

## [2] مئة جندي في كمين علما

04

نجاة رئيس بلدية عرسال  
على الحجيري من كمين  
«ثاري» قرب اللبوة



05

خطف التركيين بحرك  
قضية مخطوفي أعزاز: عند  
بندر «الحل والعقد»



06

اشكال مسلح في سير  
الضنية: فتفتت في الشمال  
غيره في مرجعيون



# جنون العيد



عناصر من سرية الهندسة والبناء التركية العاملة في إطار الجيوش خلف بوابة مقرهم في الجنوب (أ ف ب)



watercenter  
wellness solutions



WELLNESS



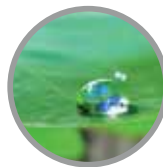
OUTDOOR



HEALTH SAFETY  
ENVIRONMENT



WATER  
TREATMENT



WASTE WATER  
TREATMENT

SHOWROOM NOW OPEN IN BEIRUT

Watermaster Building, Achrafieh, Sioufi - P.O.Box 116-5329 Beirut, Lebanon  
T+961 1 612 197/8 F+961 1 612 199 - info@watercenter.me www.watercenter.me

رحيك

سليمان العيسى  
وربّ النكبات وشاعرها

ترك أجيالا تربت  
على أناشيده



## تقرير

# اللبونة: عملية تكتيكية بأهداف استراتيجية

أثار الخرق الإسرائيلي في اللبونة، لناحية حجم القوة التي شاركت فيه ونوعيتها، أسئلة عن أهدافه التي لا تزال طي الكتمان. لكن ما هو مؤكد انطلاقاً من المعطيات المذكورة، أنها عملية تكتيكية بأهداف استراتيجية

## العدو اعترف، بذنب اللبونة!

أمال خليل

في الثامن والعشرين من الشهر الجاري، ستكون حادثة تسلل جنود إسرائيليين إلى منطقة اللبونة الحدودية، محور الاجتماع الثلاثي الدوري بين ممثلين عن الجيش اللبناني وجيش العدو الإسرائيلي بوساطة قائد اليونيفيل الجنرال الإيطالي باولو سييرا في رأس الناقورة. ولا تزال العبوات التي انفجرت بثمانية جنود من القوة المعادية على بعد 400 متر من الخط الأزرق، موضع تحقيق لدى الأطراف المعنية. وأشارت مصادر توكب التحقيق لـ «الأخبار» إلى أن الجيش توصل «على نحو مبدئي، إلى أن الجنود وقعوا في حقل الغام». أما سييرا، فقد انتقل الخميس الفائت إلى الأراضي المحتلة للقاء ضباط العدو، ومناقشة ظروف الحادثة معهم. وكشفت المصادر أن «الجنرال الإيطالي أبلغ ضباطاً في الجيش اللبناني أن العدو اعترف أمامه بقيامه بالتسلل إلى الأراضي اللبنانية، لكنه رفض الإفصاح عن الهدف الذي دخل لأجله الجنود». علماً بأن العدو أجل موعد استقبال سييرا من الأربعاء، أي بعد ساعات قليلة على وقوع الحادثة، إلى اليوم التالي. ما فسر على أنه إرباك وتخبط في صفوفه، من جهته، عبر سييرا عن استيائه من التسلل الذي وصفه بأنه «ليس خرقاً للقرار 1701 فحسب، بل عمل موجه ضد قوات اليونيفيل ومصالحها ومهمتها».

وفي مقابل استياء سييرا، يمكن لاعتداء اللبونة أن يمثل «بروفة» لأداء القوات الدولية إذا شنت إسرائيل اعتداءات جديدة على لبنان، إذ اجتازت القوة السياج الحدودي الشائك والخط الأزرق في منطقة عسكرية مغلقة وفي نقطة وسطية بين مركزين حدوديين للجيش وللوحدة الإيطالية. بمعنى آخر، مر جنود الاحتلال من تحت البراميل الزرقاء التي وضعتها اليونيفيل لتعليم الخط الأزرق، وكتبت عليها «ممنوع التجاوز». وأمام برج المراقبة وأعمدة الرصد والمراقبة في المركز الإيطالي، في خطوة استطلاعية تكررت مراراً منذ ما بعد عدوان 2006، فيما، لم تتوقف اليونيفيل عند التسلل الإسرائيلي، لا بل إن مكتبها الإعلامي وكبار ضباطها نفوا حصول الحادثة من أساسها في الأراضي اللبنانية، وقالوا إن الانفجار ناجم عن مفرقات أطلقت في الجانب الإسرائيلي. وكان رئيس الجمهورية ميشال سليمان قد طلب من قيادة الجيش بالتعاون مع اليونيفيل «التوسع في التحقيقات الجارية لتكوين ملف بأكمله تفاصيل ما حصل في اللبونة، لضمه إلى الشكوى اللبنانية إلى مجلس الأمن الدولي ضد الخرق الإسرائيلي».

## ناصر شرارة

تفيد تقارير جهات معنية ان القوة العسكرية الإسرائيلية التي شاركت في عملية اللبونة، ضمت سرية كاملة، أي نحو مئة جندي. تقدمتهم «قوة الخرق» التي بلغ عديدها عشرين جندياً. وتتبع السرية المعادية لوحدة «سيريت متكال» الخاضعة للإمارة المباشرة لرئيس الحكومة الإسرائيلية وهيئة الأركان، واسمها الحقيقي «الوحدة 269»، أو وحدة «استطلاع الأركان العامة» المسؤولة عن تنفيذ عمليات خاصة منها، مثلاً، تصفية القائد الفلسطيني خليل الوزير (أبو جهاد). وتشير المعلومات إلى أن هذه السرية تنفذ عمليات خاصة في سوريا، خصوصاً في تعقب احوال الترسانة الكيميائية السورية وعمليات نقل الاسلحة النوعية.

وتتألف السرية التي شاركت في مجمل العمل اللوجستي المباشر لعملية اللبونة من «قوة انتظار» أو «إسناد مباشر» و«قوة تأمين ناري مباشر»، إضافة إلى «قوة استطلاع»، ما يعني في العلم العسكري أنها «سرية معرزة». وبعد اصطدام قوة الخرق بالعبوتين، بدت لافتة سرعة تحرك «قوة الانتظار» لنجدها وتأمين انكفائها إلى ما وراء الخط الأزرق من الحدود.

وتركت العملية أسئلة عما إذا تخللها أي اشتباك بين المقاومة والجنود الإسرائيليين؛ إذ أفادت معلومات بأن أحد الطرفين أطلق رمايات محدودة (ما يزيد قليلاً على مئة طلقة)، ورجحت

المعلومات ان يكون جنود العدو هم مصدر هذه الخبرات لتأمين انسحاب عناصر «قوة الخرق» علماً بأنه لم يعلن احد عن حصول اطلاق النار.

وفي العادة، يبادر رجال المقاومة بالاشتباك في مثل هذه الحالات إذا كانت لديهم نية لاسر جنود إسرائيليين. لكن وقائع كمين اللبونة لم تشر إلى أدلة كافية تدعم هذا الاحتمال، وإن كانت، بالتأكيد، قد تركت استنتاجاً لدى الإسرائيليين بأن المقاومة قادرة على ذلك، إن أرادت تطوير اهدافها خلال تعاملها في حالات خرق مماثلة مستقبلاً، بحيث تشمل على تفجير عبوات والدخول في اشتباك يؤدي الى اسر جنود إسرائيليين.

## مزايا المنطقة

ثمة تقدير بأن منطقة كمين اللبونة لا تناسب، طبوغرافياً، تكتيكات المقاومة



كجغرافيا مثالية لفتح اشتباك مع الجيش الإسرائيلي. فطبيعة المنطقة، المنبسطة والمشرقة، تعطيها ميزة استراتيجية أكثر مناسبة لتكتيكات الجيش الإسرائيلي في الصراع مع حزب الله. لذلك، فإن أهمية الإنجاز العسكري للمقاومة فيها، يكاد ينحصر في قدرتها على حرمان العدو استغلال ميزة المنطقة العسكرية لمصلحته، عبر جعل حركته فيها غير آمنة. وهذا ما حصل خلال كمين اللبونة الأخير.

وأهمية هذه المنطقة للعدو تتبدى في اهتمام إسرائيل بها خلال التفاوض مع لبنان على رسم معالم الخط الأزرق. إن ذلك ظل مفاوضاتها، لفترة غير قصيرة، يصرون بقوة على الحاق منطقة اللبونة بنطاق «حدودها»، وذلك لأهميتها الاستراتيجية العملية، لأنها تطل شمالاً على مدينة صور ومخيم البص

# السؤال الإسرائيلي: كيف حصل تسرّب

فيه... وطالما بقي النشاط الإسرائيلي تحت الرادار، فإن العدو يمكنه أن يستوعب الاستهداف والمهانة التي تقترن أحياناً به، لكن في اللحظة التي يتم فيها الإعلان عن الأمر، فإن خطر الرد الذي يمكن أن يؤدي إلى تصعيد يرتفع بشكل ملحوظ». ورأى ليمور أن «حزب الله، الذي يعرف ما الذي حصل أثناء الحادثة، لأنه هو الذي وضع (أخيراً على ما يبدو) العبوة على حافة الطريق المحاذية لبلدة اللبونة، على مسافة مئات الأمتار من الحدود مع إسرائيل، يمكنه أن يتعايش معها بسلام طالما بقي الغموض قائماً». وأشار إلى أن احتواء الحدث «لم يكن ليكون ممكناً لو كانت نتائجه أكثر قسوة من جرح أربعة جنود، والجيش الإسرائيلي الذي سيحقق بطبيعة الحال بما حصل بشكل معمق، سيكون مطلوباً منه أخذ هذا الأمر في الاعتبار قبل أن يصادق على العملية المقبلة». من جهته، توقف هارنيل عند شح المعلومات التي أدلت بها إسرائيل الرسمية حول مكان الحادثة وطبيعتها، مشيراً إلى أنه «لا شك في أنه لو كانت الحادثة انتهت بسقوط قتلى، لكان على إسرائيل مواجهة حدث بحجم كبير ومختلف كلياً، وكان لزاماً قياس الخطر المحتمل إلى الجدوى الكاملة في العملية نفسها». ورأى هارنيل أنه «سيكون لزاماً

من الاستعاضة عن حظر التداول الذي فُرض عليها، وخصوصاً لجهة تأكيد واقعة «الكمين» الذي كان واضحاً أن القيادة الأمنية الإسرائيلية تجنبت الإشارة إليه.

وعلى الهامش، سُجلت تعليقات صحافية مقتضبة لمراسلي الشؤون العسكرية في صحيفتي «هارتس» و«إسرائيل اليوم»، عاموس هارنيل ويواف ليمور. فرأى الأخير أن «الغموض المعلن» من جانب إسرائيل في التعامل مع «النشاط الذي أصيب فيه الجنود الأربعة» يستند إلى منطق واضح. ويتلخص هذا المنطق في أنه «طالما لا يوجد أي تصريح رسمي ملزم، فإن بالإمكان التصرف كما لو أن شيئاً لم يحصل، أو على الأقل لم يحصل شيء بطريقة توجب ردًا». واستنتج الكاتب أن «الترجمة المعقولة لهذا السلوك هي أن العملية الإسرائيلية كانت تنفذ في مكان لا ترغب إسرائيل بأن تُضبط فيه، أي وراء الخط الأزرق».

وإذ اعتبر ليمور أن النشاط الإسرائيلي وراء الخط الأزرق «أمر مطلوب لعدة أسباب عملانية واستخبارية، وخصوصاً من أجل نقل المبادرة إلى أرض العدو»، شدد على أن مشكلة نشاط كهذا تكمن في «خطر الانكشاف: فضبط الجنود على الحامي يمكن أن يؤدي إلى تصعيد غير مرغوب

## محمد بدير

مقارنة بما اعتاده المراقبون في السوابق الإسرائيلية، بدا واضحاً أن لتل أبيب مصلحة مؤكدة في تقليص التداول في «كمين علماً» إلى الحد الأدنى، وصولاً إلى طي صفحته بسرعة قياسية. في «الحالة الطبيعية»، كان من شأن حادثة تحمل مواصفات ما حصل في خراج بلدة علما الشعب أن تطلق نقاشاً مستفيضاً على صفحات وشاشات وموجات أثير وسائل الإعلام العبرية، وكان نقاش كهذا سيقترح كل نقاط الغموض التي اكتنفت الحادثة في محاولة لجلائها، فضلاً عن البحث في تداعياتها ودلالاتها السياسية والعسكرية. إلا أن «حساسية الحدث»، وفقاً لموقع «والسلاه» الإخباري الإسرائيلي، أدت إلى «اقتترانه هذه المرة بصمت سياسي وعسكري» برغم «الصدمة الإعلامية التي سادت إسرائيل على مدى ساعات ورواج الشائعات حول خطورة الحادثة».

وانسجاماً مع سياسة التعتيم المتشددة التي اعتمدها تل أبيب حيال الحادثة، كان كافياً أن يمر يومٌ وبعض يوم عليها لتسقط كلياً من التداول الإعلامي في إسرائيل، وسط اهتمام بارز أولته وسائل الإعلام العبرية للرواية التي نشرتها «الأخبار» تحت عنوان «كمين علماً»، فيما بدا أنه نوع

GET 10% DISCOUNT IN AUGUST



Book your car rental abroad during August and benefit from up to 10% discount\*

NAKHAL

Hertz Outbound GSA

01 396 222 - 01 389 389

Speak to our travel consultants

hertz@nakh.com.lb

Traveling at the Speed of Hertz™

\* Terms and Conditions apply.

Hertz

ميكونوس - سانتوريني - رودوس

اوسع خيار من الفنادق بأفضل الاسعار على:

hoojoozat.com

عضو في مجموعة نخال

الحجز عبر الانترنت و الدفع ببطاقة الائتمان (بنك عوده) مع تأكيد فوري للحجز

ابراهيم الأمين

## استراتيجية السنيورة الدفاعية: تنبيه العدو

عشية عبد الفطر، وقعت قوة كومندوس إسرائيلية في كمين نصبتة المقاومة الإسلامية داخل الأراضي اللبنانية بالقرب من بلدة علما الشعب الحدودية. إسرائيل بلغت لسانها، والمقاومة تستمر بالصمت لأسباب تخصها. لكن ردود الفعل اللبنانية على ما حصل اقتضت رسمياً على اتصالات مع الأمم المتحدة. أما القوى السياسية فهي مهتمة بأمور أخرى. لكن الموقف الأكثر بروزاً من جانب خصوم المقاومة في لبنان صدر عن الرئيس فؤاد السنيورة.

فقد أعلن رئيس كتلة المستقبل النيابية أن «تسلل الجنود الإسرائيليين قبالة منطقة اللبونة، حيث تعرضوا لانفجار لغم أرضي، خرق فاضح للسيادة اللبنانية وتعدّ عليها وخرق للقرار 1701»، مديناً «هذا الاعتداء الخطير الذي قد يحمل معه بعض الدلالات غير المطمئنة بشأن الأسباب الحقيقية لارتكاب هذا الخرق». وأضاف السنيورة إن «اللبنانيين لا يمكن أن يقبلوا باعتداء خطير كهذا، وعلى الدوائر المختصة إخطار جامعة الدول العربية بهذا الاعتداء»، مطالباً الأمم المتحدة بـ«التحرك الفوري لردع إسرائيل وتنبئها، لأن إسرائيل هي المعتدية وهي التي تتحمل مسؤولية هذا الاعتداء على لبنان، كما أن هذا الخرق بمثابة تعدّ على قوات الطوارئ الدولية في نطاق عملياتها، وعلى الأمم المتحدة تنبيه إسرائيل وردعها بالوسائل اللازمة».

ربما، يعكس بيان السنيورة جوهر الاستراتيجية الدفاعية لفريق 14 آذار. تلك الاستراتيجية التي لم تر النور بعد. السنيورة يدين «خرق» العدو لسيادة لبنان. يقول إن اللبنانيين «لا يقبلون بهذا الاعتداء» الذي «قد يحمل معه بعض الدلالات غير المطمئنة». لكنه يريد «إخطار» الجامعة العربية، ويريد من الأمم المتحدة «تنبيه إسرائيل وردعها بالوسائل اللازمة».

يعني، يمكن اختصار فكرة الرئيس السنيورة عن ردع العدو بـ«إدانة»، وإخطار الجامعة العربية، وأن تصدر الأمم المتحدة تنبيهاً لإسرائيل».

هو، طبعاً، لم يجد حاجة لأن يوجه كلمة إلى الجيش بشأن دوره في ردع العدو ومنع خرق إسرائيل للسيادة اللبنانية. وهو لم يجد ما يقوله لقوات الأمم المتحدة العاملة في جنوب لبنان بشأن دورها في منع الخرق أيضاً.

وهو، أصلاً، لا يشعر بوجود المقاومة حتى يتوجه إليها، طالباً أن تمنع الخرق، لأنه إذا فعل يكون قد ضرب جوهر استراتيجيته الدفاعية.

لو أشار السنيورة إلى الجيش ودوره، لكان عليه وعلى فريقه الإقرار بأن الجيش يحتاج إلى لوازم تتيح له منع العدو من الخرق وردعه. وهو أمر ليس في قاموس هذا الفريق منذ توليه الحكم قبل ثماني سنوات. وهو أمر لا يتناسب مع هاجس 14 آذار في أن تنحصر مهمة الجيش بنزع سلاح المقاومة، من دون أن يقوم بدورها. هم، ربما، لا يريدون شراء أسلحة للجيش، بل يريدون منه أخذ سلاح المقاومة ثم بيعه.

لو أشار السنيورة إلى دور المقاومة لكان كفر بكل مبادئه التي ثبتها في عقود انتصار فريقه منذ 8 سنوات، والتي تقول بأنه لا وجود للمقاومة. وهو في هذا المجال، سيكون مضطراً إلى الصمت، أقله الصمت، عن سلاح المقاومة لأنه فعال في منع خرق العدو للسيادة اللبنانية. وهو أمر محرج، وليس هو في موقع من يحرج نفسه أكثر.

يريد السنيورة «إخطار» الجامعة العربية، من دون أن يشرح لنا معنى هذا الإخطار. هل هناك في الجامعة العربية، اليوم، من هو مستعد أصلاً لتلقي بيان أو إخطار يتعلق بمشكلة بين لبنان وإسرائيل. ثم، ماذا كانت الجامعة العربية لتفعل في حال وصول هذا الإخطار إليها؟ هل ستصدر بيان إدانة وتطالب هي بدورها الأمم المتحدة بتنبيه إسرائيل وردعها؟

يتوجه السنيورة إلى الدوائر المختصة للقيام بمهمة إخطار الجامعة العربية، من دون أن يكلف نفسه تسمية هذه الدوائر باسمها، لأنه في هذه الحالة سيعترف بعدنان منصور وزيراً للخارجية، وهو يرفض ذلك.

لو طالب السنيورة الأمم المتحدة بموقف عملائي، لكان عليه إدانة دور «شاهد الزور» الذي تقوم به قوات اليونيفيل جنوباً، التي تبرز قدراتها في حالة التجسس على المقاومة، وتبرز هيلها عندما يتعلق الأمر بإسرائيل. ويعرف السنيورة بأن موقفاً كهذا سيكلفه رسالة تحقير وتنبيه ستصله من الولايات المتحدة التي لن ترسل رسالة بهذا المعنى إلى إسرائيل. والسنيورة يعرف هنا، أنه لن يقدر على مطالبة العواصم الأوروبية بالشيء وضده. فهو وفريقه كانا في حالة نشاط عندما ألخا على الاتحاد الأوروبي تصنيف حزب الله على أنه منظمة إرهابية، فكيف سيطالبون أوروبا بإدانة عمالنية لعدو حزب الله اليوم؟

ثم ألا يعرف رئيس كتلة المستقبل أن الأمم المتحدة التي يريد منها ردع إسرائيل، تستضيف منذ مدة اجتماعات مكثفة لمندوبين من الاتحاد الأوروبي الذين يعملون على إقناع الجمعية العامة للأمم المتحدة بتبني قرار الاتحاد الأوروبي بتصنيف المقاومة منظمة إرهابية، علماً بأن السنيورة يعرف أصلاً أن قوات اليونيفيل في جنوب لبنان لا تعرف حتى الاعتراض على الإهانات التي توجهها لها إسرائيل. ألم يُهَن قائد القوة الجنرال باولو سيريرا بتأجيل موعد استقباله في حيفا، لأن ضباط العدو، وهم في رتبة أدنى من رتبة قائد «اليونيفيل»، لا وقت لديهم.

كان ينقص في بيان السنيورة أن يضيف على استراتيجيته الدفاعية الكشف عن سلاحه الاستراتيجي الردي من خلال رشق العدو بعبرة مرفقة بباقية من الدومع... هكذا تحفظ سيادة الدول!

**بيان السنيورة لا يربح جيشاً ولا مقاومة وينتظر الترياق من الجامعة العربية**

امتدت الأزمة بين  
أكرام وبيت جعفر  
سنة بأكملها  
(أ ف ب)

بما يحدث في المنطقة، وخصوصاً في سوريا:

أولاً، من ناحية عسكرية صرفة، تقع عملية تجاوز جنود إسرائيليين للخط الأزرق بواسطة وحدات خاصة ضمن عمليات تقتضيها موجبات الحرب العسكرية المفتوحة بين إسرائيل والمقاومة، التي تحتم على الطرفين الاستمرار بشنها، لمقتضيات على صلة بالتجسس وجمع المعلومات ورصد الاستعدادات المتقابلة. وفي هذا السياق تدخل عمليات زرع أجهزة تنصت إسرائيلية في مناطق محددة في الجنوب. ولا تتوافر دائماً الفرصة للمقاومة لاكتشاف الجنود أثناء الزرع. وبالقدر نفسه، يمكن التكهن بأن المقاومة تمارس الأسلوب نفسه من دون أن يستطلع الجيش الإسرائيلي دائماً اكتشافها.

ثانياً، زج العدو بسرية كاملة في عملية اللبونة، يقلل من احتمال أن يكون هدفها استطلاعياً، ويشير إلى نية لاصطياد هدف خاص. والسؤال هو عن ماهية هذا الهدف.

الجواب طبعاً عند المقاومة التي تفضل الصمت حالياً. لكن ثمة إيضاحات مهمة عن ملامحه، أبرزها رغبة إسرائيل في جس نبض جاهزية المقاومة في توقيت تسود فيه تكهنات بانثقالها في حرب أخرى في سوريا، ما يجعلها قاصرة عن إبداء جاهزية ويقظة قصوى على جبهتين.

هذا النوع من الأسئلة عن هدف عملية اللبونة يقود إلى تأكيد تعريفها بأنها «حركة إسرائيلية تكتيكية ذات أهداف استراتيجية كبرى». وهذا يفسر طبيعة المواجهة التي نسقتها المقاومة ضدها؛ إذ اثبتت أن يقظتها لم تتأثر بما يحدث في سوريا، وأن ادائها يظل غير متوقع للعدو؛ لأنه يعبر عن انها «بنت الأرض» وليست مجرد مفردات عسكرية. وهنا رسالة أيضاً لمن يريد تغيير مضمون طاولة الحوار حول استراتيجية الدفاع الوطنية، نظراً إلى تغير الظروف حولنا وعندنا. رسالة الكمين هي: «إن شيئاً لم يتغير».



المنطقة. هل هو استطلاعي، أم أممي بمعنى ضرب هدف معين. لكن هذا التكتل لا يستطيع حجب حقيقة مهمة شكلت صدمة لإسرائيل، هي أن كل اسرار العملية كانت معروفة مسبقاً لدى المقاومة. فمجرد حصول الكمين يؤكد أن المقاومة كانت على علم بالعملية منذ لحظات التخطيط لها، وبالتالي، فهي تعلم حتماً هدفها الحقيقي. وحتى وقت طويل، سيظل هدف العملية الذي تعرفه المقاومة بمثابة سر، بيدها الإفصاح عنه أو إبقاؤه مطوياً في أدراج الحرب الأمنية الصامتة بين الطرفين.

### الكمين ومجريات المنطقة

وثمة ملاحظات على عملية اللبونة، يثيرها المهتمون بمجريات الأحداث بين إسرائيل وحزب الله، تتعلق بما ستؤول إليه في خضم تأثيرها وتأثرها

للجائين الفلسطينيين، وتشرف على أهم مسرح لنشاط اليونيفيل. وقد صنفتها الجيش الإسرائيلي بأنها منطقة حراسة دفاعية.

ويسود تكتل على الهدف الذي خرجت القوة الإسرائيلية لتحقيقه في هذه

**حتى وقت طويل سيظل هدف العملية سرا بيد المقاومة الإفصاح عنه أو إبقاؤه مطوياً**

## رب المعلومات؟

سبق الانفجار تسرب في المعلومات الاستخباراتية».

ومن الزاوية السياسية، ربط هارثيل بين الحادثة و«تورط حزب الله في الحرب السورية» ليخلص إلى أن «الحادثة تخدم المنظمة، أقله على المدى القصير، في سعيها إلى حرف النقاش الداخلي اللبناني عن تداعيات الحرب في سوريا باتجاه التوتر مع إسرائيل. إلا أنه على المدى البعيد، ثمة شك في أن يكون بإمكان حادثة تكتيكية كهذا أن يلقي بظلاله على الحرب السورية». واستبعد الكاتب أن تكون للحادثة «أهمية دراماتيكية» إضافية على المستوى السياسي، وخصوصاً في ما يتعلق بخرق القرار 1701. وذلك لأنه «أولاً، لبنان يواصل خرق القرار من خلال تزود حزب الله

**اتك إعلام العدو على رواية «الأخبار» لتعويض التعقيم بقرار عسكري**

على الجيش التحقيق في الحادثة من الزاوية العملائية: هل تم كشف القوة ومهمتها، هل كان ما حصل تكراراً لنمط من العمليات السابقة التي كان العدو مطلعاً عليها، وهل

تتقدّم إدارة مدارس القديس جاورجيوس

بالتّهاني من الأساتذة والطلاب والأهالي على التفوق والنجاح الذي تحقّق في الإمتحانات الرسمية

نسبة النجاح ٩٨٪

وتخصّ بالتهنئة الطلاب الذين هازوا بدرجة جيد (١٩ طالب) وجيد جداً (٣ طلاب).

ألف مبروك

الحدث ، سان تريز - تلفون : ٥٠/٤٦٥١٥٥

حارة حريك - تلفون : ٠١/٥٥٥٢٥٥

المواقع للنيران.

على الخلاف

# جنون العمد فلتان

## نجاته رئيس بلدية عرسال من كمين «ثري» قرب اللبوة

نكون صمام أمان، مهما أراد الآخرون إشعالها». وكان الحريري قد اتصل بقائد الجيش ورئيس بلدية عرسال إلى ذلك، نفذت وحدات من الجيش انتشاراً كثيفاً على طول الطريق الدولية في البقاع الشمالي وعززت تدابيرها وحوارها الثابتة والمتحركة في المنطقة في محاولة استباقية لمنع تدهور الوضع الأمني. وليل أمس، دهمت وحدات من الجيش عدداً من منازل عائلة أمهز في اللبوة، ومن بينها منزل شريف أمهز الذي قتل في وادي رافق، ومنزل والده يوسف أمهز الكائن على الطريق الدولية بين اللبوة والنبي عثمان. ولم يبد رئيس بلدية اللبوة رامي أمهز اعتراضاً على دهم الجيش لمنازلهم، لكنه اعترض على ما وصفه بـ«سياسة الكيل بمكيالين من قبل الجيش لجهة إقدام شخص مطلوب على التجول وتسليم مخطوفين لضباط استخبارات في الجيش اللبناني». وشدد على «أن آل أمهز لا يقتلون الأبرياء، وقتلة أبنائنا معروفون جيداً منا، وعندما نريد قتلهم لن نمش أبرياء».

وفي سياق متصل، استقبلت بلدة مقنة

حلولى وأطلقوا النار ابتهاجاً بالكمين. فيما شهدت بلدنا مجدل عنجر وسعدنايل اتصالات كثيفة لتهدئة الأجواء، بعد معلومات عن استنفار مسلحين فيهما. وحسب أحد قياديي تيار المستقبل في البقاع الأوسط، فإن قيادة التيار أبلغتهم طلب الرئيس سعد الحريري العمل بكل طاقاتهم لمنع أي محاولة لإقفال الطرقات أو الاحتكاك مع الجيش أو الإصطدام مع أطراف سياسية أخرى، قائلاً: «لا نريد الفتنة، وعلينا أن

الحريري طلب عدم إقفال الطرقات أو الاحتكاك مع الجيش أو الإصطدام مع أطراف سياسية أخرى

أبنائهم وبالأسماء، وثارنا لدى هؤلاء لم ولن نتخلى عنه، وليس من عادتنا قتل الأبرياء، وأبرز دليل أنه بعد مجزرة وادي رافق كان لدينا محتجزون من بلدة عرسال، ولو كنا غوغائيين لقتلناهم، لكننا نفذنا ما تمليه علينا عادتنا وأطلقناهم، ولا نزال حتى اليوم نعول على الجيش والأجهزة الأمنية للوصول إلى حقنا، ونحن حريصون على الوطن ولسنا أصحاب فتنة».

من جهتها، قالت مصادر مقربة من رئيس بلدية عرسال لـ«الأخبار» إن منفذي الكمين «على علاقة وطيدة مع الاستخبارات السورية التي تريد الثأر من بلدة عرسال، لوقوفها إلى جانب الثورة السورية»، فيما قال عرسال آخرون إن هذه العملية «يجب ألا تحمل أكثر من حجمها، لأن هناك معلومات تؤكد تورط أشخاص من آل جعفر بهذه العملية رداً على مقتل الشبان الأربعة الذين قتلوا على أثر خلافات بينهم وبين مهربين من عرسال».

وفي الوقت نفسه، وزع بعض الشبان في بلدة المريجيات، مسقط رأس شهيد الجيش اللبناني النقيب بيار مشعلاني،

### رامح حمية - أسامة القادري

أعاد الكمين المسلح لموكب رئيس بلدية عرسال علي الحجيري، التوتر بين هذه البلدة والقرى المجاورة، بعد موجة تفاؤل أشاعتها عملية تبادل المخطوف يوسف المقداد مع المخطوفين العرسال لذي آل المقداد.

فبعد دقائق على التبادل في بلدة رأس بعلبك، تحرك موكب رئيس بلدية عرسال باتجاه اللبوة، ولدى وصوله إلى منطقة تقع بينها وبين بلدة النبي عثمان، اعترضت طريقه، بحسب مصدر أمني، أربع سيارات رباعية الدفع، وشرع من بداخلها في إطلاق النار على الموكب، ما أدى إلى مقتل محمد حسن الحجيري المعروف بـ«محمد دخان» بعد إصابته بطليق في الصدر والقدم، وإصابة كل من رئيس البلدية علي الحجيري بجرح طفيف في الرأس، وعلي زهوة الفليطي، وأحمد الحجيري المعروف بـ«أبو خالد القطشة» (من فاعليات بلدة عرسال) و حالته بالحرجة.

والمعروف أن أبو خالد ومحمد دخان من وجهاء عرسال وترابطهما علاقات صداقة قوية مع غالبية أهالي البقاع الشمالي، وأنهما من الفاعلين على خط المصالحة في الخلافات والمشاكل التي حصلت خلال الأشهر الماضية بين عرسال وجوارها، بحسب ما أكدت مصادر مقربة منهما لـ«الأخبار».

من جهته، أشار رئيس بلدية عرسال على أن ما تعرض له «كمين مسلح ومات من مات وسلم من سلم»، معتبراً أن المسؤول عن الكمين «هم آل جعفر وآل أمهز كلهم، وبعد دفن محمد الحجيري سنرى ماذا سيحصل». وقال: «إن المسؤولين الذين اتصلوا به طلبوا التهدة، وإن قائد الجيش (العماد جان قهوجي) شدد على أنهم سيتخذون إجراءات».

وأثارت الحادثة موجة من الغضب في عرسال التي امتلأت شوارعها بالمسلحين الذين أطلقوا النار في الهواء استنكاراً للاعتداء، بعدما ترددت إشاعات عن مقتل الحجيري ونجده والقطشة، وأخرى عن اختطافه من قبل المجموعة التي نفذت الكمين. إلا أن مصادر أمنية أكدت أن الكمين أدى إلى مقتل محمد الحجيري وإصابة البقية بجروح مختلفة واختطاف شخصين سوريين، أحدهما محمد عباس، أحد وجهاء بلدة فليط السورية، والذي ساهم في الإفراج عن المقداد. وكشفت المصادر الأمنية أن رئيس البلدية نقل بعد الاعتداء «مباشرة إلى بلدته عرسال حيث عولج من إصابته الطفيفة». ومساءً، أطلق آل جعفر أحد المخطوفين وآل أمهز الثاني.

وصدر بيان عن مجموعة أطلقت على نفسها اسم «كتائب الشهداء الأربعة»، أعلنت فيه مسؤوليتها عن الكمين وهو، بحسب البيان، جاء «بعدما صبروا على الدولة وأجهزتها وعلى أهل عرسال تسليم قتلة كل من حمدي كرامة جعفر وحسين علي جعفر وعلي أوغلو وشريف أمهز»، الذين قتلوا في كمين في محلة وادي رافق في جرود القاع - رأس بعلبك في 16 حزيران الماضي.

إلا أن ياسين جعفر، أحد وجهاء العائلة، استنكر في حديث لـ«الأخبار» الحادثة التي «تعرض لها أبرياء» أمس. وتوجه إلى رئيس بلدية عرسال بالتهنئة بالسلامة، وبالتهنئة لكل أهالي عرسال بمقتل محمد الحجيري. واعترض على حديث رئيس البلدية الذي وجه فيه الاتهام وحمل مسؤولية الحادثة لآل جعفر وآل أمهز «كلهم»، مشدداً على «أن آل جعفر يدركون جيداً هوية قتلة

البلاد يلفها الجنون. كان متوقفاً أن تستمر هدنة شهر رمضان إلى ما بعد العيد، وأن تستمر معها المناوشات «المحدودة»، وسلسلة عمليات الخطف في البقاع الشمالي. لكن عطلة العيد حملت معها مفاجآت أمنية من العيار الثقيل، لتملاً الفراغ السياسي الذي لا تبدو نهايته قريبة.

على طريق المطار، قرّر «مجهولون» تحريك ملف مخطوف اعزاز، فخطفوا مواطنين تركيين، بعدما أمعن أنقرة في إهانة اللبنانيين ومحاولة دفعهم إلى نسيان أنها ترعى خاطفي الزوار في الشمال السوري، منذ نحو 16 شهراً. الجنون لم يقتصر على طريق المطار، بل شمل كل المناطق، ليصل إلى ذروته في البقاع الشمالي أمس، حيث انتهت مصالحة عرسال وبعض جيرانها إلى كمين مسلح نجا منه رئيس بلديتها، علي الحجيري، المطلوب للقضاء بجرم المشاركة في قتل ضابط ورتيب في الجيش. لكن «فراره من وجه العدالة»، لم يمنع الرئيس سعد الحريري من الاتصال به ومطالبة الجيش بالتدخل لتوقيف المعتدين عليه. الجيش نفسه الذي منعه تيار الحريري من توقيف قتلة عسكريه في جرود عرسال

أعلنت «كتائب الشهداء الأربعة» مسؤوليتها عن الكمين (الأخبار)



# يملك فراغ السياسة

## خطف التركيين... عند بندر «الحل والعقد»

متابعة قضية المخطوفين، إذ قال: «بمعزل عن خطف الطيارين، فإن على تركيا أن تأخذ في الاعتبار أن الأمر جدي، وأن خطف اللبنانيين في أعزاز لا يمكن السكوت عنه بعد اليوم». ربما يكون التصريح، لبنانياً، هو الأصرح على الإطلاق منذ بداية القضية.

إلى ذلك، علمت «الأخبار» من مصادر متابعة أن قضية المخطوفين «أصبحت بيد السعودية تماماً، ولم يعد القرار للاتراك أو القطريين. المسألة الآن بيد رئيس الاستخبارات السعودية بندر بن سلطان، ويده مفتاح الحل والعقد». في هذا الإطار، تردد أن ثمة من يستعد للتواصل مع رئيس الحكومة السابق سعد الحريري، لقربه من السعودية، بغية التوسط في إيجاد حل للقضية.

مسء أمس، أوقفت القوى الأمنية ابن شقيق أحد المخطوفين في أعزاز، محمد علي صالح، بتهمة تورطه في عملية خطف التركيين. إثر شيوع الخبر، هدد الأهالي بالنزول إلى طريق المطار لقطعه حتى الإفراج عن الشاب، لكنهم قرروا التروي بعد اتصالات. أحد أقرباء الموقوف أكد لـ «الأخبار» أن الأخير «لم يكن في بيروت يوم حصول عملية الخطف، ولا علاقة له بها، وقد أوقف أثناء عودته من منطقة الشوف مع أصدقاء له، لكن الأمنيين اشتبهوا فيه، بحسب ما قالوا له، بسبب رصد هاتفه الذي وجد فيه تهنئة بنجاح عملية الخطف».

تدخل قضية مخطوفي أعزاز مرحلة جديدة. مرحلة تشبه في الظاهر ما حصل سابقاً، يوم خطف بعض من آل المقداد، وسواهم، تركيين أيضاً لمبادلتهم بالبنانيين. آنذاك أعيد التركيان إلى بلدهما، وزج بال المقداد في السجن، ولم تنجح الدولة، بمعية الأتراك، سوى باستعادة لبنانيين اثنين من أصل 11. آنذاك قال الأهالي: «لقد ضحكت تركيا علينا وعلى لبنان كله، ربما كان علينا خطف 11 تركياً حتى نستعيد الـ 11 لبنانياً» هؤلاء ياملون، اليوم، من الدولة اللبنانية إدارة المفاوضات بطريقة ذكية، تحسب فيها مصلحة «لبنان أولاً».

السلطات التركية اتصالاتها بالسلطات اللبنانية لضمان سلامة مواطنيها. الخارجية التركية طلبت من الرعايا الأتراك مغادرة لبنان. ليست المرة الأولى التي تطلب فيها ذلك، خلال الأشهر الـ 15 الماضية، بعد حصول عملية خطف سابقة لتركين أيضاً، وسلسلة تحركات أهالي المخطوفين في أعزاز ضد المصالح التركية في لبنان.

لماذا فشلت المفاوضات التركية - اللبنانية - «الأعزازية»؟ مصادر معنية أكدت لـ «الأخبار» أن الأتراك «بدأوا في الآونة الأخيرة غير جديين، كأنهم كانوا يريدون تحقيق شيء ما، ولم يحققوه، وبالتالي لم يفوا بوعودهم». وتضيف: «سابقاً رفضوا الصفقات التي عرضت، لأنهم ما كانوا يريدون للحكومة، قبل استقالتها، أن تستفيد منها إعلامياً. لهذا لم يتعاطوا على نحو جدي مع اللجنة الوزارية المختصة. عجزنا عن إرضاء الخاطفين، ماذا يريدون؟ لا نعلم». يأتي هذا الكلام في السياق نفسه، لكلام وزير العمل سليم جريصاتي، المتحدث باسم اللجنة الوزارية المكلفة

أكثر من 15 شهراً، وقضية المخطوفين اللبنانيين في أعزاز بلا حل. خُطف تركيان في لبنان فتحرك الجميع. خرجت أصوات رسمية لبنانية، لأول مرة، تحمّل تركيا المسؤولية. في المقابل، يؤكد متابعون للملف أن القرار أصبح بيد السعودية، تحديداً بشخص رئيس استخباراتها بندر بن سلطان

### محمد نزال

على جسر الكوكودي كان في طريقه من المطار إلى منطقة عين المريسة. أوقفوه وخطفوا قبطان طائرة ومساعدته اللذين يعملان في شركة الطيران التركية. الخاطفون تركوا باقي ركاب الباص، وهم الطاقم الكامل للطائرة التركية. أهالي المخطوفين رحبوا بالعملية من منطلق «التضامن» مع قضيتهم، في مقابل عدم تبنيها. مكان المخطوفين التركيين، مراد اغبينار ومراد آغا، غير معروف بعد. الجهة الخاطفة ما زالت غامضة. عرّفت عن نفسها، في بيان، بأنها «مجموعة زوار الرضا». خلال الأيام الثلاثة الماضية، كثفت

ماذا لو لم يُخطف التركيان، قبطان الطائرة ومساعدته؟ هل كانت ستتحرك قضية مخطوفين أعزاز التسعة على النحو الذي شهدته؟ لا شيء يُبرر الخطف، لكن من يمكنه القول أن الخطف المضاد لم يُحرك المياه الراكدة في القضية المماثل فيها منذ نحو 15 شهراً؟

قبل 8 أيام، أصدرت الجهة الخاطفة بياناً، فهم منه أنها لا تريد الإفراج عن المخطوفين، ولا حتى عن اثنين منهم. فهم أهالي المخطوفين، ومعهم مسؤولون أمنيون وسياسيون، أن القضية وصلت إلى حائط مسدود. وقت السلطات السورية بوعدتها، نسبياً، وأفرجت عن نحو 30 امرأة من اللواتي طالبت بهن الجهة الخاطفة. ولكن يبدو أن التعاون السوري الرسمي أخرجهم. ذيلوا بيانهم الأخير بعبارة: «التفاوض مع نظام الأسد لا يجري إلا مع اللجنة الدولية المتفق عليها». هذه اللجنة برعاية الدولة التركية. لا جديد في هذا. التفاوض أصلاً كان مع الجانب اللبناني، ممثلاً بالمدير العام للأمن اللواء عباس إبراهيم، ووزير الداخلية مروان شربل. إبراهيم وشربل ذهبا قبل أشهر إلى تركيا واجتمعا بممثلي الاستخبارات التركية والخطافين. بعد البيان الأخير فهم كثيرون، في بيروت، أن «تركيا تقف وراء المماثلة، لسبب غير مفهوم».

فجر الجمعة الماضي، اعترض مسلحون، كانوا على متن سيارة صغيرة وأخرى رباعية الدفع، باصاً

على وقع أزيز العيارات النارية ونثر الأرز، يوسف المقداد الذي اختطف منذ عشرة أيام في عرسال. وقال إنه نقل إلى المعرة داخل الأراضي السورية ومن ثم إلى سهل ركوس. وبدا على يوسف الإعياء والتعب. وكان أهله قد تلقوا وعداً بإطلاقه ليل السبت - الأحد، ونقل فجر أمس إلى منزل رئيس بلدية عرسال. وأكد يوسف أنه تعرض للضرب بداية، لكن تدخل شخص يدعى النقيب «أبو بكر» حال دون تكرار ذلك، وأضاف إن المجموعة الخاطفة «من ذوي اللحى الطويلة»، ووجهوا له أسئلة عن علاقته بحزب الله. وأشار إلى أن هدفهم كان واضحاً وهو «خلق فتنة بين بلدة عرسال والقرى المجاورة لها»، فقد سمعهم في إحدى الليالي يقولون «خليهم يقاتلوا بعض».

من جهته، أكد رئيس بلدية عرسال «ضرورة وضع حد لعمليات الخطف وعدم تغطية الزعران لأن كل المنطقة متضررة»، داعياً الدولة إلى أخذ دورها في هذا الشأن.

بدوره، شدد دمر المقداد باسم العائلة على «أن الفتنة دفنت اليوم» وأكد «أن التعايش مقدس وخط أحمر».

مساعي فاعليات عرسال لإطلاق المقداد بدت واضحة. وفي هذا السياق، قطع هؤلاء جميع الطرقات الجردية المؤدية إلى البلدات السورية، وصولاً إلى خطف أهالي عرسال أحد المقربين من الخاطفين من بلدة المعرة للضغط عليهم، ودفن الشيخ محمد عباس أحد وجهاء بلدة فليط السورية 25 ألف دولار أميركي للدخول من أجل الإفراج عن المقداد. في المقابل ذلك، أطلق آل المقداد المخطوفين العشرة لديهم وتسلمهم ذوهم ووجهاء من عرسال وبلدتي المعرة وركوس السوريتين.

وليس بعيداً عن الأحداث التي تشهدها المنطقة، خُطف مجموعة سورية مسلحة ثلاثة لبنانيين من عين القرقوز في جرود بلدة بريثال (6 كلم داخل الأراضي اللبنانية) وهم علي عباس اسماعيل وشقيقة حسن وابن عمتهما السوري علي عدنان الذي أصيب خلال الخطف، فيما تمكن إبراهيم حمت اسماعيل من الفرار في اتجاه جرود البلدة. اتصالات مكثفة ووساطات بين بريثال والقرى السورية المجاورة تسارعت وتيرتها منعا لتفاقم الأمور، وقد أثمرت وعداً بإطلاق الشبان الثلاثة ليل السبت - الأحد الماضي، إلا أن ذلك لم يتحقق.

### حزام للتفجير في وجه الجيش

من جهة ثانية، أوقف عناصر حاجز للجيش في وادي حميد في عرسال عصر الخميس الفائت، ثلاثة مسلحين دخلوا الأراضي اللبنانية من الجانب السوري، باتجاه بلدة عرسال. وتبين بحسب مسؤول أمني أن اثنين منهم فلسطينيان ويحمل أحدهما الجنسية الأوروبية، والثالث الجنسية السورية. ورجحت مصادر أمنية أن «أحدهم كان ينوي تفجير نفسه بحزام»، لكن عناصر الجيش تمكنوا من توقيفهم وضبطوا معهم أسلحة وحزاماً ناسفاً معداً للتفجير، وعدداً من القنابل اليدوية والصواعق. وأول من أمس أيضاً، شهر شخصان يستقلان دراجة نارية مسدساً حربياً باتجاه عنصر على حاجز الجيش في وادي حميد أيضاً، وحاولوا الفرار. وبادر أفراد الحاجز إلى إطلاق النار عليهما، ما أدى إلى إصابة حامل المسدس بجروح غير خطيرة، وتبين أنه سوري، فيما تمكن الشخص الآخر من الفرار على الدراجة.

### الخاطفون مستعدون للتبادل؟

في وقت متأخر من ليل أمس، صدر بيان عن «لواء عاصفة الشمال في أعزاز» بشأن المختطفين اللبنانيين التسعة لديه، جاء فيه: «قيادة اللواء هي المتصرفة في هذا الملف، ولا وصاية لجهة دولية أو محلية في هذا الأمر، وقيادة اللواء على استعداد لإطلاق الدفعة الأولى مقابل 127 معتقلة في وجه السرعة. لا شيء نفاوض عليه غير إطلاق المعتقلات. التفاوض لن يتم إلا عن طريق اللجنة الدولية المكلفة هذا الأمر». وأضاف البيان، الذي نُشر على الصفحة الخاصة بالجهة الخاطفة على موقع «فيسبوك» أنه في الماضي «أبلغنا الوفد اللبناني عن طريق الأتراك بقبول إطلاق 127 معتقلة فقط من أصل 500»، لكنهم في المقابل يتهمون الطرف الآخر بـ «المماثلة». هكذا، تحصر هذه الجهة مطالبها بـ «تحرير المعتقلات» اليوم، وهذا المطلب عمره بضعة أشهر فقط، من دون أن تُبرر الإبقاء على المخطوفين أكثر من سنة من دون أي طلب واضح في السابق!

## الجنوبيون تحرروا من العثمانيين مجدداً

### أمال خليل

مطلع أيلول المقبل، يبدأ الجنود الأتراك العاملين ضمن قوات اليونيفيل في الجنوب بالانسحاب وإخلاء مقرهم عند مدخل الشيعية (قضاء صور). وفيما كان جنود آخرون يحلون مكانهم كل ستة أشهر منذ قدومهم في تموز 2007، إلا أن تداعيات الأزمة السورية واختطاف اللبنانيين في أعزاز واختطاف الأتراك في لبنان، ألحقت الهزيمة مجدداً بالعثمانيين وأجبرتهم على الرحيل. عند اختطاف اللبنانيين في أعزاز، اكتشف جنوبيون كثر أن تركيا أرسلت جنودها مجدداً إلى أرضهم، بعد 89 عاماً على رحيل العثمانيين بانهمزامهم في الحرب العالمية الأولى. في المبدأ، الجنود الأتراك لم يأتوا محتلين هذه المرة، بل حفظة سلام في إطار مهمة اليونيفيل. على تلة اختارت كتيبة «الاستحكام» التركية، التمرکز

في مقر عسكري أحيط بأسوار عالية وأسلاك شائكة وأبراج مراقبة وعوائق حديدية عند مدخلها. الكتيبة التي لم تُخرب بالمهمات العسكرية لليونيفيل أو بتسيير دوريات في منطقة وجودها، اقتصر نشاطها على الأنشطة اللوجستية والهندسية. في الشيعية وجاراتها، دير قانون رأس العين والرمادية والمالكية والسماعية، قدمت الكتيبة تجهيزات للمدارس والبلديات، فيما ساهمت في تجهيز مراكز الوحدات الأخرى في اليونيفيل. لم يندمج الجنود الـ 260 الذين كانوا يستبدلون دورياً كل سنة أشهر، اجتماعياً أو اقتصادياً، بأهالي تلك البلدات وقطعوا كل قنوات الاتصال مع وسائل الإعلام. حضورهم ذو الملامح الحادة، كان ملحوظاً أمام محال بيع الشاورما في صور ومركز البريد «البيان بوست». بعد اشتداد الأزمة السورية واختطاف اللبنانيين، خفف الجنود على نحو تدريجي من



**خفف الجنود الأتراك على نحو تدريجي من تحركاتهم الميدانية ومن مشاركتهم في الاحتفالات التي تقام في محيطهم، إلى أن أدخلهم أهالي المخطوفين في معادلة تحرير ذويهم ونفذوا اعتصامين أمام مركزهم، فانقطعت أخبارهم والتزموا مقرهم واستنجدوا بالجيش وقيادة اليونيفيل لضمان**



أمنهم الشخصي. قبل أقل من شهر، قررت الحكومة التركية سحب جنودها العاملين ضمن اليونيفيل البرية، مطلع أيلول (راجع العدد 2064). لكنها ستحافظ على مشاركتها في قوة اليونيفيل البحرية حيث تساهم حالياً بقارب دورية سريع واحد و58 جندياً جنوباً، لن يفقدهم كثيرون باستثناء جيرانهم من أهل الشيعية ومحيطها، لا بل إنهم تحولوا إلى عبء أخيراً بعد تصاعد التهديدات باختطافهم وتنفيذ اعتداءات ضدهم. حتى موعد رحيلهم، رفع الجيش من إجراءاته في محيط مركز الوحدة وهو يساهم في رصد حركة الآليات والسيارات التي تمر بالقرب منه وتدخل إليه لنفريغ المواد الغذائية والحاجيات. وفي الداخل، ينشغل الجنود بترتيب أغراضهم وتجهيز الآليات لتتنقل على نحو تدريجي إلى مطار ومرافق بيروت لنقلها إلى تركيا.

## جنون المييد فلتان يملأ فراغ السياسة

## مبادرة «جعفرية» تنهي عاماً من القطيعة مع أكروم

عكار - روبر عبد الله

لم ينتظر ياسين علي جعفر انتهاء مساعي الصلح بين آل جعفر وأهل أكروم. في أول أيام عيد الفطر، حظ نجل النائب السابق علي حمد جعفر في منزل أكرومي بشكل مفاجئ. من دون مقدمات، توجه إلى أهالي أكروم بعبارة موجزة، لكن حاسمة: إما أعود محملاً (مقتولاً) أو حاملاً مشروع الصلح النهائي بين المنطقتين الجارتين.

سنة عاصفة، مرت أيامها ثقيلة على أهالي المنطقتين بعد مقتل أحمد بري أحد أبناء أكروم أمام منزل شخص من آل جعفر في حادثة متصلة بالأحداث السورية. وراحت الأمور تتعقد على خلفية تباين مواقف أبناء المنطقتين إزاء هذه الأحداث، وبلغت ذروتها في معارك القصير. ولم تثر مساعي الصلح التي توجت بلقاءين كبيرين، أحدهما في أكروم والآخر في سهلات المي في الهرمل في شباط الماضي بحضور النائب السابق وجيه البعيني، ومنسق تيار المستقبل في دريب عكار خالد طه، ورئيس دائرة أوقاف عكار مالك جديدة، وحشد من فاعليات المنطقتين. وقد ساهم اللقاءان في تبريد المواقف، لكن الوعد بإنهاء الأزمة وإبرام الصلح خلال أيام أو أسابيع لم يتحقق.

امتدت الأزمة بين أكروم وبيت جعفر سنة بكاملها، وهو أمر لم يحصل مثيله منذ المصالحة الشهيرة في عهد الرئيس الراحل فؤاد شهاب، التي أعقبت نزاعاً دائماً في ستينيات القرن الماضي، واحتشدت فيه عشائر الهرمل دعماً لآل جعفر مقابل ووقوف قرى وبلدات عكارية إلى جانب أكروم. ولكن، بحسب الأعراف العشائرية والعائلية السائدة على امتداد المناطق العكارية المجاورة للهرمل، بدءاً من وادي خالد وأكروم مروراً بالقبيات وعندقت ووصولاً إلى

فنيديق، كان لا بد من أن تؤتي الخطوة التي أقدم عليها جعفر ثمارها الإيجابية، خصوصاً أن الأخير يتمتع بحصانة شارك في صنع بعضها وورث بعضها الآخر عن والده، في سياق مصالحات عشائرية استعصت على غيرهما، وقد بلغ عددها الإثنين بعد المئة. وأكد ياسين جعفر لـ«الأخبار» أن «آل جعفر مع الجيرة على امتداد عكار والشمال. ومهما حصل سنبقى بيتاً واحداً وعائلة واحدة، ولن تأخذنا الأهواء والمذاهب والطوائف، يجمعنا حب الوطن ولا يفرقنا سوى الموت». لدى آل جعفر رغبة جامحة في إبرام الصلح، إذ لا حاجة لهم بفتح معارك

جانبية من ناحية أكروم وعكار عموماً، خاصة في ظل ما تشهده ساحة انتشارهم من خطف متبادل مع أهالي عرسال، ومن امتدادات مباشرة للأحداث السورية. لكن على الصعيد الأكرومي لم يكن وقع الصلح متساوياً لدى الجميع، لا سيما أن التحشيد المذهبي أحدث مفاعيله إلى حد كبير. فلم تمض ساعات على تردد صدق الصلح المعهود حتى كانت بعض الجدران يمتلئ بعبارات شاجبة «صلح العار، صلح الذل، صلح المصالح، صلح الشبيحة»، الأمر الذي جعل وجوه الجبل يعكفون على إعادة تصويب الأمر ووضعه في إطار حقن الدماء وتجنب الأسوأ. وفي الكوالييس

تدور نقاشات محمومة حول الدور الذي أداه تيار المستقبل وسط جمهوره مقابل دور حزب الله. ففي حين يتولى الأخير رعاية جمهوره من

”

امتدت الأزمة بين أكروم وبيت جعفر سنة بكاملها

“

لم تمض ساعات على تردد صدق الصلح المعهود حتى كتب على بعض الجدران «صلح العار» (هينم الموسوي)

«طأطأ حتى السلام عليكم، كنا نتمنى أن نسمع من تيار المستقبل عبارة العوض بسلامتكم»، بحسب وجيه أكرومي. ويمتد حبل الانتقاد والتندر على سلوك التيار لا سيما في مجال تراجع الخدمات ليصل الأمر حدود اعتبار أن مجمل ما قدّم لم يتجاوز مجرد منافع لأشخاص محددين دون سواهم من العموم.

وبرغم شيوع الانتقاد الموجه لتيار المستقبل، لم يستسغ أهالي أكروم البدائل المطروحة من حالات منطرفة، باسم الدفاع عن الدين والطائفة. فخلال احتدام معارك القصير، عبرت مجموعات مسلحة أراضي أكروم باتجاه سوريا، ليرد الجيش السوري



## فتفت في سير الضنية غيره في مرجعيون

عبد الكافي الصمد

سبع سنوات على مرجعيون. مرجعيون تلك التي تؤلم في الذاكرة، في عز حرب تموز 2006، حين ورّع جنود لبنانيون بأمر من وزير الداخلية والبلديات وقتها أحمد فتفت، الشاي على جنود الجيش الإسرائيلي المهزوم في النجرا، خارج الثكنة. بين سير الضنية ومرجععيون أكثر من قاسم مشترك، أبرزها «بطل» كرتوني هو فتفت نفسه، الذي وقف مع عائلته قبل أيام في إشكال «ضياعوي» بين عائلتين، وجمال بين المسلحين، وساعد على تأخير الصلحة بين آل فتفت وآل علم. طبعاً، هذا هو السلاح الذي يحبّه فتفت، في القرى وبين أبناء البلدة الواحدة، وهو غير ذلك السلاح الذي لا يحبّه فتفت، وهو السلاح الذي يقتل الجنود المحتلين الذين يحبون الشاي.

ليل الأربعاء الماضي، اليوم الأخير من شهر رمضان، تطوّر إشكال بسيط بين شاب من آل فتفت وآخر من آل علم، وهما دون العشرين من عمرهما، إلى توتر أمني أشبه بحرب أهلية صغيرة. في غضون ساعات قليلة، أطلق ع. علم الرصاص من مسدسه الحربي على ه. فتفت، ما أدى إلى إصابته في قدمه، ما جعل أقرباء الأخير يستنقرون في الأحياء التي يقيمون فيها وفي ساحة البلدة الرئيسية، مدججين بالأسلحة

الفردية التي لا تطاول إسرائيل، والتي لا يعارضها نائب قضاء الضنية. المنية وابن البلدة. وما لبث ن. علم أن مرّ في الساحة، حتى أطلق خ. فتفت النار من بندقيته على قدمي الرجل، فأصابه بطلقتين. وطبعاً، ن. علم السبعيني المريض، كان ماراً بالصدفة من الساحة، وهو أحد وجهاء عائلته، وبحسب مصادر البلدة، فإن الرجل لا علاقة له بالإشكال، لا من قريب ولا من بعيد. إطلاق النار أشاع الهلع في البلدة، ودفع المصطافين إلى المغادرة عشية عيد الفطر، ودفع الجيش اللبناني إلى التدخل وإرسال تعزيزات إلى سير الضنية لإعادة الاستقرار.

لم ينته الأمر هنا. أحب فتفت، الذي نادراً ما يؤدي صلاة في مسجده البلدة، أن يؤدي صلاة العيد في بلدته، كأن شيئاً لم يكن. ولأجل فتفت، نشرت العائلة مسلحها في البلدة، فواكبت البنادق بطل مرجعيون على طول الطريق إلى المسجد، ما دفع عدداً كبيراً من المصلين من أهالي البلدة إلى التوجّه نحو مساجد أخرى في البلدات المجاورة.

لم تقف لجنة الصلح في الضنية وفاعليات سياسية ودينية واجتماعية مكتوفة الأيدي. أجرى الوجهاء اتصالات لاحتواء الإشكال، وخطوات بهدف تبريد الأجواء، مثل تسليم مطلقي النار أنفسهم للقوى الأمنية. واستجابة

## روايتان عن مقتل العيتاني في الفاعور

تقولاً ابورجيلي

تضاربت الروايات عن مقتل عامر عطية العيتاني وإصابة قريبه عامر متعب العيتاني في رجليه، وذلك خلال دهم دورية من استخبارات الجيش الخميس الماضي منزل أحد المطلوبين في بلدة الفاعور.

وتحدثت إحدى الروايات نقلاً عن شهود عن «أنه أثناء دهم دورية منزل أيمن ع. وتوقيفه، اعترضها عدد من النساء والرجال محاولين تهريب قريبهم الذي تمكن من الفرار باتجاه السهل. وبعدما حصل تضارب وتدافع بالأيدي بين الطرفين، أطلق عناصر الدورية النار باتجاه الجموع، وقد نتج من ذلك إصابة عامر عطية العيتاني بثلاث رصاصات أودت بحياته على الفور، كما أصيب عامر شقيق أيمن برصاصتين في قدميه، نقل على اثرها إلى المستشفى ولا يزال قيد المعالجة».

من جهتهم يتناقل أهالي عشيرة عرب الحروك، التي ينتمي إليها القتيل، رواية تقول إنه «لا صحة لما جاء في البيان الذي عمّمته قيادة الجيش، من أن عناصر الدورية تعرضوا لإطلاق النار أثناء عملية الدهم، فالقتيل لم يكن يحمل سلاحاً، وإن وجوده هناك كان

بغرض تهدئة الأوضاع وتسهيل مهمة الجيش». وكانت العشيرة قد أصدرت بياناً ذكرت فيه أن عناصر الدورية «وبعد مغادرتهم المكان باتجاه زحلة سلكوا طريقاً فرعية في المنطقة الصناعية، وعمدوا إلى إطلاق النار على السيارة التي كانوا يستقلونها، وذلك لإقناع رؤسائهم والرأي العام بأن إطلاقهم النار في البلدة جاء دفاعاً عن النفس». وطالب الأهالي بتحقيق شفاف لإظهار حقيقة ما جرى ومعاينة مطلق النار من عناصر الدورية. وكانت قيادة الجيش أصدرت بياناً الخميس الماضي جاء فيه أنه «خلال دهم قوة من الجيش أماكن عدد من المطلوبين للعدالة في محلة عرب الفاعور - البقاع، اعترضها حشد من الأشخاص، حيث أقدم بعضهم على رشق الدورية بالحجارة، فيما أقدم آخرون على إطلاق النار باتجاههم، وإصابة إحدى الآليات العسكرية بأضرار مادية، وقد ردّ عناصر الدورية بالمثل، ما أدى إلى إصابة ثلاثة أشخاص بجروح نقلوا إلى مستشفيات المنطقة وما لبث أن توفي أحدهم، وأعيد الوضع إلى طبيعته وتولت الشرطة العسكرية التحقيق بإشراف القضاء المختص». من جهة أخرى، أوضح مسؤول أمني لـ«الأخبار» أن أيمن ع. مطلوب لاستخبارات الجيش بموجب وثيقة بجرم إطلاق نار.

قبل تسليم آخرين من آل علم، بحسب مصادر من اللجنة. وأشارت المصادر لـ«الأخبار» إلى أن آل علم «قاموا بالمطلوب لواء الفتنة في البلدة، علماً بأن وضع ن. علم الصحي

حرج جداً، وأن المطلوب هو تعاون آل فتفت». وفي الوقت نفسه، لا تخفي المصادر استياءها من «طريقة تعامل النائب فتفت مع الإشكال، وتصرفه اللامسؤول حياله؛ إذ كيف يقوم من

## بهذوء

## إنها حرب إبادة، إنها السعودية

لدوام سيطرة نظام قروسطي يحظى بالدعم الإمبريالي ليس، فقط، للنهب - فهو ممكن في ظل نظام حديث - بل، بالأساس، كمرکز عمليات ضد حركات التحرر والتنمية والتقدم الاجتماعي في العالم العربي.

لن أتوقف عند النفاق الأميركي الذي يدين «جبهة النصرة» في سوريا، و«القاعدة» في العراق، بينما تغطيها الولايات المتحدة، سياسياً وأمنياً، والأهم أنها تغطي المراكز التي تجنّدهما وتمولهما وتسلّحهما، بقيادة السعودية؛ بل سأتوقف عند الاتجاهات الانتهازية المتواطئة مع حرب الإبادة النازية السعودية ضد الشيعة. وأبداً بالجماعات الموضوعية على قائمة الإبادة من الجماعات المدنية السننية - وهي تشكل الأغلبية - والمسيحيين والدروز والعلمانيين... أنتم، جميعاً، أهداف أسهل للنازية السعودية، فارتفعوا أصواتكم اليوم؛ إنني لا أفهمك يا رفيقي في التيار المدني المصري، كيف تصمت على مذبح الشيعة، وتتخذ السعودية نصيراً، وأنت تواجه الإرهاب نفسه؛ ولا أفهمك يا رفيقي اليساري كيف تغرق في تحليلاتك ولا يدفك ضميرك لكي تصرخ في وجه القتل؛ ولا أفهمك أيها المسيحي اللبناني كيف تتحسس من شبيعة نصرالله المعلنة تحت القصف، ولا ترى السكان المعذبة لرقاب بنك، بيضها عنهم رجال نصر الله بالذات؛ أتظنّ، كبعض الدروز، أنك خارج المذبحة؟ طيباً؛ دعك من هذا كله، فأين هو الضمير المسيحي؟ أين هو الضمير اليساري؟ أين هو الضمير الليبرالي، ضمير المواطنة والشراكة والإنسانية؟ تعالوا ننسئ الأشياء بأسمائها. تعالوا نصرخ: إنها حرب إبادة؛ إنها نازية جديدة؛ إنها السعودية، عدوة العروبة والتحرر والتقدم، وصنو إسرائيل!

العديد من ساستهم غزوها للعراق؛ فكانوا، في السياسة الإقليمية والدولية، في خندق السعودية والأنظمة الخليجية التي طالما هذدها صدام حسين؛ الفلاحون المسلمون في بلدتي نبل والزهراء الشيعيتين السوريتين، لم يكونوا، يوماً، شركاء في أي معادلة سياسية، ولا مؤثرين في أي اتجاه؛ فأين يمكن، إذًا، أن نبحت عن دوافع فرق الموت التكفيرية للإصرار على محاصرتهم واستباحتهم وذبحهم؟ وإذا كان تكتيك الجماعات المسلحة للتوغل في ريف اللاذقية مفهوماً من الناحية العسكرية، ففي أي فهم يمكننا أن نضع حفلات الذبح والاعتصاب وخطف السبايا؛ إنها جريمة تطهير عرقي موصوفة في القانون الدولي الغائب، كلياً، في هذه المذبحة التي ترتكبها السعودية ضد الطوائف الشيعية.

في العراق نظام سياسي يستحق انبثاق معارضة وطنية شعبية واسعة تصارع المحاصصة والفشل التنموي والفساد؛ ولكن، في أي تصنيف للصراع يمكن أن نضع المقتلة اليومية لعشرات آلاف المواطنين البسطاء، تمرّق الانفجارات حيواتهم عقاباً لهم على ولاذتهم في أسر شيعية؟ سوف يدفعهم ذلك، بالطبع، إلى منح نظام سحقهم اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً، ولاء مذهبياً يمنع المعارضة والسياسة والتغيير.

دعونا نواجه الحقيقة المطموسة تحت ركाम التعصب والمثق والانتهازية والخاوف والتعلق الواهم بـ «الصحوة الإسلامية»؛ نحن، بلا رتوش، في مواجهة نازية سعودية سوداء، ولكن موضوعها الشيعة وليس اليهود، وهي، بالطبع، نازية رثة متخلفة لا تخوض حروب إبادة لبناء امبراطورية قومية، كما كان حال النازية الهتلرية، وإنما تلغ في دماء الشيعة،

## ناهض حتر

أن الأوان لكي نضع مناورات الكتابة السياسية جانباً، ونسوي الأشياء بسمياتها؛ فقد أمسى المشهد، في بلادنا، واضحاً ودامياً وفاقداً للحياء: السعودية تشنّ حرب إبادة، بالمعنى الاصطلاحي الفعلي، ضد الشيعة والعلويين في العراق وسوريا، وتلوح بتوسيع هذه الحرب البشعة، لتشمل لبنان، أيضاً. وفي الأثناء، تكبس الشيعة في الجزيرة العربية والبحرين، بكل صنوف القمع والإلغاء. وتحدث هذه الجريمة المؤدجة المصممة الممولة بالمليارات، علناً، وسط صمت شامل ينم عن انحطاط أخلاقي غير مسبوق، وتواطؤ مفضوح من قبل الغرب والعرب والترك والکرد، دولاً ومجتمعات ومنظمات وحركات وأحزاباً ومثقفين.

الشيعة أنفسهم يصمتون. وفي هذا الصمت حياء من الإعلان عن الذات، وكأن في هذا الإعلان فضيحة، أو كأن في قلب الانتماء الشيعي أو العلوي، شعور مضمر بالذنب، لا يفكّه سوى خطاب يقرن بين التشيع بالكفاح من أجل فلسطين على نحو ما فعل حسن نصرالله... يعني، بالخلاصة، كأن المبرّر الوحيد الذي يمسح الخطيئة الأصلية للتشيع هو فلسطين؛ طيب... سامشي مع هذا المنطق حتى نهايته: أيجل ذبح الشيعي إذا لم يكن قد كرس حياته من أجل تحرير القدس؟ أليس له، في حد ذاته الإنسانية والاجتماعية والقومية، الحق في الحياة والاعتقاد والعروبة والشراكة الوطنية؟ المصدر الرئيس لمعاداة الشيعة، بالطبع، هو السياسة الإيرانية المعادية لإسرائيل، وهيمنة خط المقاومة لدى شيعة لبنان، لكن ماذا بشأن الشيعة العراقيين؟ وقد مشى كثير منهم في منهج التحالف مع الولايات المتحدة، وغطى

بإطلاق بعض القذائف المدفعية على المناطق الحدودية، فما كان من وجهاء الجبل إلا أن توجهوا لمقابلة قادة المجموعات المسلحة في طرابلس، وأبلغوهم رفضهم عبور أي مسلح من أراضيهم نحو سوريا. ولدى توتر الوضع الأمني بين أكرام وآل جعفر، خشي وجهاء الجبل أن يؤدي دخول أطراف خارجية على خط النزاع إلى انفلات الأمور، وعدم تحكمهم بمسار الأحداث، ومن ناحية أخرى، يرى أبناء المنطقتين أن استمرار حالة الاحتقان من شأنه أن يحول أي حادثة فردية عابرة إلى أزمة مفتوحة، وهو ما يتوجسون منه شراً، خصوصاً أبناء أكرام الذين ينتشرون في المؤسسات الأمنية والعسكرية في أرجاء البلاد كافة.

استدعت زيارة ياسين علي جعفر إلى أكرام ومكوته في أحد منازلها طالباً إنهاء القضية، اجتماع أعيان مختلف قرى وبلدات الجبل، وخرجوا على اثر الاجتماع بتشكيل وفد رافق جعفر إلى الهرمل، حيث استقبلهم جمهور حاشد من المنطقة، واتفقوا على إبرام الصلح، على أن يتم ذلك بشكل رسمي في الثامن عشر من الشهر الجاري بإشراف ورعاية فاعليات عكار والهرمل التي كانت لها مبادرتها في هذا المجال في شباط الماضي.

تداعيات الصلح بين آل جعفر وأكرام تتخطى الفريقين المعنيين مباشرة، فأكرام الواقعة على الحدود السورية، تشكل أيضاً عقدة تواصل بين أطراف طائفية ومذهبية وسياسية متنوعة، وعرف عن أهلها خلال الحرب الأهلية حرصهم على العلاقات الأهلية لا سيما لناحية القببات وعندقت. كما ان لآل جعفر حدوداً مشتركة ومصالح مشتركة، إضافة إلى أكرام، مع كل من عكار العتيقة وفنديق والقببات وسائر البلدات العكارية، إذ تشكل المناطق المذكورة مدخلهم الطبيعي إلى كل مناطق الشمال اللبناني.

## تقرير

## عونيو زحلة: الأيام ستحدد الأحكام

وعلى الصعيد الإنمائي وعد عون بالعمل على استكمال تأهيل طريق زحلة - ترشيش - زهور الشوير. وفي كاتدرائية القديس مارون في كسارة، أقيم أمس قداس ترأسه راعي أبرشية زحلة وبعليق للمواردية المطران منصور حبيقة، حضره عون وعدد من الوزراء النواب الحاليين والسابقين من بينهم الوزير نقولا فتوش، إضافة إلى رئيس بلدية زحلة - المعلقة جوزف دياب المعلوف المحسوب على النائب السابق إلياس سكاف. واختتم القداس بكلمة للمطران حبيقة اقتضت معانيها على الأمور الدينية.

التحضيرات للزيارة لم تخل من اتهامات متبادلة بين التيار البرتقالي وخصومه، وذلك على خلفية إحراق صور كبيرة لعون، بعدما كان قد أشاع الفريق الثاني بهدف شدّ عصب مناصريهم والحشد لاستقبال زعيمهم. لكن هذه الاتهامات ما لبثت أن تبددت، بعدما تمكن الأمن الخاص التابع للعماد عون، ليل السبت - الأحد، من توقيف خمسة شبّان من بلدة سعدنايل سلّموا إلى مخفر درك المعلقة للتحقيق معهم، وذلك أثناء محاولتهم إحراق إحدى اللافتات التي كانت مثبتة إلى جانب الطريق بالقرب من دار المطرانية المارونية في كسارة.

كذلك أقفل مناصرون للقوات اللبنانية طريقاً في حوش الأمرام، فجر أمس، اعتراضاً على مرور أحد مواكب عون في المنطقة. واستمر إقفال الطريق في وجه القوى الأمنية حوالي ساعة ونصف الساعة، قبل أن يتدخل الجيش لفتحها.

السورية والعلاقة مع حزب الله وتيار المستقبل. وخلال عشاء أقامه في وادي العرايش بمشاركة نحو 800 شخص، تحدث عون عن خطة سيقدّمها إلى الحكومة تتعلق بتنظيم أوضاع النازحين السوريين، داعياً إلى مناقشتها، ومحدراً من تأليف حكومة أمر واقع وانعكاس ذلك على الوضع العام في البلاد.



حركات زيارة العماد ميشال عون لزحلة حال الأسترخاء السياسي التي سيطرت على المدينة وقضائها منذ أن قرر المجلس النيابي التمديد لنفسه. جولة أطلق عون خلالها جملة مواقف أبرزها تقديم خطة للحكومة تتعلق بتنظيم أوضاع النازحين السوريين

## نقولا ابورجيلي

ورداً على بعض مواقف الخصوم وحلفاء أمس، رأى منسق هيئة كفرزبد في التيار سامي أبو فيصل «أن الأيام ستحدد الأحكام، ولا يتوهم أحد أن شعبية التيار ستتراجع تحت أي ظرف، والأيام ستثبت صحة خبارتنا على كافة الصعد»، مؤكداً، على الصعيد التنظيمي، «أن التيار بصدد إجراء نقد ذاتي لنفاذي الأخطاء التي وقع فيها سابقاً، والتأسيس لمرحلة جديدة عنوانها الانفتاح على مكونات المجتمع اللبناني بجميع شرائحه».

وكان عون وصل إلى زحلة ظهر أول من أمس، مستهلاً جولته بزيارة كنيسة سيدة الخجة، حيث التقى راعي أبرشية الفرزل وزحلة لروم الملكين الكاثوليك المطران عصام درويش في حضور عدد من فعاليات المدينة. وفي فندق قادري أجرى عون لقاءات مع هيئات اقتصادية تركزت فيها النقاشات على المشكلات التي يعاني منها القطاع الاقتصادي في البقاع، تلاها لقاء بعدد من فعاليات الطائفة السننية في البقاع، بعضهم مستقلون وآخرون ينتمون إلى هيئات دينية وتيارات حزبية محسوبة على فريق 8 آذار. وتناول اللقاء الأزمة

بعد الاستقبال الحزبي والشعبي الخجول الذي تخلل زيارة الكاردينال بشارة الراعي لزحلة قبل نحو أسبوعين، وما تبعها من تعليقات اعتبرته تعبيراً عن تراجع شعبية التيار الوطني الحر في المدينة، نجح الأخير في حشد ما تيسر من مناصريه لاستقبال قائده في ظروف أمنية غير مستقرة. جولة رئيس تكتل الإصلاح والتغيير في عاصمة البقاع يضعها منسق هيئة التيار في قضاء زحلة كميل شديد في إطار الزيارة السنوية العادية، وهدفها «التواصل بين القاعدة والقيادة»، نافياً أن يكون ثمة رابط بين زيارة الراعي وبين جولة عون: «لا مجال للمقارنة على هذا الصعيد، فالأولى كانت رعوية بامتياز، أما الثانية فهي سياسية وتأتي من بين سلسلة جولات تفقدية يقوم بها الجنرال للمناطق من حين إلى آخر». يضيف: «لسنا في وارد عرض العضلات في كلتا الزيارتين، وثقافتنا لا تسمح باستخدام الاحتفالات الدينية والقاديس لاغراض سياسية، وبالأخص في ظل الظروف الأمنية الراهنة».

يعلن دائماً رفضه وجود سلاح غير سلاح الشرعية والدولة، وينتقد حزب السلاح كل يوم، باستعراض مسلح في بلدته، ويرفع السلاح في وجه أهله وجيرانه».

مسألة التوتر بين العائلتين ليست جديدة؛ إذ إن التنافس على الزعامة المحلية في المركز الإداري في قضاء الضنية يعود إلى سنوات سابقة، ورافقه حالات مدّ وجزر من العلاقات بين العائلتين. إلا أن عام 2010 كان محطة؛ فقد تمكن أحمد علم، بالتحالف مع عائلات أخرى في البلدة، من اكتساح الانتخابات البلدية على حساب اللائحة المدعومة من النائب فتفت وتيار المستقبل، وفازت لائحته بـ 14 عضواً من أصل 15، بفارق لاقت في الأصوات. شكلت تلك الانتخابات «عقدة» بالنسبة إلى النائب «الأزرق»، ما دفعه إلى القيام آنذاك بعمل استعراضي أعلن فيه «استقالته» من تيار المستقبل، قبل أن يتراجع عنها بعد اتصال تلقاه من الرئيس سعد الحريري.

طوى فنفت الاستقالة، لكن «غصة» خسارة انتخابات محلية لم تفارقه، وزاد عليها أنه كان يرى بأمر عينه كيف أن علم حول البلدية إلى «خلية نحل»، وأنجز خلال 3 أعوام من مشاريع تنمية في البلدة، ما لم ينجزه فتفت في نيابته المستمرة منذ عام 1996.

# البرزاني: لن نترك أكراد سوريا وحدهم

في وقت تجهد فيه موسكو وواشنطن لتعزيز اتفاقهما وبدء الإعداد لمؤتمر «جنيف 2»، كانت المعارك بين الأكراد والمسلمين الإسلاميين تمثل هاجساً للدول المجاورة، حيث هدّد مسعود البرزاني بالتدخل للدفاع عن أكراد سوريا بعد شهر من اعتماد القادة العراقيين رسمياً سياسة النأي بالنفس

المسؤولين الروس والأميركيين، خلال اللقاء في واشنطن، على إجراء مباحثات لخبراء من الجانبين نهاية الشهر الجاري لمناقشة الإعداد لمؤتمر «جنيف 2» والاتفاق على عقده في أقرب وقت ممكن. وجاء في بيان لوزارة الخارجية الروسية، في أعقاب لقاء لافروف مع نظيره الأميركي جون كيري، أن الطرفين أكدا الاهتمام المشترك بتنفيذ الاتفاق الذي تم التوصل إليه في وقت سابق حول عقد المؤتمر. وفي تصريحات سبقت الاجتماع،

اتفقنا على أن نتفق، هي حال موسكو وواشنطن حيال الأزمة السورية. الطرفان يريدان «حلاً سياسياً وطرد الإرهاب» من دون أي مسك لموس نحو ذلك. الموقف اللافت جاء هذه المرة من كردستان العراق، حيث هدّد رئيس الإقليم، مسعود البرزاني، بالتدخل للدفاع عن أكراد سوريا إذا «تأكد من أنباء قيام مجموعات إرهابية بمجازر بحقهم». وإعلان النفي ضد مسعود

وقال البرزاني، حسب ما نقل الموقع الإلكتروني لرئاسة إقليم كردستان العراق، إنه «منذ فترة تنشر بعض الأوساط السياسية والإعلامية أنباء وإشاعات حول قيام المجموعات الإرهابية في غرب كردستان (شمال سوريا) بإعلان النفي العام ضد المواطنين الكرد، وأن الإرهابيين التابعين للقاعدة يهاجمون المدنيين العزل ويقومون بقتل وذبح نساء وأطفال منهم». وأضاف، مخاطباً الأحزاب الكردية العراقية، أنه «الغرض تقصي الحقائق والوقوف على حقيقة الأوضاع هناك، نطالب بتشكيل لجنة خاصة لتزور غرب كردستان وتحقق من صحة الأخبار الواردة، فإذا ما تأكدت تلك الأنباء، فإن إقليم كردستان على استعداد للدفاع عن المواطنين الكرد الأبرياء هناك».

خبراء للإعداد لـ «جنيف 2»

في سياق آخر، أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف اتفاق

حيث دعوا الحكومة والمعارضة إلى توحيد الجهود لمكافحة الإرهاب وطرد الإرهابيين من سوريا».

من جهته، دعا كيري إلى إنهاء الخلافات بين البلدين والتوصل إلى اتفاق مشترك بخصوص حل الأزمة السورية، مشيراً إلى أن بلاده ترى أن «الحل في سوريا يجب أن يكون سياسياً، ويجب تسوية الأزمة عبر الحوار من أجل تفادي انهيار البلاد وعرقها في الفوضى». وشدّد على «ضرورة تغلب موسكو وواشنطن على خلافاتهما الحادة والسعي لإحراز تقدم بشأن الحرب الأهلية المستمرة منذ عامين في سوريا». وأضاف أود أن أذكر «أنه في ما يتعلق بسوريا، فيما لا نتفق أنا وسيرغي دائماً بشكل كامل حول المسؤولية عن إراقة الدماء أو الطريق للمضي قدماً، إلا أننا وبلدينا نتفق على أنه بغية تفادي انهيار المؤسسات والسقوط في الفوضى فإن الجواب الأكبر هو حل سياسي يقوم على التفاوض». ولفت إلى أن «مؤتمر (جنيف 2) هو خطوة باتجاه هذا الحل، وأنا أتوق إلى نقاش صادق وقوي حول هذه القضايا».

من جهة أخرى، أعلن الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية، محمد المومني، أن بلاده ما زالت تحتفظ بعلاقتها الدبلوماسية مع دمشق، نافية الشائعات التي تحدثت عن افتتاح سفارة لـ «لائتلاف» المعارض.

وأوضح المومني، في حديث صحافي، أن «علاقتنا الدبلوماسية قائمة مع سوريا، والأردن ما زال يتعامل بنفس نهجه السابق»، مشدداً على أن «موافقنا معلنة وهي التي نتمسك بها ونتحرك على أساسها».

وأكد أن بلاده «لم توافق بعد على افتتاح ممثلية دبلوماسية لـ (لائتلاف) المعارض»، موضحاً أن «سوء فهم حصل حول تصريحات رئيس الائتلاف أحمد الجربا بهذا الصدد».

عمان: علاقاتنا الدبلوماسية قائمة مع دمشق، والأردن ما زال يتعامل بنفس نهجه السابق

أكد لافروف أن لدى روسيا والولايات المتحدة هدفاً مشتركاً في ما يتعلق بالازمة السورية، ألا وهو نقل الوضع إلى المجرى السياسي وعقد مؤتمر «جنيف 2». وأضاف أن «الأهم خلال هذا المؤتمر سيكون تنفيذ المهمة التي طرحها قادة دول مجموعة الثماني خلال القمة في إيرلندا الشمالية،

# «تحرير الساحل»: «مهاجمون» تحت الحصار

نصر صامت في أريحا يهدف إلى التفاف الجيش من الشرق باتجاه ريف اللاذقية

كدرين وكنسباً وناحية سلمى، مضيفاً: «نحن الآن على مشارف سلمى، ومناطق تركيز المسلحين أصبحت تحت مرمى نيراننا». ولفت إلى أن الحديث عن انتهاء العمليات العسكرية في الريف خلال ساعات أو أيام هو ضرب من التسرع وحديث سابق لأوانه. وعلى الصعيد الإنساني تتوالى أخبار المخطوفين وحكايات المفقودين في رحلة عودتهم من الموت المحقق. «كتائب البعث» المقاتلة استطاعت تحرير ستة أطفال وامرأتين من عائلة القصيبي، وتمكنت من قتل 6 من محتجزهم بين قريتي بارودة وبلوطه. ورغم أن قتلى المسلحين قد تجاوزوا 400 مسلح خلال اليومين الماضيين، لا تزال ضحايا المجازر التي جرت في قرى الريف أحاديث سكان المدينة. قمصير بعض المفقودين عُرف مع روايات يذكرونها عن المغامرات التي مروا بها في صراعهم من أجل البقاء.

تعزيزات عسكرية قادمة من محافظة إدلب التي تعاني بدورها من شراسة المعارك في مناطق عدة، في حين رصدت القوى الأمنية تحركات من ريف إدلب باتجاه شرق اللاذقية، وكان لسلاح الجو دور في ضرب كل أرتال وأليات مقاتلي المعارضة الذين حاولوا الوصول لمساعدة المسلحين في جبال الساحل. وفيما العيون تتربص النصر الموعود في بلدة سلمى المحاصرة طيلة أيام العيد بعد سماع أصوات مقاتليها عبر أجهزة الاتصال اللاسلكية يستعدون طلباً لمساعدة ألوية أخرى بعد اقتراب ذخيرتهم من النفاذ، أصابت ضربة جوية أحد المراكز لتجمعات المسلحين داخل البلدة، ما أدى إلى مقتل ستة من قادتهم في الساحل، إضافة إلى العشرات من المقاتلين.

الاهتمام الإعلامي الذي نالته معارك ريف اللاذقية من معظم وسائل الإعلام المعارضة والمستقلة قابلته إحراز نصر صامت في مدينة أريحا التابعة لمحافظة إدلب. فرق من الجيش السوري استطاعت التقدم على محور أريحا بهدف الالتفاف من الشرق باتجاه ريف اللاذقية، وإيقاع المسلحين بين فكي كمشاة. خطة من شأنها الإبقاء بنيات الجيش الحاسمة حيال المدينة، ومواءمة إنجازاته العسكرية فيها مع ما يحرزه في ريف دمشق والمنطقة الوسطى من البلاد. مصدر أممي أكد لـ «الأخبار» أن لا جدول زمنياً لانتهاء المعارك ودخول بؤر تمركز المسلحين لتطهيرها بالكامل

دفاعاً عن أرضنا التي استبيحت بما فيه الكفاية. يلزمنا القرار والإرادة كي نتابع لتحرير مدينتنا من رجس الغرباء الإرهابيين الحاقدين». يقول أحد المقاتلين على جبهة قرية الخراطة، حيث تحصل أقسى الاشتباكات وأصعبها. محور استرابة شهد بدوره معارك عنيفة كانت الغلبة فيها لمقاتلي الجيش السوري، وشاركت فيها معظم كتائب المعارضة، إلا أنها تراجعت تحت وطأة وقوع أعداد كبيرة من القتلى بين صفوفها، ينتمي معظمهم إلى جنسيات أجنبية.

لم يباين المسلحون من العمل على استعادة استرابة. أمر يقابله إصرار كبير من الجيش الذي يستमित من أجل استمرار السيطرة عليها. شائعات كثيرة تتناقلها صفحات المعارضة والتنسيقيات عن نصب الكمائن للتعزيزات التي يرسلها الجيش من إدلب باتجاه الساحل، فيما ينفي معظم العسكريين لـ «الأخبار» ذلك، ويعتبرون بئ مثل هذه الأخبار نوعاً من رفع معنويات مسلحي المعارضة، التي هبطت بعد تنفيذهم العديد من المجازر في القرى القريبة من مناطق نفوذهم، من دون تحقيق أي هدف من أهداف المعركة. فمعركة تحرير الساحل جعلت الاهتمام يتوجه إلى اللاذقية، ويتركز على تعزيز جبهات القتال المفتوحة فيها. وأصبح هدف الجيش الأول «تحرير الساحل» فعلياً من التجمعات المسلحة في القرى الجبلية. العسكريون يؤكدون أن لا

اللاذقية - زينب بهجت

لم يخطط الجيش لاستعادة سلمى والريف الشمالي لمدينة اللاذقية الواقع تحت سيطرة مسلحي «جبهة النصر» و«دولة العراق والشام الإسلامية» وتنظيمات إسلامية أخرى، إلا أن المعارضة المسلحة شاعت أن «تحرر الساحل». هكذا بدأت المعركة بالاجتياح المفاجئ الذي أوقع مئات المدنيين بين مخطوفين وشهداء وجرحى. كانت المعارك الأعنف التي يشهدها الساحل السوري. «لا نقاتل حياً بالثأر لشهدائنا الذين قضوا ضحية الغدر والغفلة، بل

استنفار في اللاذقية وريفها طيلة أيام العيد. حالة من الترقب تسود المدنيين، فيما تزرع منطقة سلمى تحت وطأة الاشتباكات العنيفة ومدفعية الجيش السوري التي ضربت أرتال الإمداد التي توجهت نحوها

مناطق تركيز المسلحين أصبحت تحت مرمى نيران الجيش (سانا)





## المقاتلون الأكراد لـ«القوى الظلامية»: الهدنة انتهت

خفت وتيرة الاشتباكات في المناطق الكردية في سوريا خلال أيام العيد، لكن يوم أمس عاود الصراع المستمر منذ أسابيع بين المقاتلين الأكراد وإسلاميي المعارضة.

وأصدرت «وحدات حماية الشعب» الكردي بياناً أعلنت فيه انتهاء الهدنة التي بدأت في أول أيام عيد الفطر.

وقال البيان: «تعيش سوريا أزمة عميقة على كل الصعد تشتد يوماً بعد يوم، تدفع خلالها القوى والجماعات الإسلامية الظلامية متمثلة بدولة العراق والشام الإسلامية وجبهة النصرة ومن لف لفهما بهذا الوطن نحو ظلام العنصرية على كافة الجبهات».

وأضاف البيان: «أعلننا عن هدنة استمرت لثلاثة أيام... لكن القوى الظلامية استمرت في حربها وهاجمت مواقع قواتنا والمناطق السكنية حتى وصل بها المطاف إلى تنفيذ هجمات انتحارية ضد مناطق مأهولة بالمندنيين لو لم تتصد لها وحدتنا لأحدثت مجزرة كما حدث ليلة أمس (أول من أمس) في قرية تل معروف».

وأكد البيان أنه «... بناءً على ما ذكر من خروقات متعمدة وصلت إلى حدود يستحيل تحملها، فإننا في وحدات حماية الشعب نعلن انتهاء فترة الهدنة المقررة سابقاً، وسنرد على هذه الهجمات باستخدام حقنا الكامل في الدفاع المشروع عن أنفسنا ووحدتنا وشعبنا ومناطقنا». وتجددت الاشتباكات، أمس، بين «وحدات الحماية» ومجموعات إسلامية في الجهة الغربية من مدينة «كوباني»، في قرية دكرمان شرقي، حيث قصفت «جبهة النصرة» القرية بقذائف الهاون، في وقت التحق فيه المئات من الأكراد للدفاع عن تلك المنطقة.

وكان قد عقد اتفاق، أول من أمس، في مدينة «كوباني» بين «الجيش الحر» والهيئة الكردية العليا، نص على إنهاء الاشتباكات ورفع الحصار عن المدينة.

وفي عفرين في ريف حلب، تواصلت الاشتباكات في قرية «باصوفان» القريبة من جبل «ليلون»، حيث هاجمت مجموعات إسلامية حاجزاً لوحدة الحماية الشعبية، ما أدى إلى مقتل عنصر من الحاجز وثلاثة من المهاجمين.

(الأخبار)

## «أس 300» تسلّم منتصف 2014

إلى ذلك، عادت صفقة «أس 300» الروسية إلى الواجهة، بعد كشف صحيفة «فيدومستي» الروسية أنّ موسكو أجلت تسليم منظومات الدفاع الجوي إلى سوريا حتى منتصف العام المقبل، وفق جدول تنفيذ عقود شركة «روس أوبورون إكسبورت» لتصدير المعدات الحربية، بعدما كان الموعد المحدد سابقاً للتسليم ربيع هذا العام. وعزا عضو المجلس الاجتماعي في وزارة الدفاع الروسية، رسلان بوخوف، التأجيل إلى عدم جدوى هذه المنظومة في المعارك مع المسلحين. وقال للصحيفة إن من غير المحتمل أن تحتاج إليها سوريا لرد هجوم جوي غربي. ميدانياً، استمرت الاشتباكات في الغوطة الشرقية في دمشق، بعد استعادة الجيش السيطرة على قريتي المطاحن وحوش قبيلي. وحاولت الجماعات المسلحة التسلل إلى المطاحن من خلال قرية دير سلمان القريبة، إلا أنّ الجيش تصدى لها. من جهة أخرى، أفادت تنسيقيات المعارضة عن اشتباكات عنيفة دارت أمس إثر هجوم عناصر مسلحة على حواجز للجيش في منطقة خان الشيخ في ريف دمشق، بالتزامن مع قصف عنيف من الجيش على المنطقة. وأضافت أن مناطق في بلدة دروشا ومناطق أخرى في الغوطة الغربية تعرضت لقصف الجيش، كما تعرضت أطراف بلدة بدا في القلمون للقصف بعد منتصف ليل السبت - الأحد، فيما تعرضت مناطق في زملكا للقصف أيضاً، في وقت تواصلت فيه الاشتباكات في مخيم اليرموك حيث حاول مسلحون الهجوم على أحد الابنية التي تتركز فيها الفصائل الفلسطينية بالقرب من شارع لوبيا، إلا أن الفصائل تمكنت من صد المسلحين.

(الأخبار)



## أسواق دمشق للفرجة!

دمشق، بشار حتاحت، أنّ الرقم أكثر من هذا بكثير.

ويتحدث عن معامل ضخمة كانت تنتشر في الريف الدمشقي، بعضها يعمل في مجال القطنيات، وأخرى في مجال الألبسة احترقت وأغلقت.

وذكر بأن من تمكن بصعوبة من نقل آلاته إلى داخل المدينة لا يعمل إلا بجزء من طاقته الإنتاجية السابقة.

ويلفت حتاحت إلى أنّ الأزمة لم تقتصر على الشركات والمعامل الكبرى، بل شملت حتى الورش الصغيرة التي كانت منتشرة في ذلك الريف أو بالقرب من دمشق.

ويضرب مثالاً عن منطقة الزبلطاني، التي كانت تضم حوالي الـ850 منشأة، وتُشغل قرابة العشرة آلاف عامل، فقد خرجت جميعها عن الخدمة نتيجة الوضع الأمني هناك.

وعن الغلاء وارتفاع الأسعار، يشير حتاحت إلى أنّ الصناعي مضطر إلى رفع أسعاره، فمواده الأولية يشتريها بالدولار، هذه العملة التي تغيرت قيمتها، فبعدما كان سعر

الدولار بين 47 - 50 ليرة، أصبح اليوم بسعر يراوح بين 190 - 200، وإن كانت الدولة ثبتت السعر على الـ175.

ويضيف إنّ الصناعي مضطر إلى شراء المواد الأولية بهذه الأسعار بغض النظر عن كل الصعوبات التي يعانيتها في تأمين هذه المواد.

منطقة الزبلطاني كانت تضم 850 منشأة وتشغل قرابة عشرة آلاف عامل

معامل ريف دمشق فضلت الانتقال إلى داخل العاصمة باعتبارها أفضل حالاً من الريف، وأن الوزارة سهلت لهم هذه الهجرة التي بدأت منذ حوالي سنة ونصف سنة، موضحة أن عمل الوزارة اليوم بات أشبه بـ«حلال المشاكل»، فهي تدخل في التفاصيل الشخصية لكل منشأة من أزمات الانتقال أو الاحتراق أو النهب وتحاول التعاون مع أصحابها لخفض الخسائر قدر الإمكان.

وتشير الأرقام التي حصلت «الأخبار» عليها من وزارة الصناعة إلى أنّ عدد الشركات التي أغلقت في دمشق وريفها وحدهما - بما فيها شركات الملابس - بلغ حوالي 223 شركة، وإلى أن القيمة الإجمالية للأضرار هي 15 مليار ليرة سورية، فيما يُظهر عضو غرفة صناعة

تؤكد أنّ التسوق أصبح مستحيلاً في الوقت الحالي، وأن غالبية الموجودين في السوق «متفجعون» ولن يشتروا، ومن يشتري فسيفكر في الشراء لأولاده والضروري فقط.

وحتى هؤلاء الأطفال لن ينالوا حقهم، كما يؤكد أحد المواطنين، مشيراً إلى أنّ أسعار ملابسهم «غير منطقية وهي أكثر ارتفاعاً من أسعار ملابس الكبار». وإن كان التجار لا ينكرون هذا الوضع ويلمسون حيرة عيون زبائنهم أمام الأرقام غير المنطقية المكتوبة، فإنهم يتذرعون دائماً بالدولار، ويأن الغلاء يأتي من المصدر نفسه بعدما رفع الصناعيون أسعارهم.

ولا يغيب عن تبريرات التجار والصناعيين خروج العديد من المعامل والورش عن الخدمة، وخاصة أن غالبيتها كانت تنتشر في ريف دمشق وحلب، وهاتان المحافظتان تعانيان اضطرابات أمنية، وقصفاً واشتباكات، فضلاً عن سرقة أو احتراق الكثير من المعامل، ما اضطر أصحابها إما إلى السفر خارج سوريا، أو الانتقال إلى أماكن أكثر أمناً، دون أن يجعلها هذا الانتقال بعيدة عن الأزمات مع محدودية المساحات داخل العاصمة والمدن وصعوبة التنقل عبر الطرقات. مديرة التخطيط في وزارة الصناعة، ريم حلي، تشير إلى أنّ العديد من

مع استمرار الأزمة وتعرض العديد من المعامل والورش للحرق أو النهب، بقي السوق المحلي يعاني قلة في العرض وارتفاعاً في الأسعار ما أفقد السوريين بهجة العيد

### دمشق - مودة بحام

لم يصل العيد إلى دمشق، فبعيداً عن الأخبار والواقع الأمني والأزمات الاقتصادية، لا تشي أسواقها باي عيد أو فرحة، وإن كانت الحمراء والصالحية مكتظة بالناس، فهم في غالبيتهم يدخلون ويخرجون من دون أن تحمل أيديهم أي أكياس. فالأسعار أقوى من قدرة غالبيتهم على الشراء، كذلك قلة من المحال عرضت بضائع جديدة مختلفة عن العام السابق.

لم تغر السوريين اللافتات المتحدثة عن الرخص أو التنزيلات، فهي بكل بساطة محاولة غير موفقة من التجار لإعادة الأسعار إلى حد قريب مما كانت عليه في السابق، بعدما رفعوها أكثر من أربعة أضعاف في الأشهر الماضية. إحدى السيدات

ريم الدوجي وأولادها كانت إحدى تلك القصص، حيث هامت المرأة وأطفالها على وجوههم في الغابات مدة ثلاثة أيام، ليُعثَر عليهم أثناء تمشيط إحدى المناطق. فصول المناسبة تعجز الدوجي عن شرحها بسبب خضوعها للعلاج بعد إسعافها في المستشفى الوطني في اللاذقية. النازحون في مركز طلال ياسين، بدورهم، يعجزون عن التأقلم مع واقعهم الجديد. يروون تحريتهم المؤلمة والصدمة ما زالت تلون أصواتهم وكلماتهم. يذكر أحدهم لـ«الأخبار» استمرار شعوره بالخوف «على كل المناطق ذات اللون الطائفي الواحد، إذ إنها معرضة لاجتياح مماثل من قبل وحوش الكتلان السلفية». حملات دهم نفذتها القوى الأمنية في القرى المتاخمة لقرية بومكة كانت حديث معارضي اللاذقية، ولا سيما بعد إلقاء القبض على عدد من المتورطين في الجازر. أخبار خلافات كتائب المعارضة المسلحة أصبحت الحدث الأكثر تداولاً، حيث راحت معلومات من داخل المناطق المتوترة عن انسحاب «كتيبة سيف الله المسلول» بحجة نفاذ الذخيرة، وعدم وجود مساندة من بقية الكتائب الإسلامية، فيما حملتها بقية الكتائب المسؤولة عن الهزائم المتلاحقة أمام الجيش. وعملت الكتائب المعارضة على كيل الاتهامات لأركان من «الائتلاف» المعارض بعد رواج معلومات عن منعهم وصول المساندة إلى المسلحين في الريف.

## تحقيق

في يوم الشباب العالمي علينا أن نعيد التفكير في بعض الحقائق والأرقام التي نفضّل ربما نسيانها، لكن الحقيقة تقول إنّ الهجرة في لبنان أصبحت توازي النمو الطبيعي للسكان، واللبنانيون المقيمون في لبنان ما عادوا يتكاثرون!

## هجرة الشباب نرف، قاتك لبنان يتحول إلى النموذج الخليجي

زينب مرعي

إن كان اللبنانيون يمضون أيامهم العادية متنقلين بين زحمة أعمالهم اليومية وزحمة النشرات الإخبارية والأخبار الأمنية المتسارعة، فإنه يجب في بعض الأحيان تذكيرهم بضرورة التوقف لحظات عن الدوران في هذه الدائرة المفرغة، والوقوف ولو حتى للحظات قليلة للتأمل في ما يجري من حولهم. كثيرة هي الأمور الخطيرة التي تخطتنا حتى الآن. البعض يمكن إصلاحه والبعض الآخر قد يكون فات الأوان عليه، لكن المؤكد أنّ اليوم العالمي للشباب، يستحق وقفة تأمل طويلة من اللبنانيين، تقود إلى أفعال إنقاذية حقيقية، إذا ما أردنا أن نسترجع حياتنا في هذا البلد. بحث بسيط في الوقائع لفهم واقع الشباب اللبناني، يقودنا إلى اكتشاف النتائج الكارثية لما يحصل في البلد. صفارة الإنذار في رأس كل واحد منا، وصفارات الإنذار، التي من المفترض أن تكون حاضرة وواعية في أذهان سياسيي هذا البلد، كان يجب أن تنطلق منذ زمن بعيد، لكن هذا الأمر لم يحصل حتى الآن.

فنحن نشهد لدى كل الأجيال المتعاقبة، هجرة نسبة 52% من ريعيل الشباب الذين تراوح أعمارهم

### تعليم الفتيات

رغم التطور الذي يدعّمه المجتمع اللبناني، فإنّ انخراط المرأة اللبنانية في مجال العمل لا يزال متدنياً جداً، وإن كانت نسبة الإناث في الجامعات أكبر من نسبة الذكور فيها. يشير هنا الوزير السابق شربل نحاس إلى أنّ هذه الظاهرة لافتة لدينا، إذ إنه اقتصادياً لا معنى للموضوع. لا معنى من تعليم النساء ودفع تكاليف المدارس والجامعات لتذهب بعدها معظم النساء إلى حياة ربّات المنازل. تفسير للموضوع أنّه ربما ما زالت المرأة تعتقد أنّها تتعلّم

لتنستثمر في أطفالها. فتتعلّم لتنشئ أطفالاً «شاطرين»، ليتعلّموا بدورهم ويهاجروا». لكنّ نحاس لا يلغي أنّ بعض الفتيات في لبنان يتعلّمن أيضاً من أجل الحصول على فرصة زواج أفضل. حتى إنّ بعض الفتيات يرين في الجامعة مساحة للالتقاء بزواج المستقبل، الموضوع واضح بالنسبة إلى نحاس من كمّية التبرّج التي تضعها بعض الفتيات للذهاب إلى الجامعة، كما يدخل عامل أخير ألا وهو إصرار الرجل اللبناني على رفض تقديم يد العون في الواجبات المنزلية.

نحن نخسر الشباب وبالتالي مجتمعنا يتّجه نحو الشيخوخة. المجتمعات الغربية والأوروبية على نحو خاص تسيّر أيضاً نحو الشيخوخة، إذ إنّ الأمر المثبت، أنّ تعلّم النساء عالمياً يؤدي إلى انخفاض معدّل الولادات، لكن المشكلة أنّ الغرب حقق الكثير قبل

بين 35 و39 عاماً؛ 59% من الذكور ضمن هذه الفئة يهاجرون، و45% من الإناث.

خطورة الأمر لا تقف عند هذا الحدّ، إذ إنّ نسبة الهجرة في لبنان تكاد توازي نسبة النمو الطبيعي للسكان. ما يعني أنّ عدد اللبنانيين المقيمين في البلد توقف عن النمو.

أن ينتقل إلى مرحلة التقاعد، بينما نحن لم ننتقل مجتمعنا من معظم مشاكله بعد، حتى نواجه مشكلة فقداننا الشباب، الذي من المفترض أن ينشأ أمل التغيير معه. فهل صحيح أنه لا أمل لدينا؟ وما هو تأثير الأمر على البلد؟ الوزير السابق شربل نحاس يرى أنّ

«مجتمعنا يتّجه ليشبه المجتمعات الخليجية. فنحن نعتمد أكثر فأكثر على يد عاملة أجنبية ظرفية، ولبنان يتخصص أكثر فأكثر في أنشطة غير متطورة ولا تستدعي الكثير من الكفاءات والاستثمارات، أما الاهتمام بالمظاهر والقشور، فأصبح ظاهرة مرضية لدينا».

## تقرير

## الشباب اللبناني مسيس ولكن غير مشارك

«دور الشباب اللبناني في الأحزاب والحياة السياسية» هو من أهم العناصر المطلوبة مناقشتها في مجالات تطوير العملية السياسية في لبنان. إلا أن الدراسة الجديدة التي مولها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لاستشكاف السبيل للانتقال من «المشاركة إلى الشراكة» لم تقدّم جديداً، أو بالأحرى، لم تصل إلى الإجابات المفترضة حول أزمة المشاركة ليكون بمقدورها أن تجيب عن الأسئلة المتصلة بالشراكة

يشكل الشباب دون سن الثلاثين أقل من 3% من المجلس النيابي الحالي (مروان طحطج)



## حسين مهدي

«هل يحتاج الشباب إلى تعزيز مشاركتهم في صنع القرار السياسي في لبنان؟ للوهلة الأولى، يبدو الشباب اللبناني مسيساً إلى حد كبير، ومنخرطاً في الحياة السياسية، أكان في الجامعات والجمعيات المدنية والأحزاب السياسية، أم من خلال الثقل الذي يمثلونه خلال التظاهرات. المشكلة تكمن في نوعية وكيفية مشاركة الشباب اللبناني في الحياة السياسية». هذا ما تفتّح به المستشار لى مؤسسة «بيوند للإصلاح والتنمية»، كارمن جحا، مسؤدة دراستها عن «دور مجلس النواب اللبناني في تعزيز مشاركة الشباب في الأحزاب السياسية وفي الانتخابات النيابية». هذه الدراسة المدعومة من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي نوقشت في ندوة عقدت أخيراً في مجلس النواب بالتعاون مع لجنة الشباب والرياضة النيابية، وهي تهدف إلى تقديم خطة عملية للبرلمان اللبناني، وتحديد لجنة الشباب والرياضة، لتحسين الشراكة مع الشباب في صنع القرار السياسي، وبالأخص في الأحزاب السياسية، مستندة إلى مقابلات مع ممثلين لسبعة أحزاب ممثلة حالياً في

البرلمان، بالإضافة إلى عشرة شباب ينتمون إلى أحزاب لبنانية مختلفة. تنطلق الدراسة من الإحصاءات التي تركّز على فتوة الشعب اللبناني. فبحسب إدارة الإحصاء المركزي في لبنان، يشكل الشباب 53% من مجمل المقيمين فيه، لكن تظهر الدراسات أن هذه الفئة هي الأكثر تهميشاً على الصعيد الاقتصادي والسياسي، فتشكل 77% من نسبة المهاجرين و90% من فئة العاطلين من العمل. تستحوذ السياسة على حياة معظم شباب لبنان ويشكلون الجزء الأكبر من قاعدة المحاربين المنضوين في الأحزاب السياسية، بالإضافة إلى أنهم القادة الأساس للتظاهرات الحزبية، فهم الأداة الفعالة للتعبيّة السياسية، ولكن ليس لصنع القرار، فلا تمثيل فعلياً لهذه الفئة في اللجان المركزية أو المكاتب السياسية لدى معظم الأحزاب، ويشكل الشباب دون سن الثلاثين أقل من 3% من المجلس النيابي الحالي. تؤكد الدراسة أن معظم الشباب الذين ينتمون إلى الأحزاب، تحفّزهم ميولهم العائلية وانتماءاتهم الطائفية، لا البرامج السياسية، كذلك هناك مشكلة حقيقية في عدم التزام معظم الأحزاب الانظمة الداخلية، فيبقى تنظيمها

## بالارقام

34%

هو معدل البطالة في صفوف الشباب، ويعدّ هذا المعدل مرتفعاً جداً بكل المقاييس، إذ يعني أن شاباً من كل ثلاثة يبقى بلا عمل! ويقول فريد بلحاج، مدير إدارة الشرق الأوسط في البنك الدولي، «خلال الفترة ما بين 2009.1997، بلغ متوسط النمو السنوي في الناتج المحلي الإجمالي 3,7%، إلا أن معدل خلق الوظائف لم ينم سوى بمقدار 1,1%. وهذا يعد مشكلة تستوجب إيجاد الحلول لها».

23000

وظيفة هو عدد الوظائف التي يجب أن يوفرها الاقتصاد اللبناني سنوياً للشباب على مدار العقد المقبل. إلا أن الاقتصاد كما يعمل حالياً لم يوفر سوى 3400 وظيفة جديدة كمعدل سنوي، بحسب المعلومات المتاحة بين عامي 2004 و2007.

29000

شاب وشابة يضطرون إلى الهجرة سنوياً بحثاً عن مستقبل أفضل. وتشير الإحصاءات إلى أن عدد المغتربين يتراوح ما بين 200 ألف و400 ألف شخص في الفترة الممتدة ما بين 1991 و2009، معظمهم من أصحاب المهارات العالية.

20%

من القوى العاملة ينخرطون في القطاع غير الرسمي الذي يفتقر إلى التأمين الاجتماعي ولا تحكمه أنظمة العمل. كذلك يعمل 30% من القوى العاملة لحسابهم الخاص في أنشطة متدنية الإنتاجية، وهم لا يخضعون أيضاً للبرامج الإلزامية المتعلقة بالضمان الصحي وتعويزات نهاية الخدمة وبدلات النقل والمنح التعليمية وسواها.

21%

من المتخرجين في الجامعات يعملون في حقول ليست من اختصاصهم، و23% من المتخرجين في المهنيات يعملون في غير مجالهم أيضاً.

1,5

سنة تستغرق عملية العثور على فرصة عمل للذين يدخلون سوق العمل لأول مرة.

قريباً لن نحتاج إلى زيادة عدد المدارس أو المدرسين (مروان بو حيدر)

إحصائية بالعينّة فقط، في هذا الموضوع، يمكن بناء استنتاجات عليها. هذه الدراسات الإحصائية قامت بها إدارة الإحصاء المركزي الأولى عن القوى العاملة عام 1970 والثانية عن القوى العاملة وميزانية الأسرة في عامي 1996 و1997 والثالثة والأخيرة نُشرت عام 2004. ويضيف نحاس يجب العودة إلى هذه الإحصاءات الثلاثة في أي كلام جدي في مسائل الأوضاع الديموغرافية والعمل والأوضاع الاجتماعية وإنفاقي الأسر والمداخيل في لبنان. كما أنه ما من تعداد للسكان والمقيمين في لبنان منذ عام 1932.

من هنا يقول نحاس «نحن لا نعرف عدد المقيمين في لبنان أو عدد اللبنانيين في لبنان. لا نعرف

52% من رعيك الشباب بين 35 و39 سنة يهاجرون من لبنان

حتى التركيبة العمرية لهؤلاء أو نسبة الأجراء بينهم مقارنة بمن يمارسون المهن الحرة، لكن من القليل الذي نعرفه نحن قادرون على الاستنتاج بأن نسبة هجرة الشباب توازي نسبة الولادات، وبالتالي فإن عدد اللبنانيين المقيمين في لبنان توقف عن التطور. فمئذ عشر سنوات إلى اليوم عدد الأطفال في المدارس توقف عن الزيادة، لا بل هو يتراجع. بعد فترة لن نحتاج إلى بناء مدارس جديدة، وبالتالي لن نحتاج إلى المزيد من المعلمين. ما يعني أن القوى العاملة لدينا، التي تراوح أعمارها بين 20 و65 سنة، لا تتزايد. إلا طبعاً إذا تغيرت نسبة

إلى النموذج الخليجي بفضل عمل هؤلاء.

كما في كل مرة، محاولة البحث عن الحقائق العلمية التي تخص هذا البلد تصطدم بعوائق عديدة. أولها طبعاً غياب الإحصاءات الرسمية والموثوق بها. بالنسبة إلى نحاس هناك ثلاث دراسات

لكن نسبة كبيرة من سلوكيات أهل الخليج الاجتماعية تدعمها الأموال التي جرى ضخها في البلد مع النفط، لكن أين هي الأموال التي لدى دولتنا والتي نعتمد عليها؟ لا يهم يجيب نحاس، فنحن نرسل شبابنا إلى الخليج العربي لكي يكسبوا الأموال، ونحوّل مجتمعنا

الشباب ينتمون إلى الأحزاب بسبب ميولهم العائلية والطائفية، لا البرامج السياسية

به من المقاعد في المجلس الطلابي. الحال نفسه في الجامعة اللبنانية الأميركية حيث المعركة بين 14 و8 آذار مع طابع أكثر طائفي في فرع بيروت، فيما سجل تطور بفوز أحد المرشحين الأربعة من الحركة الطلابية البديلة، ومع تعادل النتيجة (7 أعضاء لكل فريق سياسي) قبل الطرفان به رئيساً، لكن قاطع ممثلو أمل وحزب الله معظم اجتماعات الهيئة الطلابية؛ لأن رئيسها (حسن حرب) من الطائفة نفسها، رافضين الخرق الحاصل، وبالتالي لا تعاون. أما الطرف الآخر (تيار المستقبل تحديداً)، فبات يمثل أكثر الإدارة ومصالحها. بالانتقال إلى اليسوعية، تخاض المعارك تحت

النساء اللواتي يعملن. وهذا إذا ما بقي السلوك الحاصل هو نفسه». ويشير نحاس إلى أن نسب الهجرة أكثر ارتفاعاً بين طلاب الدراسات العلمية والمهنية. وإذا قرّر هؤلاء البقاء في لبنان، فهل القرار بمتابعة دراساتهم العليا في منطوق المحاسبة الاقتصادي الكمي مجد؟ أي هل هو قرار مبرر أم لا؟ الجواب هو بالتأكيد لا بالنسبة إلى نحاس، وخاصة إذا ما كان الطالب يتابع دراسته في جامعة خاصة. فهو خلال دراسته يخسر الأجر الذي كان سيكسبه لو أنه دخل الدورة الاقتصادية، كما أن أهله يدفعون أقساط الجامعة، وهو يطمح إلى مضاعفة راتبه بمجرد اقتناؤه الشهادات العليا. الأمر الذي لا يحصل في لبنان، وبالتالي لا تبرير اقتصادياً للموضوع إلا إذا كانت النية في الهجرة بعد الدراسة. أقوى أسباب الهجرة بالنسبة إلى نحاس، وما أظهرته الدراسات، هو العامل الاقتصادي، أو الفروق بين القدرة الشرائية الفعلية بين لبنان والبلاد المهاجر إليها، لذلك يهاجر شباب لبنان، فيما جرى استبدالهم بعمال وأفدين من بلدان أفقر.

من هم الوافدون من الدول الأخرى؟ يقول نحاس إن الاعتماد على اليد العاملة الأجنبية يتزايد منذ ما قبل الأزمة السورية. الفلسطينيون في لبنان، هم خارج هذه الشريحة، بما أنهم مستقرون مع عائلاتهم في لبنان، وبالتالي القدرة الشرائية لديهم تخضع للاعتبارات ذاتها التي يخضع لها اللبناني. ويضيف نحاس إن «اللافت في الهجرة الوافدة إلينا أنها تشبه النموذج الخليجي لا الأوروبي. أي إن العامل يدخل البلد وحده، من دون أسرته، وبصورة مؤقتة. ونحن نشهد في لبنان على نحو منظم ومتراكم تحولاً في بنية الاقتصاد، أي إن المهن والقطاعات التي هي في طور التوسع، هي البناء والمطاعم والحراس الأمنيون الخاصون، وبالتالي فإنها مهن لا تحتاج إلى كفاءة عالية أو تجهيزات واستثمارات فنية كبيرة».

شعار «الوجود المسيحي» في منطقة الأشرفية، حيث يسعى كل من التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية التربع على عرشه. أما الجامعة اللبنانية، المحرومة انتخاباتها منذ ما يزيد على خمس سنوات، فيغيب عنها العمل الطلابي، في ظل هيمنة أحادية للأحزاب على مجالس الفروع. وعند موافقة رئيس الجامعة اللبنانية على إجراء انتخابات، شرط عدم حصول أي توتر أمني، شهد الفرع الثاني إشكالين خلال شهر قبل موعد الانتخابات المقترض، إضافة إلى ضغط من قبل الفرع الأول لتأجيل الانتخابات.

في ظل هذا الواقع، عن أي مشاركة جاء ممثلو الأحزاب ليناقتشوا في ندوة المجلس الطلابي؟ ممثلو بعض الأحزاب لم يكونوا وحيدين في الندوة، بل انضم إليهم عدد من الناشطين الراضين للتمديد، أدخلوا معهم سراً بعض الأوراق مكتوب عليها «لا للتمديد» و«الشرعية للشعب». بيد أن اعتذار رئيس لجنة الشباب والرياضة النائب أبي رميا عن عدم حضور الندوة أفضل المخطط، وبقي الشبان داخل الندوة مشاركين فقط، منتقدين عمل الأحزاب وهيكلتها، ما جعل الأحزاب - بطريقة غير واعية



## تحقيق

لا تختلف «العدلية» عن باقي مؤسسات الدولة. في صروح العدالة، يُعشش الفساد. تُقبض رشي وتقع ارتكابات، ثم يعتصم الفاعل بحبل المحسوبية الذي يُخفف العقوبة أو يُجنبه إياها. هنا نماذج عن استنساابية المحاسبة بين قاضي ابن ستّ وآخر ابن جارية

## «قضاة لبنان»

## صيف وشتاء تحت ستف المساءلة

## رضوان مرتضى

«رائحة تُفاح عفنة كفيّلة بنفور الجائع من بقية تفاح الصخّارة الجيد». هكذا هو حال «عدليات» لبنان، التي لا يختلف اثنان على أن السواد الأعظم من قضاتها أكفاء، لكنّ قلة قليلة تُخرّب عليهم. فيؤخذ القاضي الجيد بجريرة المُسيء. تلك ليست القصة، إنما أن ينقسم القضاة بين «ابن ستّ» و«ابن جارية»؟ فهنا تكمن القضية. وورقة اليانصيب هنا «ضهر سياسي» أو رضى مجلس القضاء الأعلى، وإحدى هاتين، كفيّلة بأن ينال صاحبها المنصب الذي يُريده. منذ مدة، فتحت هيئة التفتيش القضائي تحقيقاً شمل أحد عشر محامياً وثمانية قضاة. وبحسب المعلومات، خاض التحقيق في «العلاقة المشوهة» التي تربط بينهم. فأجري كشف على حركة اتصالات القضاة والمحامين، لكن بقدرة قادر حُفظ الملف في أحد الأدراج. وفي الوقت نفسه، يعاقب قضاة، مذنبون ربما، لكن استنساابية العقاب تُظهر اختلالاً في ميزان العدل. فتضح السنة قضاة بالشكوى من غياب العدل بين أهل العدالة. يشكو هؤلاء من «تطويب» مراكز قضائية مهمة لقضاة محظيين يشغلونها منذ عشر سنوات. لماذا يبقى قاض في المركز نفسه كل هذه السنوات، فيما يمكن الاستفادة منه في مراكز أخرى. «في عدلية لا إنصاف

## القاضي والسياسي



لدى المحكمة العسكرية يتعلّق بانتمائهم إلى عصابة سرقة مسلّحة واخفائه سيارات مسروقة لديه. وقد اكتُفي بمدة توقيفه أحد عشر شهراً من دون تعليل، بعد وساطة من القاضي نفسه، وضابط مقرب من وزير الدفاع.

يُعرّي بعض القضاة أحد زملائهم. وعلى سبيل المثال لا الحصر، يحكون عن علاقة مميزة تربط هذا القاضي بوزير الدفاع الأسبق الياس المر، الذي لا يرفع يداً عن أخرى بغير علمه. يتحدثون عن توظيف علاقته هذه وعلاقته مع المحامين دم. و ج.ح. لتحسين وضعه العيشي. يذكرّون أنه كان يمتلك عام 2004 سيارة من طراز 1996 لا يتعدى ثمنها بضعة آلاف من الدولارات. أما عام 2009، فاشترى سيارة رباعية الدفع يتجاوز ثمنها ثمانين ألف دولار، كما يذكرّون أن ثمن منزله يفوق المليون، فضلاً عن أن أحد مالكي البناء، الذي تقع فيه شقته، لديه ملف

500 قاض يتوزعون بين الطوائف. والاستنساابية في معاملتهم مردّها إلى «الحصانة» السياسية التي يتمتع بها بعضهم. أما أصل المشكلة، بحسب قضاة، فبدأ مع توزيع المناصب بعد الطائف. في عامي 1993 و1997 أُنجرت تشكيلات قضائية شاملة، كانت الأكبر

بين قضاتها، كيف يُحقق العدل بين الناس»، يقول أحد القضاة، ولا سيما أن الرئيس الأول جان فهد الذي يطلق عليه البعض لقب «قديس العدالة»، تمكن من القفز فوق 22 قاضياً من الطائفة المارونية بعون سياسي. يبلغ عدد القضاة في لبنان نحو

في تاريخ القضاء اللبناني، فوّزعت معظم المراكز الحالية طائفيًا على أساسها. ومنذ ذلك الحين، سُجّلت عشرات التجاوزات بين قضاة دارت الدوائر عليهم لكونهم الأضعف. أبرزها كان عام 1998، يومها أُثيرت ضجة بشأن قاضيين يشغلان منصب

محام عامّ في بيروت. القاضيان هما ج. ح. وغ. ف... شقيق كل منهما كان كثير المشاكل، فيما الكيدية كانت سمة التعاطي لدى القاضيين في تعاملهما مع شقيق الآخر. يومها قرر رئيس هيئة التفتيش القاضي منير حنين محاسبة القاضيين باعتبارهما

## مجتمع مدني

## المتضامنون مع ربيع الأحمد: شكراً وليد بك

## روبير عبد الله

منذ شهر تقريباً حدثت جريمة الاعتداء على ربيع الأحمد في بلدة بيبصور. سبق الرجل في شوارع البلدة وعلى مرأى من الأهالي. مورست بحقه أشنع أنواع التنكيل والتعذيب الجسدي والنفسي، بلغت ذروتها ببتير عضوه وتهشيم خصيتيه واحتجاز زوجته حتى الآن. نعم، استنكرت المرجعيات الرسمية والحزبية في بيبصور والجبل هذه الحادثة. غير أن الاستنكار جاء مذبذباً بعبارة «لكن»: «لكن» كان ينبغي أن يدخل من الباب وليس من الشباك. لكن يجب انتظار نتائج التحقيق. لكن يجب النظر في حثيثيات الجريمة وخلفياتها... هذه ال«لكن» تخفي بين طبائتها تبريراً واضحاً للجريمة وانحيازاً إلى المجرمين المتلطين خلف «شرف العائلة». وحده الضحية، وهو معروض للفرجة أمام وسائل الإعلام تجرأ (حيث لم يعد لديه ما يخسره) على الإشارة إلى كبار القوم ممن حرّض وشجّع. وثيرة الاحتجاج ومآلاتها التقطها باكرأ شقيقه، أحد فقراء حرار، العامل مثل أخيه ربيع في مطاعم بيروت. انزوى في منزله بعد أن رأى بأه العين، وهو يحاول مساندة أخيه، أن المجرمين أقوى من

## وحدها الضحية تجرات على الإشارة إلى كبار القوم ممن حرّض وشجّع

«العدالة» عدداً وعدة. عاد إلى بلدته خائباً خائفاً، لأنه أدرك تماماً ما معنى «دولة القانون والمؤسسات». دلف إلى بيته في حرار، واقتنع بتحديد سقف احتجاجاته ومطالبه: «معالجة أخي، وتوفير مقومات الحياة له».

اختفت أخبار ردينة زوجة ربيع إلى حين، ثم لاحت إشارات تشي باحتمال أن يصبح أشقاؤها ضحايا في محاولة إنقاذ «شرفهم». حملة حقيقية تجري لتصوير ربيع بوصفه المعتدي الذي «غرر بزوجه». مضت أسابيع على الحادثة، وتأكد شقيق ربيع من خوفه. خوف سيطر على ما كان يُفترض أن يكون لقاء تضامنياً مع ربيع

أمس. الكلمات التي ألقيت في اللقاء الداعم لابن بلدة حرار تشبه كلمات مرجعيات بيبصور والجبل، بل تبرزهم تقديراً واحتراماً لما قام به الأخيرين من تأكيد ل«احترام كرامة الإنسان وصورن حقوق أبناء الوطن إلى أي طائفة أو منطقة انتموا». دليلهم في ذلك عودة ربيع إلى بلدته «سليماً معافى»، وكان المجرمين قد نالوا عقابهم ومعهم كل من حرّض وشارك... أول الغيث كلمة زياد الأحمد باسم عائلة ربيع، يشكر فيها الجميع على «وقوفهم إلى جانب ربيع»، ورفض تحميل «وزر الجريمة للطائفة»، لا لشيء إلا لأنها «تزر برجال كبار على المستوى الوطني نعتز بهم وبمواقفهم». ومن دون أن يحدد الجهة المقصودة، دعا إلى «وقف التحريض المذهبي والطائفي». وإذ دعا جميع السياسيين إلى «عدم التدخل كي لا تنحرف القضية عن مجراها»، لم يوضح ما إذا كان يقصد بذلك الرجال الكبار الذين «نعتز بهم وبمواقفهم». أما نائب رئيس بلدية حرار، أحمد عنتر، فقد تضامن بجملة قصيرة لا غير «ما تعرض له ربيع عمل مدان»، وخض قادة الجبل بقصيدة مديح لمواقفهم الرائدة، فشكر النائب ووليّد جنبلاط ل«موقفه الشاغب للجريمة الذي أراح به أبناء بلدة

حرار»، وكذلك الوزير غازي العريضي «لاستنكاره وتعاونه على تسليم المعتدين للعدالة»، و«رئيس بلدية بيبصور ووليّد العريضي لمساعدته ربيع وإنقاذه من أيدي المجرمين في ساحة البلدة ونقله إلى المستشفى للمعالجة». ولأن اللقاء التضامني كان أقرب إلى مهرجان انتخابي، انبرى المرشح الجديد للانتخابات النيابية علي أسعد ليعبّر عن «إيمانه بالقضاء اللبناني وبعيشنا المشترك ونضع هذه الجريمة في عهدة الرئيس ميشال سليمان». وإذ حاول أسعد أن يميز نفسه مرشحاً جديداً، أطل باعتراف خجول يعبر فيه عن أسفه «لعدم صدور موقف رسمي يدين هذه الجريمة من قبل المعنيين دينياً وسياسياً ومن المرجعيات الروحية في بيبصور والجبل». وكما لا يفوت نيار المستقبل فرصة الترويج لنفسه، ختم عضو المكتب السياسي محمد المراد اللقاء بقوله: «التفنت الحاصل اليوم في لبنان، كجرائم الخطف، أسهم إلى حد بعيد في حصول مثل هذه الجرائم». وعبر عن ارتياحه لمواقف «وليّد بك جنبلاط كما مواقف المعنيين في الطائفة الكريمة». هكذا كان لقاء التضامن مع ربيع الأحمد: قصائد مديح بجلاديه.

## علم وخبير

وقع إشكال في بلدة المنارة في البقاع الغربي بين أفراد من عائلتي أيوب وبوياسين بسبب المرفقات. وقال رئيس بلدية المنارة حسن أيوب إن «الخلاف شخصي وليس له أي طابع عائلي أو سياسي». وأوضح أن «المصالحة تمت بين الطرفين وعادت الأمور إلى مسارها الطبيعي بين أبناء البلدة بفضل المساعي التي بذلت من الخبيرين والغياري على بلدة المنارة وأهلها».

## خبرية

الصحافي نصري عكاوي  
انتحر لأنه جام

## راجانا حمية

انتحر الصحافي نصري عكاوي. ربما كانت كافية طريقة الموت تلك كي يتسابق «المحزونون» في فترة قياسية، لنعي الكاتب والناقد السينمائي والسيناريست عكاوي. 75 عاماً عاشها الرجل، لم يحظ فيها بتلك الحفاوة التي لقيها بعد موته على المواقع الإلكترونية. تلك التي اختصرت حياته بخبر انتحاره. لكن، هل فكر أحدهم بالسؤال عن السبب الذي دفع السبعيني للموت بملء إرادته. وهو الذي لم يكن يعاني مرضاً ولا اضطراباً نفسياً ولا أي عارض من العوارض التي يستخدمونها في التحقيقات القضائية عادة لختم ملف انتحار؟ هل سأل هؤلاء عن معيشة عكاوي الإنسان قبل أن يكون المنتحر؟ هل سألوا عن الضالعين في موته؟

لا أحد من هؤلاء سأل كل هذه الأسئلة. مروراً السبب بلا مسؤولية. قالوا: الضائقة المادية. تلك العبارة اللطيفة. لكن، للسائلين. نصري عكاوي هو واحد من بين مئات الآلاف ممن يعيشون في ظل هذا النظام، والذين وجدوا أنفسهم على حافة التقاعد، بلا عمل وبلا ضمانات. من أي نوع كان. وبلا أبسط حقوق البقاء. ببساطة، وجدوا أنفسهم... بلا دولة. عمل في المجال الإعلامي في عدد من المطبوعات منها «لسان الحال» و«الحركة» وغيرهما. لكنه لم يكن يوماً «في حالة استقرار»، يقول أحد أصدقائه. وختتم مسيرته بالعمل في مجلة «الحوادث» التي خرج منها بلا شيء، بسبب الخلافات بين ورثة دار ألف ليلة وليلة، صاحبة المطبوعة.

في عمر السبعين عاماً، لم يعد عكاوي يجد عملاً في مجاله. «كبر على المهنة»، يقول الكثيرون. لكن الكبر على المهنة لا ينبغي أن يعني هذه النهاية. ولكن، في حالة عكاوي حدث هذا الأمر. لم يعد أحد يستقبله للعمل «ولو بالقطعة». لازم بيته منذ عامين بعدما يس من البحث عن عمل. وفي لحظة ما، لم يعد قادراً على سد الرمق وتأمين ثمن حبة الدواء لشقيقته المريضة التي كان هو مسؤولاً عنها. توجه البعض من محبيه نحو الجمعيات الخيرية لمساعدته، ولكنه لم ينتظر. وقف عند حافة نافذة بيته في الطبقة السادسة في احد المباني في منطقة سد البوشرية ورمى بنفسه. هوى كالمطائر ست طبقات، وفي كل طبقة كان «حبل غسلها» يقذف جسده بعيداً «فوصل إلى الأرض بعيداً عن ميناها 8 أمتار بسبب تلك الضربات»، يقول أحد أصدقائه. تجمع الفضوليون حول موته، وفي الكنيسة حيث صلي على جثمانه، كان شبه وحيد بحضور سبعين شخصاً من عائلته، باستثناء 4 من رفاق المهنة الذين يعرفون معنى موته. أما نقابة المحررين التي لم تفسح المجال أمامه كي ينتسب لها، فلم يكن هناك أحد ولا ممثلون عن «الدولة» ولا أحد.

وهدم مشوا بجنازته. أولئك الذين يخافون من الوصول إلى هناك.

حفظت هيئة التفتيش القضائي ملفاً  
شمل 11 محامياً و8 قضاة  
(مروان طحطج)

فساد، فعوقب بكسر درجة، لكنه نُقل رئيساً للقضاة المنفردين في بيروت، أي إلى منصب مهم. أما القاضي ع. ج. الذي تورط في ملفات مشابهة، فأوقف عن العمل سنتين، وكُسرت له 3 درجات، ثم عُيّن مستشاراً رديفاً في النيابة، وقاضياً منفرداً في النيابة أيضاً. أي جرى الاختصاص منه بوضعه في المنصب الذي كان فيه قبل عشرين عاماً.

القاضية ل. أ. التي تشغل منصب مستشارة الجنايات في البقاع منذ 12 سنة، لا حصانة سياسية لها. المرأة مقيمة في بيروت، تطلب نقلها مستشارة استئناف في بيروت للارتياح من عبء المسافة بعد هذه السنين، يأتيها الرد: «هل يحتمل ضميرك أن تُعذبي مكانك قاضياً آخر».

أما القاضية م. ل.، فتقترح محامياً عاماً في جبل لبنان بعدما «كُتعت» رئيس محكمة الجنايات في جبل لبنان هنري خوري بعدم حضورها أي من جلسات المحكمة عندما كانت مستشارة فيها. عطلت محكمة الجنايات من دون أن تُسأل، بل كُلفت شغل منصب قاضية الأمور المستعجلة، ورئيس دائرة تنفيذ المناوبة. كذلك يلهج قضاة باسم أحد رؤساء محاكم الجنايات، قاضٍ عليه ملفات فساد لدى التفتيش، لكنه لا يُحاسب عليها. مجدداً بدأ يتردد في أوساط المتقاضين لديه أنك إذا أردت ربح حكم في الجنايات فعليك توكيل زوجة ابنه، وهي محامية تعمل في مكتب محاماة صار يتعهد معظم الدعاوى الموجودة لديه. ولم يحدث أن استدعي لا القاضي ولا القاضية إلى التفتيش للسؤال، فيما باقي القضاة الذين لا حصانة لهم، توجه إليهم التنبهات على أمور أقل من عادية.

في المقابل، يسترسل بعض القضاة ويجمعون على الإشادة بأسماء بعض زملائهم. فالقاضي م. ط. الملقب بـ «ميكي»، الذي يملك مبنى في نيويورك، يعيش حالاً من القرف من «العدلية». يُخبر عارفوه أنه لا يحضر إلا ساعتين، ويأخذون عليه ذلك، لكن لدى سؤاله يرد بأن العدلية لا تستحق أكثر من ذلك، علماً أنه يُنجز جميع أحكامه في منزله. هناك قضاة يعملون من الفجر إلى النجر، بلا كلل أو ملل، ولا يعلم بوجودهم احد.

أيضاً، أُحيل القاضي ع. ص. الذي كان يشغل منصب قاضي تحقيق على مجلس التاديب في العام نفسه. يومها افتُضح قيام امرأته بمساعدة شقيقتها، بتزوير فواتير ثم تقديمها لدى صندوق تعاضد القضاة. ورغم ثبوت عدم علم القاضي بالتزوير الذي ارتكبه زوجته، طُلب إليه تقديم استقالته تحت طائلة محاكمته وسجنه. أما القاضي ه. ح. الذي يشغل شقيقه مركز المستشار الإعلامي لدى أحد المفتين، فقد أعطى شيكات لصندوق التعاضد من دون رصيد، لكن وساطة المفتي الملمت الموضوع. وقد ارتكب القاضي ك. س. الفعلة نفسها، لا بل كان يزور فواتير وهمية، فكانت عقوبته بنقله مستشاراً إضافياً في الاستئناف من دون إجباره على الاستقالة.

الحصانة السياسية التي  
ينتم بها بعض القضاة  
تمنح محاسبتهم

في عهد المدعي العام التمييزي سعيد ميرزا، ذاع صيت أن القاضي أ. ق. «شبيح»، فعوقب برميحه مستشاراً رديفاً ومنع من تبوء أي مركز. ويتكرر الاستنساب أيضاً مع القاضي أحمد ع. الذي كُسر درجتين بعد ثبوت تورطه في سمسة فساد، علماً أن القاضي نفسه سبق أن افتعل خلافاً على أفضلية المرور في طرابلس، فأطلق النار في الهواء إرهاباً من سلاح حربي، فنُقل «تاديبياً» من قاضي تحقيق طرابلس إلى معاون مفوض حكومة في المحكمة العسكرية. القاضي غ. خ. ابن رئيس مجلس قضاء أعلى أسبق، اتهم في عدلية بعيداً بأكثر من ملف

يسئان إلى العدلية. وبدل تقييد الافتنين ومعاقبتهم بالعقوبة نفسها، رُمي غ. ف. مستشاراً للاستئناف في البقاع، وهو يستحق ذلك بحسب بعض القضاة. أما القاضي الثاني، فعوقب بترقيته ليُعَيّن محامياً عاماً في صيدا.. وفي سياق الاستنسابية

## أخبار

## استشهاد راع بقنبلة عنقودية

شيعت مزرعة حلتا (قضاء حاصبيا) أس هادي عبد العال (18 عاماً) الذي استشهد في وقت سابق متأثراً بجروح أصيب بها جراء انفجار قنبلة عنقودية به أثناء قيامه برعي الماشية في خراج بلدة كفرشوبا الجمعة. عبد العال ليس الضحية الأولى في كفرشوبا والمزرعة التي تتبع إدارياً لبلديتها. آلاف القنابل العنقودية والألغام المنتشرة في أحرارها وأوديتها وبساتينها منذ زمن الاحتلال حتى عدوان 2006، أدى انفجارها منذ ذلك الحين إلى استشهاد ثلاثة من أبناء البلدة، وجرح عشرة، من بينهم من أصيب بعاهات وإعاقات جسدية.

## الطفل عيسى لا يعاني السل

صدرت نتيجة الفحوص المخبرية التي أجريت للطفل النازح السوري عيسى الهواري (سنة و3 أشهر) في مستشفى الراعي للتأكد من حقيقة العوارض التي أصيب بها. وأظهرت النتائج أنه لا يعاني داء السل، بل التهابات رئوية حادة. وكان الطفل الذي نزح مع عائلته قبل أكثر من عام، يقيم في سهل الوزاني بين الحقول الزراعية، في خيمة من النايلون مع عائلته، حيث عمل أفرادها الثلاثة عشر في الزراعة. ولدى إصابته بعوارض السل من ارتفاع في الحرارة والسعال الحاد، نقل إلى المستشفى، فيما نقلت عائلته إلى نقطة المصنع للمغادرة نحو سوريا، خوفاً من إصابتها بالداء المعدي. وإن كانت نتيجة فحوص عيسى سلبية، فإنها لا تلغي القلق على الأوضاع الصحية للنازحين السوريين، الذين انتشر بين عدد منهم الجرب والليشمانيا، علماً بأن الهيئات المحلية والدولية التي تهتم بأوضاعهم، تقدم جزءاً من العلاج، لكنها لا توفر وسائل الوقاية في ظل الأماكن الملوثة التي يعيشون فيها.

تحرك مطلبية  
حراك السلسلة ينشط بعد العيدأدانت هيئة التنسيق  
مذكرات الهيئات  
الاقتصادية ووزارة المال

على أساس التضخم الذي تجاوز 120% منذ 17 سنة، أو تلك الآتية من وزارة المال التي تتضمن أرقاماً خاطئة، لأخذ السلسلة إلى مكان آخر». وإن حذرت الهيئة من تكرار تجربة الحكومة في المجلس النيابي، طالبت اللجنة الفرعية بإشراك الهيئة في إعادة صياغة السلسلة من أجل الدفاع عن حقوق من تمثلهم. وتمنت الهيئة أن تتمر جهود اللجنة الفرعية، في أيلول المقبل، في إنتاج تقرير إيجابي لجهة إلغاء التقييد وتجزئة الدرجات الست للمعلمين وخفض

ضربت هيئة التنسيق النقابية مواعيد جديدة الأسبوع الجاري، في محاولة لتنشيط حراك سلسلة الرتب والرواتب بعد عطلة عيد الفطر ومعالجة التملل في صفوف بعض قواعدها، الذي تضعه في الخانة «الفردية». ستنظم الهيئة صباح الأربعاء يوماً لتوقيع العريضة في وزارة الطاقة تشمل موظفي الوزارة والمواطنين الوافدين إليها لإجراء معاملاتهم، وتعد اجتماعها الدوري عند الثالثة من بعد ظهر اليوم نفسه، في مقر رابطة أساتذة التعليم الأساسي الرسمي. ويواكب مجلس مندوبي رابطة موظفي الإدارة العامة مستجدات السلسلة في المجلس النيابي، في اجتماع يعقده عند الثانية والنصف من بعد ظهر غد الثلاثاء، في وزارة المال - مبنى T.V.A. كذلك يُعَد اجتماع المندوبين لحملة توقيع العريضة في الوزارات والإدارات والسرايا ويبحث أموراً تنظيمية أخرى. وعشية العطلة، نقلت هيئة التنسيق إلى النائب إبراهيم كنعان إيدانيتها إلى اللجنة ما جاء في المذكرات الواردة إلى اللجنة النيابية المكلفة بحث السلسلة، ولا سيما مذكرة الهيئات الاقتصادية «التي ترفض السلسلة للتهرب من إقرارها

(الأخبار)

## تحقيق

## قناة «الجديد»: إبحث عن الفلسطيني

إبحث عن الفلسطيني! نظرية جديدة قديمة دأبت بعض وسائل الاعلام على تبنيها في كل حادث أمني يقع في لبنان. وفي ظل التوترات الأمنية والسياسية التي تعصف بالبلد راجت هذه النظرية لدى بعض وسائل الإعلام وخاصة فضائية الجديد حيث انها، ومع كل خبر تعرضه تكون السبابة لأن يكون خبرها التالي عن اعتقال فلسطيني أو توجيه الاتهام إليه حتى لو كان غير دقيق، ما جعلها تفقد صدقيتها لديهم لا بل اعتبارها منبراً للتحريض الاعلامي ضدهم.

## محمود سرحان

«ما خصنا يا خبي» يصيح البائع بعصبية في اللحظة التي طلبت منه شراء «علبة دخان»! التبيس عليّ الموقف. كنا وحدنا في دكانه ولم افهم ما الذي يعنيه. ولكن سرعان ما اتضح الصورة، كان الرجل يتابع على الشاشة أخبار المعارك في صيدا بين الجيش اللبناني وانصار احمد الأسير التي وصلت إلى محيط مخيم عين الحلوة؛ موجهاً كلامه إلى المذيع التي كانت تقول «لاشتباكات اندلعت في تعميم عين الحلوة»، كان يكفي في ذلك اليوم ان تتجول مساء بين زوايب المخيم حتى تسمع صوت المذيع في نشرة الأخبار يخرج من كل بيت. فالجميع تسمم امام الشاشة الصغيرة لمتابعة اخبار المعارك في منطقة «عبرا» القريبة، يسكنهم القلق المتزايد مع تكرار ذكر اسم مخيمهم «عين الحلوة» والجماعات الاسلامية «فتح الاسلام» و«جند الشام»، فيشعر معظمهم، بانهم مدفوعون بشدة للتورط من جديد في سيناريو مشابه لما حصل لمخيم نهر البارد، الذي لم تشف جراحه حتى الآن. لكن مخيم عين الحلوة استطاع النجاة من «الورطة» الأمنية السياسية التي تعرض لها، ولم تستدرجه نيران الفتنة اللبنانية بعد ان تحول بأكمله إلى غرفة عمليات مركزية لمختلف الفصائل الفلسطينية والقوى الإسلامية فيه كي لا تتحول المخيمات إلى طرف في النزاعات الداخلية اللبنانية. وبعد نجاحها في تلافي الكارثة، تنفست جميع المخيمات الصعداء.

أصبح من الطبيعي مع كل حدث أمني يحدث في لبنان أن يندفع الكثير من الفلسطينيين لفتح شاشاتهم على القنوات الاخبارية وخاصة فضائية «الجديد» ليس لمتابعة أخبارها وحسب، بل أيضا لمراقبتها! هكذا، يشعر معظم من التقينا، بأن القنوات اللبنانية وخاصة هذه القناة، تسعى على الدوام إلى زج «الفلسطيني» في كل إشكال أمني يحصل في البلاد، ويؤكد البعض ان لها تاريخا في هذا الملف «من خلال تعاطيها اللامسؤول عند قيامها بتغطية الأحداث»، كما قال لنا بعضهم.

لا زال حتى اليوم حاضرا في ذاكرتهم ذلك الخبر الذي بخته على لسان مراسلها (رامز القاضي) عندما كان يغطي المعركة التي دارت بين اطراف لبنانية في منطقة «الطريق الجديدة» اواخر العام الماضي قائلا «ان قوات مسلحة خرجت من مخيم شاتيل لتشارك في المعركة»، دون ان يكلف نفسه عناء التاكيد من صدق المصدر الذي اعتمد عليه، بتوخي مصدر آخر للخبر.. ويربط سعيد بين هذا الخبر العاجل المزيف وبين

ادانت فصول منظمة التحرير الفلسطينية - منطقة بيروت، في بيان صادر عنها بتاريخ 2013/5/26 الذي بثته قناة الجديد بأن مصدر الصاروخين اللذين سقطا في ضاحية بيروت المخيمات الفلسطينية، والذي رآته يصب في خانة زج المخيمات في اتون التجاذبات الداخلية وطريق الفتنة البغيضة، وطالب وسائل الاعلام كافة بتوخي الدقة والحذر في نقل الأخبار والتأكد منها قبل نشرها، وفي ذات السياق استنكرت حملة «لا للتحريض» وهي حملة اعلامية لمكافحة التحريض الإعلامي ضد الفلسطينيين في لبنان» مسارعة قناة الجديد لاتهام الفلسطينيين بالتورط عند اكتشاف صواريخ بلونة وطابيتها بسبب الاتهام او تقديم ادلة موضوعية وقانونية تثبت صحة اخبارها.

مقتل شابين فلسطينيين من آل قويدر، خرجا اثناء تلك الاحداث من المخيم على دراجتهما فاستهدفهما الجيش وقتلا بقرب منطقة الكولا. ومع اننا قلنا له ان الجيش لم يكن يستطيع معرفة هوية الشابين على الدراجة وانهما فلسطينيان، الا انه من الواضح ان رسوخ هذه الفكرة عند الفلسطينيين تجعله يفكر بثقة ان الامر كان كذلك. يتابع سعيد حديثه وهو ينقل نظره تارة إلى تارة إلى التلفاز يترقب الاخبار العاجلة عن معركة صيدا؛ مؤكداً

يرى الكثير من الفلسطينيين ان هنالك «مؤامرة» تستهدفهم

ان قناة الجديد تحرص على اظهار الفلسطينيين وكأنهم جزء من اي فلتان أمني يشهده البلد وخاصة في الفترة الأخيرة «لما انضريت الضاحية بالصاروخين، قالوا باول خبر انو للفلسطينية علاقة بالقصة»؛ وايضاً عندما تم اكتشاف الصواريخ المعدة لضرب مقر الرئاسة ووزارة الدفاع سارعت «الجديد» إلى بث خبر اعتقال فلسطينيين بالقرب من المنطقة «اليريطونا كمان بالعملية الارهابية الثانية». علماً ان الوكالة الوطنية للاعلام قالت بانه تم اعتقال ضابط سوري مع جنديين من المعارضة كانوا حسب الوكالة

منفذي هذه العملية، ويضيف سعيد مستغرباً «اليش ما بتحكي عنا الشي الايجابي اللي بنعملوا؟ نحننا شاركنا الجيش اللبناني بالتصدي للمجموعات المسلحة بتعمير عين الحلوة وكنا من اوائل الناس الذين نادوا بالحفاظ على امن البلد وسلامة اهله» ويضيف بمرارة متسائلاً «ولا حاجة تشوه صورتنا كفلسطينية ويس! لمصلحة من تعمل هذه الفضائية على تشويه صورتنا واتهامنا الدائم بلا أدلة».

يرى الكثير من الفلسطينيين ان هنالك «مؤامرة» تستهدفهم وأمن مخيماتهم في لبنان وتحاول جرهم إلى التورط في التجاذبات الداخلية التي بدأت اجواؤها تتشابه واجواء الحرب الاهلية في العام 1975. وبالرغم من التأكيدات الفلسطينية المستمرة بالترامهم مبدأ «النأي بالنفس» وحرصهم الدائم على أمن لبنان واستقراره، الذي هو مصلحة مشتركة لدى الطرفين، لكن وسائل الاعلام التي لا تتوخي الدقة في اخبارها تساهم بشكل فعال في زيادة الشحن والتوتر الأمني بين الفلسطينيين وبين مكونات المجتمع اللبناني.

بانزعاج واضح يقول الحاج ابو محمد: «قناة الجديد بدها تعمل سبق صحافي على حسابنا.. سبق صحافي رخيص، هادا اختصاصها، فهي تضخم الأحداث وما بتتأكد من المعلومات التي تنقلها عنا، وما بتراعي حساسية الوضع اللي نحن فيه». ويضيف «كلام المسؤولين لدينا واضح: لن نكون ممرا أو مقرا لأية جهة تستهدف امن لبنان»، معلقاً على الاخبار التي نقلتها القناة باحتمال ان يكون «الأسير» موجودا



الفلسطينية تعرض خبراً عاجلاً يقدمه المذيع في نشرة الأخبار يقول: اختفاء كوكب من المجموعة الشمسية والأدلة تشير إلى تورط اطراف فلسطينية في هذه العملية! متهمين من خلالها بان هذا وضعهم مع وسائل الاعلام المصابة بفوبيا «الفلسطينيين». حسن، هذه هي وجهة نظر اهل المخيمات، فما رد القناة عليها. اتصلنا على مدى اسبوعين بالمسؤولين الذين لم يصادف مرة أنهم في مكاتبهم. وحين

في مخيم عين الحلوة باعتبارها «اشاعة» بهدف التوريط، موجهاً كلامه لقناة الجديد وكل الأطراف التي «تحاول صب الزيت على نار الفتنة، يا عمي افهموها.. نحننا ما خصنا».

بالعودة إلى نظرية «إبحث عن الفلسطيني» في التغطية الاخبارية التي تمارسها بعض القنوات الفضائية راجت منذ فترة قريبة صورة تناقلتها صفحات التواصل الاجتماعي الخاصة بانباء المخيمات

المخصص للتقدم للبرنامج، هكذا وصل الشاب متأخراً، ليجالس مجموعة من المتقدمين للبرنامج، وهو يائس ولكن تملأه في الآن ذاته روحه الفلسطينية المضممة على الدقاء تحت أي ظرف أو قهر. هكذا ايضا غنى مع زملائه دون ان تكون له أي فرصة للظهور أمام لجنة التحكيم التي تقرر قبول دخوله في المنافسة بعد الاستماع إلى صوته. لكن، وبينما كان محمد يغني، سمعه أحد المتقدمين للمسابقة والمسمى رمضان أبو نحل، وهو ايضا فلسطيني يدرس في مصر، فتقدم منه وأهدى له رقمه للمشاركة، معتبرا أن صوت عساف أهم من صوته، وسيصل إلى النهائيات، وهذا ما حصل. كان رمضان يعلم أن وصول فلسطيني إلى النهائيات سيحقق شيئاً لفلسطين، الفرحة على الأقل. رفض من عساف، إصرار من رمضان، أخيراً وافق عساف، ووصل فعلاً إلى النهائيات، وحصد اللقب وأدخل فرحة إلى قلوب الفلسطينيين في كل بقاع شتاتهم واقامتهم، هذه الفرحة

إيهم السهلي فوز الفلسطيني الغزاوي محمد عساف بلقب «محبوب العرب» اي «أراب أيدول» في برنامج المواهب على قناة «أم بي سي»، لم يكن مجرد حصد جائزة ولقب يتسابق عليه الكثيرون. يجب القول اولا ان لهذا البرنامج ما له، وعليه أيضا ما عليه. لكن إنجاز محمد عساف كان بالفعل حاجة فلسطينية ملحة، لانتصار يجمع الفلسطينيين خلفه في ظل كل هذا الركود في الحالة الفلسطينية على الصعد كلها وفي كل الاماكن التي ينتشر فيها هؤلاء. رحلة هذا الشاب من القطاع الذي لا يحب قاداته الفن والغناء، إلى البرنامج، اختصرت معاناة الغزيين من جراء الحصار المفروض على قطاعهم منذ أعوام، فالانتظار المهين والطويل الذي يضطر له أبناء غزة عند معبر رفح، هو بحد ذاته قضية يجب تسليط الأضواء عليها بقوة.. هذا الانتظار هو الذي أدى إلى تاخر الشاب الموهوب عن الموعد

## صحة الزوارب

## مباراة في حب فلسطين



## رسائلك صباية حنظلة

### حيفا الخائنة

الجليك - أنهار حجازي

الحياة ليست سهلة هنا، اعتقد انها ليست سهلة في اي مكان على سطح هذا الكوكب، لكنها هنا بشكل خاص تصير غير محتملة احيانا (ومؤخرا غالبا) وتجبرك على مواجهة تناقضات لا نهائية، دون ان تعرف طريقة لتفادي هذه التناقضات.

مهما حاولت ان تتخيل ان لديك قدرة على التجاهل، ومهما حاولت ان تطور هذه القدرة وان تتحلى بها، تقع دائما امام مواقف لا يمكنك ان تحتلمها ولكك تجبر على «معايشتها»، وانت لا تفهم لماذا انت مجبر، الا انك مجبر، لانك تريد ان تعيش وان تتعايش مع حياة فرضت عليك وواقع لم تختره!

حيفا، تلك المدينة المقدسة، التي تحدث عنها الشهيد «عسان كنفاني» والتي كان يحن اليها «محمود درويش» دائما، هي أكثر مدينة تستفزني في فلسطين المحتلة، حيفا التي كنت احبها جدا في ما مضى صارت مدينة مدنسة، مدينة تحتضن تناقضات شديدة وتجبرك على التعايش مع واقع لا تريده، حيفا التي صارت رمز «التعايش المشترك» بين الفلسطينيين والإسرائيليين لم تعد نفسها حيفا التي في الكتب، ما زالت جميلة، ما زالت عروس البحر والكرمل، لكنها لم تعد طاهرة منذ زمن...

مؤخرا بدأت عملا جديدا، انا بحاجة للعمل، حتى استطيع تأمين قسط التعليم الجامعي، حتى استطيع مواكبة الحياة ومتطلباتها وحتى ابدأ «بتكوين نفسي» بطريقة او باخرى، علي ان اعمل، وكان من حظي . بعد ان تقدمت لعدة وظائف ورُفِضت . ان قبلت للعمل بوظيفة «موظفة خدمة زبائن هاتفية» في شركة الاتصالات «اورانج» والتي لها فرع ايضا هنا...

دون الخوض في تفاصيل هذا العمل (الذي لم ابدأ به بعد) والتي ليست مهمة ولا تتعدى الاجابة على اتصالات الزبائن الذين لا يجيدون استخدام هواتفهم. يتضمن العمل شهرا من التدريب التقني، ضمن مجموعة من الموظفين الجدد (مثلي)، والذين اتضح لي منذ اول يوم ان معظمهم انهم خدمتهم العسكرية الالزامية مؤخرا، اي انهم جميعا جنود احتياط جدد، ربما ليسوا جنودا مقاتلين، الا انهم جنود، وان كان قسم منهم تهرب من الخدمة الالزامية وبعد عدة محاولات هرب «طرد» من الخدمة!

وعلي انا ان ابتمس في وجوههم صباحا، وان ارد على تحببهم (بمثلها على اقل تقدير) كل هذا بصفتهم «زملاء» في العمل... حتى تاتيني احداهن لتسألني ان كنت امك (كباقي افراد المجموعة التي تتلقى التدريب) شهادة تسريح من «الجيش» وتساألني اخرى نصيحة «قانونية» (بصفتي ادرس القانون في جامعة حيفا) حول قضية لها تتعلق بتهربها من الخدمة العسكرية، ليستوجب علي الشرح اني غير ملزمة باحضار اي شهادة تسريح من الجيش لاني اصلا ارفض الخدمة التي لست ملزمة بها، واتي لا ادرس القانون العسكري! ولم يكن هذا كافيا، ليكشفوا لنا (وكلهم فخر)، ان المبنى الذي تقع فيه الشركة، وحيث تتم دورة التدريب اياها سُمي «بيت إيل» على اسم ضابط احتياطي قتل خلال الانتفاضة الثانية قرب نابلس كان يعمل مديرا في الفرع في حيفا بالضبط حيث اعمل انا الان.

وكان ما كان ينقصني هو المزيد من التناقضات لاعيشها يوميا...

لكن، ربما علي ان اتوقف عن «التعايش»، ربما علي ان ارفض الواقع الذي تفرضه علي «حيفا» دون سواها من مدن فلسطين المحتلة، ذاك الواقع الذي يتوجب علي فيه ان «تعايش» معهم وأن «تقبلهم» جيرانا.

لطالما قلت اني لا احب حيفا، رغم انها جميلة، رغم انها مقدسة، ولطالما استنكرت علي قولي هذا، لكنهم قليلون اولئك الذين يعترفون بأن حيفا لم تعد حيفا التي عاد اليها «عسان كنفاني» وليست تلك الجميلة التي كان يحن لها «محمود درويش»، وان حيفا هي المدينة الوحيدة التي يتغنى بها الجميع على انها رمز للعيش المشترك والتعايش، المدينة لا تحدث بها اي مواجهات على خلفية قومية والتي يقيمون فيها احتفالات ومهرجانات مختلفة للتعايش والسلام.

حيفا كاذبة، كيف تصدقها ان قالت لك انها تحبك؟ كيف تصدقها وهي تحتضن العدو بدفء وتغفو في حضنه مستسلمة؟ حيفا لا تكره الاعداء، حيفا مراوغة، تجمعك بهم، لتقرعوا كاس «التعايش المشترك» بعد ان تكون قد مرتقتك واشبعتك كذبا.. «حافظ علي بيتك» تقول لك، وأعط غريمك غرفة منه، فتنصاع صاغرا لحبها.. حيفا جميلة وانت تحبها، حيفا كاذبة ان قالت انها ما زالت تلك الطاهرة التي احببتها قديما.

حيفا تفرض عليك الان ان تبتمس بوجوههم كل صباح وترد عليهم التحية، حيفا تجبرك على ان تذهب يوميا الي مكان عملك في مبني شديد لاحياء ذكرى من تلطخت يدها بقتل اهلك، حيفا متوحشة جدا، حيفا موحشة جدا!

## يا الهي!

### فلسطينيون في كل مكان

في مصر مع رفض الحكومة المصرية السماح للسوريين بدخول أراضيها حالياً. قد يكون ما ذكر في التقرير من حيث الوقائع صحيحاً وقد لا يكون، إذ لا يمكن تصديق أو تكذيب الوقائع وخاصة أن التقرير لم يعرض أي مقابلة مع فلسطينيين أو سوريين في ميدان رابعة العدوية، بل تدين ان المراسلة استندت في مقدمته إلى فيديو قصير مأخوذ عن... الإنترنت للديكة السوريين المزعومين.

يا حبيبي على المهنية.. الأظرف ان المراسلة كانت تتلو تقريرها بوجه مسموم. قد يكون معها حق ان «بنسم بدنها» إذا كانت الوقائع حقيقية طبعاً، ولكن؟ فيديو عن الإنترنت وخبر حكومي عن اعتقالات لحركة حماس؟ أين مهنية المراسلة والمحطة في تقرير مبني شكلاً ومضموناً على اللاشيء.. اللهم



«أين يتجمع السوريون والفلسطينيون المؤيدون لشرعية مرسى؟»، وبالطبع اجابت نفسها بالجواب التالي: لم نستطع ان نقابل احداً، ولم نصور الا ما اجرنا المعتصمون على تصويره لانهم انهالوا علينا بالشتائم! يعني؟ اين رأت فلسطينيين وسوريين اذا لم تستطع ان .. تراهم؟

تأتي الاجابة الثانية: حملات اعتقال لناشطين من حركة حماس

التأفف من أداء وسائل الإعلام اللبنانية في التعاطي مع «كليشه» الفلسطيني لم يعد ممكناً كتمه في المخيمات.. هنا مقالة اخرى عن الموضوع في الملف.. المصري!

إيمان بشير

لم أتخيل أن تقريراً بهذا القدر من اللامهنية والعنصرية كان بإمكانه أن يظهر على إحدى الشاشات اللبنانية، المفترض أن تكون حيادية بالنسبة لغيرها من المحطات التابعة لأحزاب أو قوى سياسية محلية، حسب ما كان يظن متابعوها ونحن منهم. الا ان تقرير مراسلة محطة الجديد من مصر، وهي القناة المشار اليها اعلاه، قال إن أنصار الرئيس المصري المعزول محمد مرسي من الفلسطينيين والسوريين «كانوا يملأون ميدان رابعة العدوية». تلك «الحقيقة» التي كشفت عنها المراسلة من خلال فيديو يُظهر بعض المعتصمين في الميدان المذكور وهم يدبكون الديكة السورية، لم تستطع ان تؤكد هذا حتى بمقابلة واحدة، لتسال من بعد عرض الفيديو مباشرة السؤال القنبلة «أين يتجمع السوريون والفلسطينيون المؤيدون لشرعية مرسى؟»، وبالطبع اجابت نفسها بالجواب التالي: لم نستطع ان نقابل احداً، ولم نصور الا ما اجرنا المعتصمون على تصويره لانهم انهالوا علينا بالشتائم! يعني؟ اين رأت فلسطينيين وسوريين اذا لم تستطع ان .. تراهم؟

تأتي الاجابة الثانية: حملات اعتقال لناشطين من حركة حماس

(شعيب ابو جهل)

تركنا رسائل لدى مساعديهم مع رقم هاتفنا، لم نحظ «بشرف» التحدث الى مديرة الاخبار او نائبتها ابنة صاحب المحطة. فما كان منا إلا ان ارسلنا لهم اسئلتنا بالبريد الالكتروني.. وحتى الساعة.. لا جواب. بالطبع يقال ان السكوت علامة الرضى. فهل هو رضى عن سياسة المحطة؟ عن مضمون التقرير؟ ام استعلاء عن الاجابة؟ ليس مهما، المهم ان فرصة للحوار مع الفلسطينيين فاتت القناة.

اين رأت فلسطينيين وسوريين اذا لم تستطع ان تراهم؟

## بعدسة اهلها



لا تتوقف التأثيرات الجانبية لمصر على قطاع غزة، عند اللهجة التي يتكلم بها جانبا الحدود، والتي اشتهر بها ابو عمار رحمه الله وهي تخط مصر الى فلسطينية.. ما هم اهل غزة يأكلون «الفسيح» ايضاً، وهي اكلة فرعونية قديمة تستهلك خاصة ايام «شم النسيم» في مصر. صحتين! (الصورة لشعيب ابو جهل)

| رحيك

# سليمان العيسى.. وريث النكبات وشاعرها

ما قلتها هو مؤال في رأسي أردت أن أغنيته. الكلاسيكية المنفتحة على الحداثة. وضعت قصيدته، في مقام خاص، وإن تفوق المعنى على الصورة الشعرية في بعض نصوصه، لكنه لم يستثمر قافيته يوماً، في مديح ما لا يرتضيه، جرياً على ما فعله بعض مجالييه من الشعراء الكلاسيكيين. لقد كان همّه الأساسي، الحشود وليس الحكام، الأيقونة وليس الشعار، هكذا ذهب إلى محاورة امرئ القيس، وبابلو نيرودا، ولوركا، والمعزّي، ورامبو، حالاً بشموس مختلفة.

بعد عودته من مغتربه اليمنى إلى دمشق، لزم بيته في حي مشروع دسر، بعيداً من الأضواء. وكان على الشاعر التسعيني، لرهافته وشفافية روحه وحياته الشخصي، أن يحتمل مزاييدات من أراد أن يصنع منه مانشيتاً صحافياً، مع صورة مشتركة تحت بند «تكريم المبدعين» واستثمار اسمه لمقاصد أخرى، في الوقت الضائع، إلى أن اشتد عليه المرض، وذهب في غيبوبة استمرت أشهراً في أحد المستشفيات الحكومية، في صراع طويل مع المرض والذكريات والأحلام المعلقة بين خرائط بلاد بعيدة، وبلاد في أتون النار.

«الديوان الضاحك» (1989)، وانكث فترة من حياته على تعريب أعمال كتّاب جزائريين يكتبون بالفرنسية، أمثال مالك حداد، وكاتب ياسين، ومحمد ديب، بمشاركة رفيقة دربه ملكة أبيض. في التسعينيات، أحسّ صاحب «الثمالات» (1997) بأن هواء دمشق يضيق به، فرحل إلى اليمن بهدوء، واستقر فيها 15 عاماً، أنجز خلالها سبعة دواوين، وكزّمته صنعاء بما يليق بشاعر عروبي مثله، أهدى معظم البلاد العربية دواوين بأسمائها من اليمن إلى الجزائر بوصفها أمة واحدة. لكن هل كتب سليمان العيسى قصيدته المشتهاة؟ أجاب مرة: «القصيدة التي أريد أن أقولها، ما زلت أبحث عنها بعد 60 عاماً من كتابة الشعر، وكل

عبرت تجربة صاحب «أعاصير في السلاسل» (1953) أكثر من برزخ شعري، لكنها لم تغادر الهتاف القومي العالي المحمول على أحداث كبرى، مثل تأميم قناة السويس، والوحدة السورية المصرية، وحركة الكفاح المسلح في فلسطين، والهتاف الذي تلقفه جيل عربي نهضوي بوصفه بياناً ثورياً، يبشر بغد جديد، وشمس لا تحجبها الغيوم الطارئة. إلا أن نبرة قصائده الحماسية، خفتت تدريجاً، في ما بعد الستينيات الغاضبة، وظلّ معلقاً في أرجوحة الأمل واليأس، نظراً لعداثة خسائره «من الماء إلى الماء»، إذ لم يعد لائقاً أن يهتف «ما كنتُ إلا صيحة/ للثار تشتعل اشتعالاً».

منحة دراسية إلى العراق قادته إلى «دار المعلمين» في بغداد. هناك تعرّف إلى زميله في الدراسة بدر شاکر السياب، ثم عبد الوهاب البياتي، وليعة عباس عمارة، ليعود بعدها إلى حلب، ويعمل في سلك التعليم، ثم إلى دمشق بصحبة رفيق طفولته في لواء اسكندرون، صدقي إسماعيل، ليسهم معه في تحرير جريدة ساخرة، اسمها «الكلب» كان صدقي يحزرها بخط يده. وقد جمع العيسى قصائده المنشورة في هذه الصحيفة لاحقاً في كتاب

اسكندرون عن وطنه الأم، مروراً بنكبة فلسطين، وصولاً إلى نكبة حزيران 67. عند هذا الحد، صمت الشاعر الذي كان يهتف «أمة الفتح لن تموت/ وإنّي أتحدّك دونها يا فناء» جراء هول القجعة، واحتضار الأمل، إلى أن وجد عزاءه أخيراً في الكتابة للأطفال، إثر خيبته الكبرى مما أصاب الأمة من انكسارات وهزائم. هكذا فتحت أجيال سورية متعاقبة على أناشيده في كتب المنهاج المدرسي، وحفظوها غيباً، وإن لم يدركوا معانيها بدقة. كما كان على هذه الأجيال أن تردّد نشيد طلائع «البعث» كل صباح مع تحية العلم مثل تعويذة، والأمر نفسه بخصوص «نشيد البعث» بموسيقى الياس الرحباني. لكن شاعرنا، لم يغرق في مباحج الرفاق، فقد نأى بنفسه باكراً، حالما خطف العسكر الرابية، وظلّ مخلصاً لمبادئه الأولى - بعيداً من التصفيق، لنزاهة شخصية نشأ على قيمها أولاً، وميل إلى العزلة، وزهد صوفي بالمكاسب التي كانت متاحة لأخريين أقل منه موهبة وإخلاصاً للفكرة. حتى أن وزارة التربية لم تعوّضه ليرة واحدة عن حقوقه في تأليف عشرات القصائد والأناشيد التي أدرجت في كتب القراءة، وفقاً لاعتراؤه، في حوار تلفزيوني معه.

أحد رواد الشعر العربي مضى قبل أيام تاركاً أجيالاً سورية متعاقبة تربّت على أناشيده. عبرت تجربته أكثر من برزخ، لكنها لم تغادر الهتاف القومي المحمول على أحداث كبرى، مثل تأميم السويس، والوحدة السورية المصرية. نبرة قصائده الحماسية خفتت بعد الستينيات، وخسائره الفادحة جعلته معلقاً في أرجوحة الأمل واليأس

دهشة - خليل صويلح

أمس، ووري سليمان العيسى (1921، 2013) في ثرى مقبرة الشيخ رسلان في دمشق بعدما رحل في التاسع من آب (أغسطس) بصمت. سكة القطار المعطلة في خرائط العالم العربي وتضاريسه الممزقة، ونكباته المتتالية، لم تمنع الشاعر الراحل من أن يخترع قطار الوحدة العربية، أقله على السورق. طوال نحو 70 عاماً، لم يفقد الأمل في تحقيق هذا الحلم حتى في أكثر الأزمنة حلكة. الشاعر الذي غادر لواء اسكندرون مرغماً في صباه، حمل أرضه الأولى مثل وشم في الجلد، واكتشف فجر «البعث» بصحبة مؤسسه الأول زكي الأسوسزي، ذلك الحلم القومي الذي لم يخب يوماً في حياته وأشعاره، حتى بعدما ابتعدت البوصلة عن جهة الأمل. كان «شاعر البعث» يزداد يقيناً (شعرياً) بانجاز هذا الحلم العصي، نكبة وراء أخرى، من نكبة سلخ لواء

الكلاسيكية المنفتحة على الحداثة وضعت قصيدته في مقام خاص



## رمال عطشى

ولد سليمان العيسى في قرية النعيرية (غرب أنطاكية) لأب يدير كتاباً في بيته، في العاشرة، بدأ كتابة الشعر، ليستيقظ على فجيعة سلخ اللواء عن وطنه سوريا. شارك في التظاهرات المنذرة بالاستعمار الفرنسي، وسجن مراراً وذاق مرارة التشرد. أصدر ديوانه الأول «مع الفجر» (1952)، لكن «رمال عطشى» (1960) سيكون منعطفاً في تجربته القومية لجهة النبرة الثورية الغاضبة. أنجز نحو 50 كتاباً منها «ثائر من غفار»، «صلاة لأرض الثورة» وأشعاراً ومسرحيات للأطفال.

## وداعاً أيها الطاعن في الأمل

إبراهيم الجرادى\*

محبوك بلين، منضبط دون صرامة. عاقل وعرفاني، معاد للزينة الفائضة وعزوف عن مظاهرها، وشعره، عموماً مجنّد (رابح) في معارك الخسران. تلك المعارك التي لم يعرف توقيتها، ولم تسعفه نهاياتها السريعة في تسمية «رجالاتها» الذين يلهثون، يلهثون فقط بمعارك النصر المؤجل، وقد أعيتهم المكائد، وقد اشرفت على حدود الاتهام الذي لا يدق أجراساً، ولا يستوقف شعراً. سليمان العيسى من موقع آخر، وريث النكبات وشاعرها. هو من كان يستنهض القيم المتوارثة التي سقطت سهواً بالانكسار ومُرغت عمداً بوحل المذلة. طاعن في الأمل،

المعاني التي تحت في هذا الاتجاه الذي يقوم لديه، على مواصفات في مقدمها الوضوح والعفوية، والقراءة التي تنصف شعره. ليست قراءة في التكنيك الشعري كونه دراسة في الوسائل، وإنما في الغايات. هو يرى الشعر أداة جمالية لهدف أعظم، أي أن أهمية الشعر ليست في طريقة قوله، وإنما في ما يقول. في سنواته اللاحقة، تخفّف من بعثيته، إذ لم يسع إلى أي منصب، وتحول من شاعر فصيل إلى شاعر جماعة بشرية، وكان حلمه، أو رغبتّه بالأحرى، ألا يُحسب على منطقة ضيقة في الفكر والسياسة. أراد أن يكون شاعر أمة، وقد خذلته بكل إمكاناتها خذلاً لا مثيل له.

\* شاعر سوري

القضايا شريكاً في قصائده، حتى تستطيع بلوغ وظيفتها التي يحدّد دائماً، بأنها وسيلة لهدف أهم، وهو بذلك يدفع قضية الشعر إلى صفتها القومية، محاولاً على الدوام، إثبات أولوية التعبير، من خلال محموله لا حامله. ولهذا لا يسوّغ المجازفات التي تعوّم المضامين، وهو وإن كان منفثاً تماماً على الحداثة، يدين الشعر المصاب بمرض الفوضى الذي ينشأ عن إدراك خاطئ لدور الشعر في أمة محنلة ومنكوبة ومورّعة. سليمان العيسى يكتب ليرتاح يقينه، وهو يقين ثابت، لا تردد فيه ولا ترددات، بأن هذه الأمة ستحقق شروط وجودها الإنساني ولهذا يكثر في شعره من اللوازم الوسيطة التي تقرب الهدف، وتسعى إلى

كان حلمه ألا يحسب على منطقة ضيقة في الفكر والسياسة

العام مواتياً، ليقتطف ثمار أصالته ويصبح شعره شعاراً، وتنبدى الصعوبة، عندما لا يتيح الإدراك المباشر للظواهر إمكانية النهوض بالشاعر إلى سوية الحالة العامة. وإذ يوازن سليمان العيسى بين المخيلة والوجدان، ينحاز للثانية ليجعل

يغلق باب التأويل على تفسير واحد يفرضي، كما يريد له، إلى بصيص ضوء رخو يتدلّى من سقف ظلمته كالمشقوق. إنّه شاعر يغوي الأمل، ويستدرجه ليكون مصيراً، ومن نذر يحتمي بنوافذه المحطّمة، المشرعة لرياح الغريب التي لا يريد لها أن تقتلعه من جذوره الضاربة في عمق الأرض والتاريخ. سليمان العيسى، ليس حامل رسالة فحسب، بل لديه رغبة دائمة للتأثير في الناس، ولهذا يميل شعره دائماً، إلى معاناة، لأن المعاناة توسع مجاري التعبير. وهاتان الصفتان تصبجان في أحیان كثيرة، معياراً لسلكه الشعري، فهو يترك في الكثير من شعره، للسجية أمر ترتيب أمورها الشعرية التي تمتلك حيويتها، عندما يكون المناخ



## zoom

15 عاماً أمضاها في صنعاء مع رفيقة دربه ملكة أبيض التي أگدت منذ يومين أنه لم يفقد وعيمه ولو أنه عانى صعوبات في النطق. حصيدلة هذه الإقامة كانت «ديوان اليمن»، ومجموعة أعمال صدرت في مجلدات تحت عنوان «ثمالات» وكتاب «أوراق من حياتي» الذي يروي شيئاً من سيرته

## يا زمان الوصل في اليمن السعيد

صنعاء - جمال جبران

في تلك السنوات البيضاء التي قضاهها سليمان العيسى بيننا في اليمن، كان يبدو أنه قد قرّر التوقف عن الماضي قدماً في العمر. بقي طوال تلك السنوات بالهيئة ذاتها التي رايناه فيها للمرة الأولى حتى عودته إلى بلده الأول، سوريا. نحو 15 سنة قضاهها في «اليمن السعيد». وكان سعيداً بها مع رفيقة دربه ملكة أبيض، أستاذة الأدب الفرنسي في «جامعة صنعاء» وكنا سعداء بهما. في تصريح لوكالة «سانا»، أعربت ملكة أبيض عن بالغ حزنها بفقدان زوجها، مؤكدة أنه «لم يفقد وعيمه خلال الفترة الأخيرة رغم أنه لم يستطع النطق بشكل جيد». وقالت «بقي يشعر بكل ما حوله حتى آخر لحظات حياته، إذ كنا نتحدث عن عيد الفطر السعيد وكيف سنقضيه».

خلال سنوات إقامته في اليمن، كان صاحب «ديوان اليمن» لا يفعل شيئاً كي يثبت أنه صار يمنياً ولا يحتاج إلى وثيقة كي تؤكد ذلك. يخرج معنا وزوجته في رحلاتنا الجامعية المختلطة أيام كانت «جامعة صنعاء» ما زالت جامعة محترمة، يقرأ لنا من «ديوان الأطفال» ويقول: «ماما ماما يا أنعاماً تملأ قلبي بندي الحب، أنت نشيدي عيدك عيدي، بسمة أمي سر وجودي».

وهذا من النوع الشعري المخصص للأطفال الذي أعلن تفرغه له بعد النكسة أو خلال مشاركاته معنا في تلك الصباحيات الشعرية التي كنا نقيمها له في كلية الآداب بعدما صرنا مساعدين أكاديميين فيها ونعمل مع رفيقته الدكتورة ملكة أبيض، وصولاً إلى تركنا الجامعة واشتغالنا في جرائد تحوي أقساماً تعنى بالأدب وشؤونه. وكان أن فتحت صفحاتها لنشر جديد الشعري وإصداراته التي صارت تخرج إلى المكتبات بشكل منتظم، وأغلبها حول اليمن مكاناً وإنساناً.

يقول خالد الرويشان، وهو وزير ثقافة سابق، إنهم أصدروا وأعادوا إصدار الكثير من منجزات سليمان العيسى: ديوان ضخم



سليمان العيسى

سماه «ديوان اليمن»، وجملة أعمال متتالية صدرت في مجلدات بأجزاء عنوانها بـ«ثمالات»، إضافة إلى كتاب «أوراق من حياتي» يروي فيه شيئاً من حياته إلى جوار ترجمة للكتاب إلى الفرنسية أنجزتها رفيقته ملكة أبيض. في هذا العمل، حكى عن ولادته في قرية النعيرية، وعلاقته بالحرف الذي تعلمه على يد أبيه المعلم

## امتنع عن الحديث مع أصدقائه في العامين الأخيرين

في كتاب القرية وأخذة إلى قواعد النحو والصرف والرياضيات. وعندما انتقل من القرية إلى مدرسة ابتدائية في أنطاكية، ساعدته هذه العلوم على دخول المرحلة الرابعة مباشرة. كانت فترة قصيرة قبل أن يصعد إلى منصة القول الشعري وهو في الصف الدراسي الخامس بقصائد تمس العصب الوطني لدى الجماهير المتأهبة لمجابهة الاستعمار الفرنسي. انتقال جديد سيفعله شاعر «إني أوصل الأرق» عندما نُزِع لواء الإسكندرون ليرحل في بقاع شتى من حماة، فاللاذقية إلى دمشق. سوف يسجن كثيراً بعد ذلك ويزداد تعلقه بالقصيدة وبالوطن وبالعمل السياسي عبر مشاركته في تأسيس «حزب البعث»، وهو طالب في المرحلة الثانية.

بعد ذلك، انطلق في الشعر واللغة وبما يحيط بهما من فضاء ليشترك في تأسيس «اتحاد الكتاب العرب» في دمشق ليُنْتَخب بعدها بسنوات ويدخل في قائمة أعضاء «مجمع اللغة العربية» في دمشق (1990). وبين هذا وذاك، تنقل بين دول عربية عدة ليستقر في اليمن قبل أن يعود نهائياً إلى دمشق حيث صمت ولم يعد قادراً على الكلام.

في العامين الأخيرين وخلال الاتصالات الهاتفية التي كان أصدقائه الكبار في صنعاء يجرونها معه، كان يمتنع عن الحديث وتنكفئ رفيقته ملكة أبيض بذلك ناقلة أخبار «الشاعر اليمني الذي صار مقيماً في دمشق».

كانه سأم الكلام عن مشاهد الخراب التي صار يراها كل يوم على الشاشة ولم يكن يتوقع أن يراها، رغم أنه كتب يوماً في أوراقه «أعتر بشيء واحد، هو أحلامي التي كانت وراء كل كلمة قلتها في حياتي، ولا أرى لحياتي معنى من دون حلم، وهو من يحركنا، ويحمل العزاء إلينا، في أمر الهزائم، وأقسى الانكسارات». كما قال «لن أعلن وفاتي. إن جذوري تزال في أعماق أعماق هذه الأرض، ونحن لسنا نهاية الدنيا».

## فلاش

■ نحو ثلاثة أعوام مرّت على انطلاقة «أدونيس». الفرقة التي بدأت تجربتها في تقديم البوب الجديد والروك الكلاسيكي في فئات صغيرة في بيروت، مستقبة كلمات أغنياتها من التجارب الشابة والواقعية، تحتتم «أعياد بيروت» عند التاسعة من مساء الأحد 18 آب (أغسطس) في «أسواق بيروت» (وسط البلد). أمسية حية تطلق فيها الفرقة الشابة ألبومها الثاني «من شو بتشكي بيروت» بعد باكورتها «ضوء المدينة». للاستعلام: 70/122333

■ بعدما شاهدناه في «مترو المدينة» و«زيكو هوس»، يحيي الشاعر اللبناني فادي ناصر الدين (الصورة) أمسية في الشعر العامي عند التاسعة والنصف من مساء الخميس 29 آب (أغسطس) في قهوة «زوايا» (الحمراء مقابل كوستا).



■ عند التاسعة والنصف من مساء الأربعاء 14 آب (أغسطس)، يأخذنا «مترو المدينة» (الحمراء بيروت) في رحلة بانورامية إلى المشهد الإعلامي المصري خلال التسعينيات من خلال عرض «تسعيناتنا: بانوراما الذاكرة الجمعية التليفزيونية» لمحمد علام (إنتاج «أفاق» و YATF). العمل مشروع فني سمعي بصري حيّ يقدمه محمد علام ورامي أبادير، باستخدام لقطات، وأصوات، وموسيقى جمعت من شرائط ومواد إعلامية مختلفة تعود إلى التسعينيات. كذلك، يشتمل المشروع على وثائقي للمخرج عماد ماهر، يضم لقطات مصورة مع عدد من الوجوه ورموز الإعلام في تلك الحقبة، بالإضافة إلى تقديم كتاب توثيقي أنجزه حسن الحلوجي بعدما جمع فيه بعض ما كتب في الجرائد والمجلات والأبحاث عن كل ما يتعلق في التلفزيون والإعلام خلال تلك المرحلة. للاستعلام: 76/309363

## لسعدي يوسف

## ثلاث قصائد

وفاء مستعاد

نعم!  
أحببتها...  
من نصف قرْن، وأنت تئن؛  
تذكرُ كيف أسرى بوجديكُما قطارُ الليلِ ...

لم تُحبّ سواها  
وإن عاشرتُ سبعاً من العيقاتُ وداً .  
أنت تدرى... كأنك لم تُقبَلْ غيرها!  
ما زال طمَعُ من الجوريّ في شفقتك، منها ...  
لقد أدميتُ منفتح الطراوة،  
أين تضي بكّل الوردي؟  
لم يذبل  
ولم تذبل  
كان القطارُ يظُلُّ من بغداد يسري  
إلى نخل الجنوب...  
كان ماءً شفيفاً من عيون الله  
يجري.

هذا القطارُ الذي مضى بكما، القطارُ ذو السكّة الضيقة  
القطارُ ذو مقصورة النوم الصغيرة مثل غرفة أطفال...  
سوف يحملك، يوماً ما، من البصرة إلى بغداد، مكبلّ اليدين.  
كم حاولتُ أن تونّس الشرطي المكلف! كنت فتىً آنذاك!  
نعم... أحببتها  
كانت فتاة لها طمَعُ العجين  
وكان فيها من الطمَعِ المفتَح ما تَطَطَّر...  
كنت تدرى بأنك لن تنام  
وكنّت تدرى

بأن فتاتك انتظرتُ طويلاً تهنأ بالقطارِ.  
لقد وصلنا!  
عربات الدرجة الثالثة التي تنقل الجنود والفلاحين والطلبة  
الفقراء  
العرباُ التي يننُ فيها الخشبُ، وينزُّ الذبابُ والسعالُ  
والصهيدُ،  
هذه العربات تنقل بالسجناء، ليتوزّعهم العراقُ العميقُ. كنتُ  
مع الرفيق سامي أحمد، رسغي اليمني مؤثّق إلى رسغه  
الشمال.

أخيراً  
تعلمتُ أن الحياة التي فُذِّرتُ لي، هي الصورة!  
الأمرُ أعسرُ من أن تقول: لقد عشّت ...  
أسطُ من أن تقول: سلاماً!  
إذا، فلنكنُ في القطار ...  
نعم...  
أنت أحببتها!

لندن 22,06,2013

■ ■ ■

## برلين الصيف

سأكونُ عند وداو الحوراء في أيلول،  
آنَ الخمرَةُ البيضاءُ  
والقنوّاتُ ...  
في برلين،  
سوف أكونُ مرتبكاً:  
ودادُ حبيبتي الأولى  
الصبيّة في زمان الوردي ...  
كدتُ أجنُ ملسوعاً، أقول: وداو بغداد!  
المقاهي لن تُخلقُ لحظةً، أبوابها، في الصيف .  
سوف تلمُ طاولتي، وداو، وزهرة الخشخاش ...  
لكنّ، كيف يأتيني الكلامُ؟  
لساني التاتاءُ قد برأته أوروباً طليقاً ...  
هل ستفهمني وداو؟  
هل أقولُ لها: صباح الخير؟  
أم أمضي أقبّلها؟  
ودادُ  
تحبّني،  
لكنّ... أتفهمني؟  
أظنُّ الحُبَّ ربَّ المعجزات...  
إذا  
سأمضي  
مثل مجنونٍ  
أقبّلها!

لندن 04,08,2013

■ ■ ■

## تقول لي إقبال

أوكلما قرّرتُ أن ألقى الحياة، كما هي، اشتطتُ بي الأغصانُ!  
بالأمس، كنتُ، كما ألفتُ، أسيرُ منسرحاً مع القنوات،  
لكنني رأيتُ الشوك والقرّاضُ مُحضّرينِ  
مندفعين  
أغمقُ من ندي النعناع!  
إن تكن الحياةُ كريمة، كعوائد المشى على جنبِ القناة  
فسوف أقول: أهلاً! هكنا.../ وتقول لي إقبال: يا سعدي، أحبك!  
هكنا.../ وأنا أصدّقها/ لأن الصديقُ مرّاتي، وأعرفُ أن إقبال  
الكريمة، دون أسئلة، تُصدّقني.../ أطل:  
الغيثُ ينقشُ  
البحيرة، في البعيد، تلوحُ واضحة  
وصافية ...

لندن 09,08,2013

## إعلام الفتنة

## «صناعة الكذب»: «الجزيرة» تحاضر في العفة

الطاهرة - محمد عبد الرحمن

قبل يومين، أعادت «الجزيرة» عرض الوثائقي الشهير «صناعة الكذب» الذي عرضته للمرة الأولى في كانون الثاني (يناير) 2012. الفيلم الذي أخرجه شريف سعيد، رصد وسائل التضليل التي استخدمها إعلام نظام مبارك لمواجهة «ثورة يناير». الهدف من إعادة العرض واضح: تريد «قناة الرأي والرأي الآخر» التأكيد أن ما فعله إعلام مبارك يتكرر من الإعلام نفسه الموالي «للانقلاب» الذي أطاح محمد مرسي كما يسميه الإخوان. بالتالي، تقول «الجزيرة» لمشاهديها: لا تصدقوهم وصدقوني أنا فقط. لكن القناة القطرية غاب عنها أنها تستخدم

الأساليب نفسها التي اتبعها إعلام مبارك ضد ميدان التحرير، مع فارق كبير، هو أن العقول الناقدة باتت أكثر حضوراً في الساحة. وقت الثورة على مبارك، لم يكن ممكناً التأكد من كل الأخبار. لهذا، صدق أهل ميدان التحرير «الجزيرة» ولم يتوقفوا عند مبالغاتها. اليوم، هناك من ينتقد «الجزيرة» يومياً، وهناك فئة كبيرة من داعمي إطاحة مرسي تنتقد أيضاً الإعلام الذي يناق الجيوش وينشر الأكاذيب ضد اعتصامات الإخوان. لكن كل فترة، تثبت «الجزيرة» تقارير حيث تتصيد وقائع حقيقية لإعلاميين غير محترفين اعتادوا منافقة كل الحكام وفشلوا في كسب رضى الإخوان، فقررنا المشاركة في إطاحتهم.

لكن إدارة «الجزيرة» تظن أن هذه التقارير ستجعلها بعيدة عن النقد والتهام بالكذب. مثلاً، لم ترد المحطة على مراسل التلفزيون المصري محمد عبد الصبور الذي اتهم طاقم القناة القطرية بتحريض المعتصمين في رابعة العدوية ضده في واقعة نادرة من نوعها، رغم أن طاقم

يرى البعض أن هدف المحطة الأول اليوم هو «سريته مصر»

«الجزيرة» يستخدم سيارة مسروقة تابعة للتلفزيون المصري ليثبت ما يجري داخل اعتصام رابعة. وكان متظاهرو رابعة العدوية قد سيطروا على السيارة فور إطاحة مرسي وطردوا طاقمها التابع لـ«ماسبيرو»، فلم تجد القناة القطرية أي مانع أخلاقي في استخدامها للنقل الدائم للاعتصام ولخطابات التحريض، فيما لا ترى عين «الجزيرة» الاعتداءات اليومية على الإعلاميين المصريين، والترحيب بالمراسلين الأجانب في رابعة، وبعضهم ينتمي إلى إعلام إسرائيلي. لم ترصد «الجزيرة» الهجمات على الكنائس، والأطفال الذين يحملون أكفانهم داخل الاعتصام، ولم تلتفت إلى أن معظمهم جاء من دور الأيتام، ولم تسأل

المعتصمين عن سبب رفضهم وجود الصحافة المصرية وضرب المصورين والصحافيات. لم تحاول النزول إلى الشارع، ربما لأن مراسليها بانوا يدركون أن التجول صاراً مستحيل بعد ما كانت القناة درة في ميدان التحرير. وبينما يؤكد البعض أن هدف «الجزيرة» الأول حالياً «سريته مصر»، أي تحويلها إلى سوريا جديدة فيها معارضة «تستحق» الحصول على السلاح، ينشغل آخرون بسؤال عن مصير القناة بعد الأزمة: هل تستمر وتعيد ترتيب أوراقها رغم تطور القنوات المصرية، أم أن إدارة «الجزيرة» تعلم أنها تخوض الآن معركتها الأخيرة، فإما يعود مرسي أو تغادر مع نظامه المحروسة إلى الأبد.

## حريات

## في تونس، الصحافة مستهدفة كل يوم

تونس - نور الدين بالطيب

اقتحم مجهولون أول من أمس مقر جريدة «الطريق الجديد» التونسية الناطقة باسم حزب «المسار الديمقراطي الاجتماعي»، وسرقوا الأرشيف ومحتويات الحواسيب، فيما اتهم سمير الطيب، عضو «المجلس الوطني التأسيسي» والمتحدث باسم الحزب، جهة سياسية بالوقوف وراء العملية. تلك الحادثة التي أدانتها القوى السياسية، جاءت بعد أيام قليلة على عملية مماثلة استهدفت صحيفة «30 دقيقة». يوماً، دخل مجهولون مقر الجريدة وعبثوا بمحتوياتها، ومزقوا العلم التونسي وصور الأمين العام السابق لحزب حركة «الشعب» الشهيد محمد البراهمي. وتزامنت هذه الجريمة مع الاعتداء الذي تعرضت له رئيسة تحرير الجريدة الإلكترونية «تأنيث براس» شهرزاد عكاشة المعروفة بمواقفها المعارضة لسياسة الحكومة ولهيمنة حركة «النهضة» الإسلامية. وقد تعرضت عكاشة للتعنيف والتهديد بالقتل من



محمد سباعنة - فلسطين



## حملة على التلفزيون الرسمي

في سياق تهديد الإعلاميين، طالب حزب «المؤتمر من أجل الجمهورية» حليف حركة «النهضة»، بإقالة المدير العام لمؤسسة «التلفزة الوطنية» إيمان بحرون (الصورة) بعد بث صور الجنود الذين استشهدوا في عملية إرهابية في جبال الشعاني (تونس) أواخر الشهر الماضي؛ إذ رأى الحزب أن «مؤسسة التلفزة» تعمل مع فريق الثورة المضادة. ولم يتخلف عدد من قيادات «النهضة» عن شن حملة على «مؤسسة التلفزة» ومديرتها العامة على خلفية تغطية التلفزيون بقنائيه الأولى والثانية، اعتصام «الرجيل» في ساحة المجلس «الوطني التأسيسي» في ضاحية باردو المستمر حتى اليوم.

وإن كان الثمن حياة بعض الإعلاميين. حتى الإعلام الذي صنعه «النهضة» من صحف وفضائيات، لم يلق أي حظ من المتابعة؛ إذ أظهرت إحصائية حديثة لنسب المشاهدة أن المحطات القريبة من «النهضة» («الزيتونة» و«القلم» و«المتوسط» و«الشبكة الإخبارية») لم تحقق أي حضور، بينما تصدرت نسب المشاهدة القنوات التي تتمسك بالمقاييس المهنية، مثل القنوات الأولى والثانية المملوكتين للدولة أو القنوات الخاصة ك«نسم» و«حنبل» و«الحوار التونسي» و«التونسية».

شخصية له ولزياد الهاني، ليرتفع عدد الصحافيين والمدونين المستهدفين بالقتل الذين توفر لهم الداخلية حراسة شخصية. هذه الحملة التي يتعرض لها الإعلام، أدانتها «النيابة الوطنية للصحافيين التونسيين»، فيما ندد ناشطون بصمت «الهيئة المستقلة للإعلام السمعي البصري» التي منحت الحكومة امتيازات لأعضائها توازي امتيازات الوزراء لناحية الأجر والسيارات. ورغم مناخ الخوف، يواصل الإعلام التونسي إثبات أنه تخلص من الهيمنة السياسية، وليس مستعداً للعودة إلى بيت الطاعة،

## ريموت كونترول

«الخواجة» يحيى الفخراني  
الحياة 2 ■ 17:00الدراما «محلقة»  
Ibci ■ 20:30استوديو يا محسنين  
«الجديد» ■ 22:00إرادة الحياة مباشرة على الهواء  
«المباشرين» ■ 20:30انتصار المقاومة تحت مجهر أمين حطيط  
«المنار» ■ 21:30كونيلى تودع وليد  
MTV ■ 21:30

بعد غيابها عن الموسم الرمضاني الحالي، بدأت الفضائية المصرية عرض مسلسل «الخواجة عبد القادر» ليحيى الفخراني (الصورة). تشارك في العمل النجمة السورية سلافة معمار، ومحمود الجندي وسوسن بدر، وهو من تأليف عبد الرحيم كمال، وإخراج شادي الفخراني.

تبدأ المحطة اللبنانية عرض «تحليق النسور» لكلود أبو حيدر ونيل لبس يوماً ما عدا الجمعة والسبت. العمل قصة أستاذ (عشار شلق)، يتعلق بطالته (جيسيكيا نصار)، لكن الفروق الطبقيّة وارتباطها بأخر يحولان دون تقربهما. يشارك في العمل ميشال حوراني، وباتريسيا نمور.

يعود فريق برنامج «شي. أن. أن» إلى الجمهور الليلة بحلقة خاصة تتضمن مقابلات مع أفرادها يتناولون فيها علاقاتهم ببعضهم وباللحظة، والتهديدات التي واجهوها والصعوبات التي اعترضتهم، على أن يُستأنف تصوير الحلقات حالما تحل مشكلة إيجاد استوديو للفريق.

تتابع «المباشرين» حالة الطفل حسن محيي الدين إبراهيم الصحية التي عرضت ضمن وثائقي «الحياة أقوى» في نيسان (أبريل) الماضي من خلال ندوة خاصة يلتقي فيها أطباءه. تثبت الندوة اليوم مباشرة على الهواء، وتقّمها الإعلامية لانا مدور.

بعد غيابها خلال شهر الصوم، تستهل بتول أيوب الموسم الجديد من برنامج «بين قوسين» بحلقة تستقبل خلالها العميد المتقاعد أمين حطيط (الصورة) لبحث آخر المستجدات في لبنان والمنطقة، ولا سيّما تفاصيل انتصار المقاومة اللبنانية في حرب تموز عام 2006.

قبل انتهاء مهماتها في بيروت، يستضيف وليد عبود اليوم السفارة الأميركية مورا كونيلى (الصورة) لتتحدث في «بموضوعية» عن خطاب الرئيس ميشال سليمان في 1 آب (أغسطس)، والحكومة وذكرى «حرب تموز». ومن بين الضيوف العيدين هشام جابر وجورج الصغير.

رادار

## نجوم «منبر الموتى» تلاحقهم اللعنة



رشا إبراهيم في «منبر الموتى»

المسلسل الذي أثار الجدل قبل عرضه في رمضان، يواصل احتلال الأضواء ولو بالأخبار السيئة. في الوقت الذي تعرّضت فيه الممثلة الشابة رشا إبراهيم لحادث سير مروّع في حمص بعد استهدافها برصاص القنّاصة، ألقّت السلطات السورية القبض على كاتب العمل سامر رضوان للمرة الثانية!

## وسام كنعان

كأنّ القدر اختار مسلسل «الولادة من الخاصة 3. منبر الموتى» كي يصبّ جام غضبه عليه. بعد تعرّضه مراراً أثناء التصوير كان آخرها خلاف حاد بين مخرجه سيف الدين السبيعي وكاتبه سامر رضوان حول اختيار إحدى الممثلات، تعرّض العمل منذ بدء عرضه لحملة تخوين وشتائم، ثم لاحقت صنّاعة دعوات للاعتقال وسحب الجنسية السورية منهم. كل ذلك ليس سوى نقطة في بحر الحوادث الموجع الذي تعرّضت له قبل أيام نجمته الشابة رشا إبراهيم عند مشارف مدينتها حمص أثناء سفرها برفقة شقيقها وصهرها من دمشق إلى مدينة خالد ابن الوليد للاطمئنان إلى شقيق ثان لها كان قد أصيب بطلق ناري ونقل إلى مستشفيات حمص. وإذا برصاص القنّاصة ينتظرهم عند مدينة حسياء الصناعية، فيحترق جسد شقيقها قبل أن يفقد صهرها السيطرة على السيارة التي انقلبت قلبات عدة ثم تحطمت بشكل كامل. هنا، سارع عناصر الجيش السوري المتواجدون على حاجز قريب من مكان الحادث إلى إنقاذ المصابين وإيصالهم إلى سيارة «الهلل الأحمر» التي نقلتهم إلى «المشفى الأهلي» في حمص. مصدر طبي من «المشفى الأهلي» صرّح لـ«الأخبار» عن تعرّض الممثلة

أثار كاريكاتور للرسماء المصرية منى عبد الرحمن يهاجم الجيش المصري استياء مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الذين طالبوها بالاعتذار الفوري، فيما طالب آخرون بمحاكمتها. من جهتها، رأت عبد الرحمن أنّ في الهجوم على الرسم انتهاكاً لحرية التعبير، وحذفتها عن صفحتها الرسمية على الفاييس بوك. وكانت الرسماء صوّرت قفًا جندي في الجيش المصري وقد طبعت عليه يد إسرائيلية بحسب رؤية عبد الرحمن لواقعة ضرب خلية جهادية في مدينة رفح.

للمرة الأولى منذ سقوط نظام الإخوان المسلمين في مصر، بدأت قنوات فضائية عدة عرض مسلسل «الجماعة» (أنتج عام 2010 من تأليف وحيد حامد وإخراج محمد ياسين وبطولة إياد نصار)، في إشارة فسرها البعض بأنّها استمرار لمطاردة جماعة حسن البنا إعلامياً وعلى كل المستويات. المسلسل يعرض يومياً (16:00 - أم بي سي مصر)، و 22:00 - على قناة «أوربت» مسلسلات).

رزق الممثل يوسف الخال وزوجته نيكول سابا قبل يومين طفليهما الأولى التي أطلقا عليها اسم نيكول. وعبر الخال عن فرحته على صفحته على تويتر، وكتب لابنته قصيدة غزل.

يستعدّ الثلاثي السوري قصي خولي، مكسيم خليل وباسل خياط لبدء تصوير مسلسلهم الجديد الذي



سيكون تحت إخراج رامي حنا وإنتاج شركة «كلاكيث». وسيصوّر المسلسل الذي يتألف من 90 حلقة في دبي، ويجري التفاوض اليوم مع نادين ويلسون نجيم (الصورة) لأداء دور البطولة النسائية.

أعلن رودولف هلال ورجا نصر الدين عبر موقعهما على تويتر تركهما العمل في قناة otv بعدما قدّم برنامج «نورنا الليل» خلال شهر رمضان الماضي. ونفى هلال في حديث لـ«الأخبار» وجود أيّ خلاف بين المقدمين والمحطة البرتغالية، لافتاً إلى أنّهما سيعودان إلى الشاشة الصغيرة في أواخر العام الحالي من دون أن يذكر أيّ تفاصيل أخرى.

ذكر موقع «ليبانون فايلز» أنّ مقدمة الأخبار في Ibc1 ليليان الحاج استقلت من المحطة «رغبة منها بالراحة بعد سنوات في العمل».

يتردّد في الأوساط الفنية أنّ المغني ملحم زين يفكر في اعتزال الغناء جدياً وتوظيف صوته في الأناشيد الدينية. وذكرت مصادر مقربة من نجم برنامج «سوبر ستار» أنّ زين يبتعد عن الغناء مع الوقت، أي خلال السنوات الثلاث المقبلة. ليتفرغ لإدارة الأعمال الاستثمارية والتجارية. ولاحظ المقرّبون أنّ ملحم لم يعد في الأونة الأخيرة منخرطاً في الحياة الفنية.

ذكرت بعض المواقع الإلكترونية أنّ الممثلة سيرين عبد النور وقّعت عقد عمل مع المنتج صادق الصباح لإنتاج فيلم سينمائي عربي. وتحديث بعض المعلومات عن أنّ بطولة مسلسل «لعبة الموت» تستعدّ لتصوير فيلم سينمائي يجمعها بالممثل السوري مكسيم خليل ومن إنتاج مروان حداد.

تقع في برائن عصابات مافيوية تابعة للسلطة في «الولادة من الخاصة 2». ساعات الجمر». وهي لن تتمكن اليوم من الاحتفال بما حقّقت من نجاح في الموسم الأخير بعدما تطوّر دورها في «منبر الموتى»، وتحولت إلى نجمة تتهافت عليها الشاشات الفضائية. ولن تستطيع الوقوف إلى جانب صديقها الكاتب سامر رضوان في محنته بعدما ألقّت السلطات السورية القبض عليه قبل أيام في دمشق، إذ بذلت إبراهيم جهوداً كبيرة لينال كاتب «لعنة الطين» حريته عندما اعتقل في المرة الأولى عند الحدود السورية اللبنانية (الأخبار 2013/6/28 - 2013/6/19). وحالما شاع خبر اعتقال رضوان، راح الممثل المغفور محمد عمر يصرّح لبعض المواقع الإلكترونية بأنّ سبب الاعتقال هو الدعوى التي رفعها ضده نتيجة خلاف شخصي معه، وأنّ الجهة التي اعتقلته هي فرع الأمن الجنائي وقد أودع سجن عدرا المركزي ليخضع للمحاكمة بعيداً عن أيّ تهمة سياسية تتعلق بنض مسلّسه أو أيّ شيء آخر.

الطف من السماء». تعليق البكري تحوّل إلى حملة دعاء افتراضية قادتها المصورة الفوتوغرافية نورس سريو وشارك فيها عدد من نجوم الدراما السورية على رأسهم الممثلة سوسن ميخائيل التي سبق أن تعرّضت منذ سنوات طويلة لحادث سير نجت منه بأعجوبة وخضعت لعلاج طويل قبل أن تعود للوقوف أمام الكاميرا. رشا إبراهيم التي قدمت أدواراً صغيرة مع المخرج نجدت أنزور وبعض الأعمال الشامية ومسلسل «رقعة عين» اشتهرت من خلال دور الطالبة الجامعية التي

الشابة لإصابات وجروح بالغة في وجهها وحروق من الدرجة الأولى في رجليها. وقد خضعت لرقابة مشددة لساعات عدة قبل أن يستقر وضعها. ويضيف المصدر أنّه رغم الإصابات الكبيرة وخطورتها، إلا أنّ احتمال الشفاء الكامل كبير جداً. ورغم وضعها الصحي المتردي وتأثرها بالمخدر، إلا أنّ الممثلة الشابة أصرت على إجراء اتصال مع «الأخبار» اختصرت فيه الكلام بجمل قصيرة قالت فيها: «الحمد لله على كل شيء. أنا بخير وسأكون على ما يرام، لكن إياكم والمغامرة بالسفر إلى حمص». في هذا الوقت، كانت الممثلة السورية تولين البكري قد طلبت من رفاقها الافتراضيين التفرغ للدعاء لزميلتها، فكتبت على صفحتها الشخصية على الفاييس بوك تعليقاً جاء فيه: «اتصلت بأهل رشا إبراهيم، وكان لديهم رجاء بأن تدعوا لها كي تعود لنا سالمة مع شقيقها. كما أود شكر الله لأنها نفذت من الموت بأعجوبة. ورغم أنّي لا أعرفها إلا من خلال الشاشة، إلا أنني بكيت بحرقة عندما سمعت الخبر لأننا سوريون ودمائنا واحدة ومنتظر

صرحت رشا إبراهيم لـ«الأخبار» بأنها بخير رغم كل شيء

مهرجانات بعلبك الدولية  
BAALBECK INTERNATIONAL FESTIVAL

Friday, August 23, 2013  
**ELIANE ELIAS**  
JAZZ TAKES A BRAZILIAN TWIST  
AT LA MAGNANERIE - SAD EL BAOUCHRIEH

Eliane Elias is a brilliant Brazilian jazz pianist, arranger, vocalist, and songwriter. Her latest album *Light My Fire*, which reached the top of the jazz charts all over Europe, is further proof of her talent for interpretation. She returns to the stage with songs by great pop artists such as Stevie Wonder, Bob Marley, the Doors, and Beck. Accompanied by Marc Johnson (Bass), Rubens de La Corte (Guitar), and Rafael Barata (Drums), Eliane Elias promises a sexy, romantic, and passionate musical journey, as only Brazilian jazz knows how to be.

150.000LL - 120.000LL - 90.000LL - 60.000LL

SHOW STARTS AT 8:30 P.M. SHARP  
TICKETS ON SALE AT  
→ VIRGIN TICKETING BOX OFFICE (ALL BRANCHES)  
01-999 666

الرّادار  
SHOW WILL TAKE PLACE AT LA MAGNANERIE -  
SAD EL BAOUCHRIEH  
PARKINGS AVAILABLE NEAR THE VENUE

LA MAGNANERIE

WWW.TICKETINGBOXOFFICE.COM | BAALBECK.ORG.LB  
@BAALBECKFEST  
FACEBOOK.COM/BAALBECKINTERNATIONALFESTIVAL

PARTNERS  
FRANSABANK  
LIBANO-SUISSE  
Insurance Company

الثلاثاء 13 آب  
20.30  
بلا حصانة  
OTV  
WWW.OTV.COM.LB

## التدخل في 30 يونيو: أفكار للنقاش

ورد كاسوحة\*

لأول مرة منذ سقوط مبارك تقريباً تتوافر القاعدة الاجتماعية الجاهزة لمناقشة أفكار جدية حول «الاستقلال الوطني». لم يحصل ذلك في الموجة الأولى من الانتفاض لأن الأولوية حينها كانت لأحداث أكبر تصدعات ممكنة داخل السلطة، وبالتالي جعلها ضعيفة إزاء المجتمع الذي بدأ يقوى تدريجياً ويمتحن قدرته على قيادة المرحلة. بكلمة أخرى اتاحت موجة يناير للطبقات الشعبية بأن تتمدد أفقياً وتجرّ معها الحراك إلى صراعات اجتماعية لم يكن ممكناً حدوثها لولا انكسار السلطة بالشكل الذي تمّ. هذا هو جلّ ما فعلته الأيقونة المسماة بثورة يناير، وهو ليس بالقليل أبداً بالقياس إلى احتجاجات وانتفاضات أخرى ما لبثت أن انتكست وانقلبت على مكتسباتها. بهذا المعنى تصبح أهمية يناير في ما أنجزته وفي ما لم تنجزه أيضاً. شعاراتها في العيش والحرية والعدالة الاجتماعية وجدت لها حاملاً اجتماعياً مناسباً لمرحلة كان عنوانها الصدام مع العسكر والنظام القديم. «لم يتغير الحامل كثيراً» عندما أصبح الإخوان هم عنوان الاشتباك، وهذا دليل إضافي على أن «الصلبورة هي ذاتها» في الحالتين، وما تغير فقط هو إضافة شعار جديد إلى جملة الشعارات التي رفعتها الثورة منذ بدايتها: «الاستقلال الوطني». كان الشعار مطروحاً في السابق ولكن ليس كأولوية على الطبقات التي أسقطت مبارك، وحين يعاد طرحه حالياً فهذا يعني أنّ ثمة متغيراً طرأ على المشهد وفرض على الجميع بمن فيهم ثوريو يناير ترتيباً مختلفاً للأولويات. لنقل إنّ التعاطي مع 30 يونيو هو الذي حتمّ هذا التعديل، فموقع الجيش هنا بدأ مختلفاً قليلاً، وكذا مواقف المؤيدين له والمعترضين على أدائه. تكلمنا سابقاً عن التركيب الطبقي للاحتجاج في موجهته الأولى والثانية وعن دوره في صياغة مواقف الجميع من تحرك الجيش في مواجهة الإخوان، ولكننا لم نتكلم بالقدر ذاته عن تفاعل الطبقات تلك مع تدخلات الخارج على أثر ما حدث في 30 يوليو. البعض يعتقد أنّ الترتيب ليوم 30 يونيو بين الجيش وحركة «تمرد» هو بحد ذاته تدخل في مسار الثورة، بدليل مسارعة قوى إقليمية بعينها إلى مباركة إزاحة الإخوان (السعودية، الإمارات، الكويت... إلخ) وهي قوى معروفة بتبعيتها للامبريالات الغربية واحتقارها لفكرة الانتفاض من أساسها. ليس مهماً مناقشة هؤلاء في أمر يجزمون «بحتميته» وإنما المهم أن تكون مواقفهم مركبة قليلاً،

بحيث لا تتعامل مع تصوراتها عن الواقع كمعطى نهائي، أو تحكم عليه - أي الواقع - من باب التفاعل مع رموز منقضية وغير ذات صلة حقيقية به (الفلول، البلطجية، «الإعلام المباركي»، التدفقات المالية الخليجية... إلخ). وما لم يحصل ذلك فسيكون علينا توقع انضمام هؤلاء بالتحديد إلى قائمة المتدخلين في 30 يونيو. وهذا ما قصدته بالتحديد بالكلام عن التعقيد في المشهد. فحين يسمح المرء لنفسه بالتقليل من شأن انتفاض ملايين المصريين على سلطة الإخوان فعليه أن يجهّز ذاته لملاقاة غضبهم وحقنهم عليه وعلى من يمثل سياسياً. «حماس» وجدت نفسها في هذا الموقع منذ سنة على الأقل، أي قبل أن يتراكم الغضب على الإخوان وينفجر أخيراً، ولأسباب لا علاقة مباشرة لها بفلسفتيتها أو بموقفها من «فتح». علينا قراءة المشهد جيداً قبل الحكم عليه من الخارج، وإذا فعلنا ذلك فسند أن الموقف من «حماس» لم يبن على أساس حسابات سياسية، بل على مدى تفهمها من

### البعض يعتقد أن الترتيب ليوم 30 يونيو بين الجيش و«تمرد» هو تدخل في مسار الثورة

عدمه لما تقوم به الطبقات الاجتماعية حين تقرّر أن تلحق حاكماً أو تنتفض ضدّ سلطة قمعية. وما حصل بالضبط هو أنّ الطبقات تلك لم تحتل مشاهدة أطراف تحكم على حراكها من الخارج ووفقاً لحسابات يدخل التحالف مع الإخوان في صلبها، فأتى خروجها عارماً ضدّ الجميع بمن فيهم شركاء الإخوان الإقليميون في إدارة المرحلة، وعلى رأس هؤلاء كما نعلم «حماس» وتركيا وقطر وحزب الإصلاح في اليمن الذي تنتمي إليه العبقريّة توكّل كرمان و... إلخ. كلّ هؤلاء عارضوا ما حصل على أساس أنه قد تمّ بمعية الجيش وحده. موقفهم من الإخوان يعدّ تفصيلاً بالقياس إلى ما أبدوه من احتقار للطبقات التي انتفضت ضدّ سلطة مرسى و«جماعته». لننذكر معاً كيف تصرّفت شريحة بعينها من المصريين حين فعلت السعودية وباقي مستعمرات الخليج أمراً مماثلاً تجاه الطبقات التي انتفضت ضدّ مبارك. لقد ووجهت حينها «بغضبة مشابهة»، وبدا أنّ الأمر ذاهب إلى صدام ليس مع السلطة الجديدة

في يناير 2011 كذلك الآن ستتأشأ تناقضات جديدة مع أيّ طرف يجزّب تجاهل الإرادة الشعبية التي عبّرت عن نفسها في 30 يونيو وما بعده (3 يوليو وبدرجة أقلّ 26 يوليو). هكذا تصطنع «العداوات بين الشعوب» عادة، إذ بمجرد أن يصدر عن سلطة أو حزب ما موقف من حراك شعبي مجاور يجري تلقائياً الزجّ بقاعدة تلك السلطة - أو الحزب - في مواجهة القطاع الذي ينتفض أو يتظاهر في الجوار. هذا ما حدث بالضبط مع السوريين والفلسطينيين المقيمين في مصر، وأيّ محاولة لإظهار الأمر بمظهر مغاير ليست إلاّ تقليلاً من شأن ما ووجه به حراك الطبقات الاجتماعية المنتفضة



## تعالب السلطة ودجاج المعارضة في لبنان في شروط انبثاق الب

علاء المولى\*

تحول معظم اللبنانيين منذ أكثر من عقدين إلى مجرد مستوردين ووكلاء وناسخين بسبب هيمنة النيوليبرالية، ليس فقط اقتصادياً، بل في المجالين السياسي والثقافي أيضاً. وجد البرنامج الدولي لإعادة تشكيل وعي المجتمعات المتخلفة الكثير من الناشطين في لبنان ممن أسسوا منظمات مجتمع مدني ممولة ومفكراً عنها في الخارج، وانعكس ذلك في طبيعة الأنشطة والقضايا التي حملتها معظم هذه

المنظمات. وفي ظل الصدمة التي عانت منها القوى العلمانية والوطنية بعد اتفاق الطائف وسقوط الاتحاد السوفياتي، صار لبنان مرتعاً لأبشع السياسات النيوليبرالية التي كانت تتقدم في ظل نشاط «مدني» مدار بعناية بحيث يغطي عملية النهب والتضليل ولا يواجهها. ولم يكن ذلك سوى نموذجاً عن استيراد القيم والأولويات والبرامج. لم يختلف الوضع كثيراً بعد الربيع العربي رغم كذبة جماعة 14 آذار أن تظاهراتهم المليونية المتلفزة هي التي أسست لثورات «الزرووم أوت»

برعاية «الجزيرة». يتناسى هؤلاء أن الثورات البرتقالية ابتكار أمريكي جرى تجربته في غير بلد قبل لبنان الذي تميّز، ربما، بالمساهمة الخاصة لشركات الدعاية والإعلان وكثرة محطات التلفزة فيه. ومع أن الكثير قد كتب عن أليات «الحرب الناعمة» التي تستخدم المنظمات «المدنية» والحشود المتلفزة والشعارات التحريضية فإن البعض يصر على تجاهل. المهم هو أن الربيع العربي شكّل مجالاً عملياً للإختبار لم يشد لبنان عن قاعدته. فالشباب اللبناني سارع إلى «نسخ» شعار إسقاط النظام مشفوعاً بإبرادة «الشعب» وها هو الآن يعيد إنتاج «تمرد» المصرية في الوقت الذي يتقمص ناشط لبناني شخصية وأثل غنيم فیدعو إلى «ثورة» - دفعة واحدة - ضارباً لها موعداً محدداً بعد أشهر عدة. وبعيداً عن الجوانب السيكوباتية في الدعوة الأخيرة، فإن ما تقدم يشير إلى المرض الخطير الذي تمكن من المجال السياسي والنضالي في لبنان، بسبب الغزو النيوليبرالي، وهو ثقافة الإستسهال والخفة في التعاطي مع الشؤون الجدية وخصوصاً الشأن العام. وشكل هذا المرض حليفاً قوياً للسلطة التي لا تزال تتوالد بالرغم من كل هشاشتها وضحالتها. فالسلطة في لبنان تستمر في البقاء منذ فترة طويلة لأن النضال «الصبياني» الذي يظن أنه يواجهها، يكاد لا يقترب منها. وسيفيقي الأمر

على هذا النحو طالما بقيت المعارضة الجديدة مأزومة، وأزمة هذه المعارضة تتجلى بالتحديد في عجزها المستدام عن خوض معارك جدية مع السلطة، فضلاً عن الفوز فيها. ولن يكون ممكناً الخروج من هذه الأزمة طالما بقيت الأحزاب السياسية والحركات الشبابية التي تنظم «تحركات» مختلفة أسيرة المستبقات والعداوات وانتفاخ الذات وثقافة التنافس والمكابدة والامتناع عن المراجعة والمكاشفة والمساءلة والشفافة. وليس أدل على هذه الحاجة مما نراه من نضال يكاد ينحصر في «تعرية» السلطة وانتشار الأطر والدعوات «الفطرية» المحكومة بمنطق تنافسي، وكل ذلك دونما نتائج تذكر. فلقد أدى خطاب كشف طبيعة السلطة ونزع الشرعية الشعبية عنها غاية منذ فترة غير قليلة، ولن يضيف شيئاً الاستمرار في ابتكار صفات جديدة لها، مهما بلغت قساوتها وحدة تعابيرها، لأنها تبقى تنفيساً عن قهر وعجز. كما أن الجهات الداعية «للثورة» تتكاثر كالفطر وهذا ليس دليل قوة أو عافية بقدر ما هو تأكيد على الفرقة والتشتت والضباب، وهو قد صبّ حتى الآن في مصلحة السلطة. فما تحتاج إليه جموع المحبطين يتجاوز مجرد دعوتها إلى إعلان الغضب الذي أدى في بلدان أخرى إلى الفوضى والحرب. ثمة حاجة إلى جهود جدية تفتح أفقاً وتقترب برنامجاً وخطة عمل واقعية

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مدير التحرير: إيلي شلموب، وديف قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسنة عليف ■ مجتمع: مهمي زرافط ■ ثقافة وفلسفة: امك الاندري

■ المدير الفني: إميل منعم

■ رئيس مجلس الإدارة: إبراهيم الأمين ■ الدارة المالية: فادي خليك ■ الموارد البشرية: رينا اسماعيل

■ المكاتب: بيروت - فردان - شارم دونان - سنتر كونكوردي - الطابق السادس ■ تليفاكس: 01759500 ■ ص.ب 5963/113 ■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 01/61115-03/252224 ■ التوزيع شركة الوانك 01/666314-03/828381

### الاخبار

تأسست عام 1953  
تصدرت شركة «اخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس:  
جوزيف سمحة  
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير:  
انسب الحاج

رئيس التحرير: المدير المسؤول:  
إبراهيم الأمين

يونيو: ثمة ما يجمع بين دبلوماسية الغرب تجاه مصر في هذه المرحلة وتقويم النخب الليبرالية المجددة لأيديولوجية الصندوق لما جرى عقب سقوط الإخوان. كلاهما يعتقد بأن التدخل جازم حين يتعثر التفويض الانتخابي المحدود، وكلاهما أيضاً يغلب أولوية حكم الأغلبية على ما عداها، فإذا اعترضت كتلة كبيرة على هذا الحكم تكون هي المسؤولة عن تعطيل العمل بالديمقراطية، لأنها في النهاية أقلية العن لكنّه يقبع في خلفية كل ما يحدث حالياً. لطالما ركّزت الإمبرياليات الغربية على المعطى السوسولوجي (وأحياناً الأنثروبولوجي) في تقويمها للسياسة هنا، فنحن بالنسبة إليهم لسنا طبقات اجتماعية تتحرّك على ضوء التهميش الذي يحصل لها اقتصادياً واجتماعياً بل جماعات طائفية ومجموعات أهلية تتفاعل بالواقع أكثر ممّا تفعل به، ولأسباب لا علاقة لها بالبطانة الماركسية عن الاقتصاد والتهميش السياسي والاجتماعي و... إلخ. دعم من الماركسيّة الآن فهي ليست في صلب الموضوع طالما أنّ الثورة الاشتراكية ليست على الأجنحة بعد، ولتتركز أكثر على ما يحصل بين الطبقات الاجتماعية والسلطة، أي سلطة. الغرب لا يريد لنا أن نفهم الآلية التي تحكم العلاقة بينهما، فبمجرد أن نفهمها نصبح تقريباً على عتبة التحرّر من الفهم الصندوقي لنمط إدارة العلاقة بين الدولة وشعبها. الليبراليون أمثال عزمي بشارة وحازم صاغية ومأمون فندي و... إلخ يصنّمون النمط ذاك ويسمّونه «ديموقراطية»، لكن ثقة آخرون أقرب إلى اليسار بطبعته الليبرالية اقترحوا تسمية تليق به أكثر: «صندوقراطية». من هؤلاء عمرو عزّزت الكاتب الموهوب في «المصري اليوم» وأحد منظرّي موجة يناير 2011. يمكن اعتباره كذلك من المعترضين حالياً على عسكرة موجة 30 يونيو. اقترح عليكم متابعة عمرو ورفاقه جذياً فهم يبشرون فعلاً بتجاوز الجيل الذي حبسنا طويلاً في صندوق الديمقراطية الضورية. سمير أمين في مقاله الأخير في «الشروق» يؤكد على هذا التجاوز من موقعه كرمز لحركة التحرّر العالمية في الستينيات ومكمنظّر للعولمة البديلة منذ مؤتمر بورتو اليبغري على الأقل. بالفعل لا يمكن التعويل على مرتبطين بسلالات الخليج لدى نقاش جدلية العلاقة بين «الديمقراطية» والاستقلال الوطني. اسألوا نؤارة نجم.

\* كاتب سوري

أولوية عدم احتكام النخب الديمقراطية للشارع في تحديد المسار الانتقالي في مصر وتونس. كلام غريب فعلاً. لقد صدع الرجل رأسنا منذ سنتين على الأقل بالكلام عن الشعوب وثوراتها، وحين اختارت هذه الشعوب أن تطرد من السلطة من انتخبته بالصندوق تنصل من كلامه وبدأ يستعير في وصفه لها مفردات نيوليبرالية سبق أن سمعناها مراراً من «خصوم فكريين له» (حازم صاغية مثلاً). واضح أنّ الجذر الليبرالي الذي يصدر عنه عزمي هو ما يحكم رؤيته للمرحلة الحالية، وهذا يقدم دليلاً إضافياً على تهافت السرديات التي تمسّحت بالشعوب وثوراتها قبل أن تنحاز ضدها عندما لم يعد الصندوق هو الطريق الوحيد للديمقراطية وحكم الشعب. يحصل كل ذلك بينما تتقاطر إلى مصر وفود عربية ودولية بدعوى أنّها أتت للوساطة فحسب. والفرق هنا بين الوساطة والتدخل ليس كبيراً جداً. إذ كيف نتوسط بين المصريين ونحن لا نملك أن نقول لهم كلاماً غير الإملاء والتهديد بقطع المعونة. وإذا كان هنالك من توسط حقاً فهو الوفد الإفريقي الذي أتى لمعاينة ما حصل، وعندما استمع للجميع قرّر أنّ ما حدث «ثورة شعبية» وليست انقلاباً. ومن جملة «ما قاله» أيضاً أنّه احتكم إلى معيارية معينة (شرعية الصندوق إياها) في حديثه الأول عن الانقلاب لم يلبث أن أجرى تعديلاً عليها حين اكتشف أنّ الواقع المصري قد تجاوزها بكثير. هؤلاء أناس ديمقراطيون فعلاً بدليل أنهم لا يعتبرون تجربتهم في الانتقال الديمقراطي نموذجاً يجب تطبيقه حرفياً على دول لا تعيش الشرط ذاته، ولا تحتكم طبقاتها الاجتماعية بالضرورة إلى ديمقراطية المزة الواحدة الجارية نمذجتها وتصنيمها كولونيالياً. يجب بالتالي على السلطة الجديدة في مصر أن تستفيد من وجود أناس يحترمون تجارب الآخرين، وأن تحتكم إليهم في نزاعها مع الإخوان بدل الاحتكام إلى الإرادة الكولونيالية التي تحنق المصريين وتسخّف تعرّضهم «لشرعية» لم يظهر أنّها تقيم اعتباراً لأحد خارج دائرتها المباشرة. بإمكان المرء أن يفهم تجاهل الإخوان لوساطة الاتحاد الإفريقي على اعتبار أنّها لم تفرض نفسها كطرف على أحد ولم تسارع إلى إسناد مرسي وشركاه في «مظلوميّتهم» الجديدة، لكن سيكون من الصعب فعلاً فهم مواقف الآخرين من تلك الوساطة، وخصوصاً أنّها أنصفت الجميع تقريباً، ولم تبد مهتمّة بالاحتكام لغير الواقع وديناميته المتصاعدة. أرجح شخصياً كتفسير لهذا السلوك من جانب البعض نظرية «التحالف الموضوعي» بين كلّ المعترضين على موجة 30

مواجهة ستصعب عليهم المهمة بخلاف ما يحدث عندما يكون الجيش أو أجهزة الأمن هما الطرف المقابل. بكلام آخر لا تدخل الطبقات الشعبية أو الوسطى حتى في حسابات هؤلاء، فالذين «تدخلوا لتقويض الشرعية» في عرفهم هم الجيش والمخابرات وإعلام الدولة العميقة فقط، أمّا الشعب الذي فوّض أكثر من مرة وانتفض مرّتين وثلاثة فلا وجود له بالنسبة إليهم إلا كإرقام في صناديق الانتخاب السورية. لناخذ عزمي بشارة وموقفه كمثال (جوزف مسعد وأسعد أبو خليل أخذوا موقفاً مشابهاً ولكن من موقع أكثر استقلالية بكثير). فقد قرأت له قبل أيام كلاماً عن «الغوغاء» وعن

«لم يتغير الحامل كثيراً» عندما أصبح الإخوان هم عنوان الاشتباك (أ ف ب)



## ديد الوطني

قابلة للقياس وقادرة على تحقيق تقدم ملموس. وحدها تجربة «هيئة التنسيق النقابية» تعتبر عن هذه الحاجة وهي قد تشكل استثناء إذا ما جرى وعي وفهم ودعم نضالاتها بعيداً عن الحسابات الضيقة والفئوية.

إن ما يمكن أن يكون مفيداً في لبنان لإنتاج «ثورته» وإحداث التغييرات المطلوبة، يبدأ، برأينا، من كسر منظومة الوعي المهيمنة منذ الاجتياح النيوليبرالي واستعادة الأفكار والقيم والمبادئ السابقة لها، استعادة تقنية تعيد إنتاجها وتشكيلها من جديد. فلا حرية من دون مسؤولية والديمقراطية ليست صندوق اقتراع والنهب ليس استثماراً والاستيلاء على الأملاك العامة ليس نمواً اقتصادياً، والثورة ليست هيصة في الشوارع. هذا هو المدخل الضروري كي تستقيم الأمور ولكي يفكر كل فريق بأدواته ولكي تحمل كل طبقة فكرها.

فواقع الأمر أن السلطة، بتكوينها الطبقي، لا تزال أمينة لمبادئها وتستخدم نفس أدوات الهيمنة والسيطرة التقليدية وعززتها باختراقها لعقول وقلوب معارضيهها المتفخرين بتخلصهم من «اللغة الخشبية» أو المنهريين «بالتقنيات» النيوليبرالية التي فرّغت السياسة من مضمونها. لا يستقيم صراع هذا هو حال طرفيه، لأن نتيجته معروفة مسبقاً ودائماً. ولذلك تبقى سيطرة التحالف

المهيم مستقرة في لبنان رغم كل الهشاشة والضحالة الحقيقية المرة والقاسية يجب ألا تصدم أحداً: نحن، جميعاً، أثبتنا أننا اضعف من سلطة هشة وضحلة في أن. جميع أطراف المعارضة في لبنان، وخصوصاً اليسارية، تعاني من عجز استثنائي هو نتيجة الأمراض التي شلت تفكيرها وأعدتها عن الحركة

لن يكون ممكناً الخروج من هذه الأزمة طالما بقيت الأحزاب أسيرة انتفاخ الذات وثقافة التنافس والمكايمة

الفعالة. ففي الوضع الراهن لمجموع التشكيلات المعارضة، يمكن الجزم أنّها لو جمعت كامل قواها الجماهيرية والتنظيمية لعجزت عن تمرير قانون «رأسمالي» يتضمن الحد الأدنى من شروط الوطنية. ولو أفسحت المجال أمام تلاحق مختلف أدبياتها السياسية وإنتاجها الفكري وبرامجها النضالية لعجزت عن الاتفاق على كيفية خوض الصراع في الملعب المناسب. ولا ينتقص ذلك من كفاحية أو وطنية أي

فصيل سياسي معارض ولكنه يدلل خصوصاً على أن العقل المهيم في اليسار يفكر بأدوات الخصم الطبقي وعقله فيقع أسير مفاهيمه وقواعد لعبته التي يعرف كيف يفوز فيها دائماً. وتصح هذه الملاحظة على مختلف ألوان الطيف اليساري، المحافظ والمجدد، الإصلاحية والثوري، الوطني والطبقي بما في ذلك العريق وحديث النشأة. فلا تظنّ حركة شبابية أنها أوفر صحة من حزب كهل ولا يفترض المحاربون القدامى أنهم أرجح عقلاً من جيل يضح بالحيوية. إن الاعتراف بهذا العجز هو نقطة البداية من أجل إعادة إنتاج فكر البديل الوطني اللبناي وبناء أدواته السياسية وصوغ برامجه النضالية بما يعيد للصراع معناه ويفتح الأفق أمامه. ثمة ورشة مطلوبة داخل جميع الأطر السياسية القائمة لتخليصها من معوقات تطورها كما يجب الكف عن المكابرة، والاستعانة بجميع

الشخصيات والمناضلين الذين خسروا العمل الوطني بسبب الأمراض أنفة الذكر. كذلك فإن التواضع مطلوب من الشباب المتنقل من حراك إلى آخر ومن جمعية إلى أخرى، خصوصاً أن هذا الجيل هو الأكثر تأثراً، في لاوعيه الجمعي، بالأفكار النقيضة. إن النجاح في استنقاذ العمل الوطني، واليساري خصوصاً، لن يكون ممكناً دون إيجاد الحل المناسب لإشكالية إضافية شديدة الأهمية، هي الانتقال السليم للتجربة من

جيل إلى جيل. ففيما عدا استثناءات قليلة، يقف المخضرمون خارج الأطر الحزبية والسياسية، قليلة الكفاءة أصلاً، ويقع معظم الجيل الشاب في التجريب استناداً إلى ثقافة هجينة يتساكن فيها المفهوم وضده. وطالما تمتنع الأحزاب والمتقنون عن القيام بدورهم الطبيعي في «التجسير» وتشكيل حواضن لانتقال التجارب فإن المخضرمين يصبحون، موضوعياً، مطالبين بابتكار صيغة تؤمن القيام بهذه المهمة غير مواقع التواصل الاجتماعي، على أهميتها.

من جيل إلى جيل نشهد تراجعاً للقيم النضالية، خارج المناخات الدينية، لصالح قيم تستتر بالحداثة بينما هي تنمي القابلية على الاستلاب. وإذا كان الجيل الحالي مبتعد أصلاً لمسافات غير قليلة عن مصادر التجربة والمعرفة فإن الجيل الذي ينمو الآن تحت وطأة تقنيات ثورة الاتصالات والتواصل متوهماً انتماءً فعلياً إلى «الهوة العالمية»، سيكون لقمة سائغة أمام الاستعمار والاحتلال والاستغلال. لا تزال الفرصة سانحة لمنع مثل هذا الاحتمال الرزاف بقوة وسرعة، والكفة في ملعب الأحزاب والمنقفيين والمناضلين المخضرمين. وما لم يحصل ذلك فإن الساحة ستبقى متروكة لصراع غير متكافئ بين تعالبي السلطة ودجاجات المعارضة.

\* قيادي يساري - لبنان



وزير الإسكان ورئيس بلدية القدس المحتلة خلال الإعلان عن البناء الاستيطاني (غالي تيبون - أ ف ب)

بالتزامن مع قرار تحرير 26 أسيراً فلسطينياً اليوم وعشية اللقاء التفاوضي بين الوفدين الاسرائيلي والفلسطيني في القدس المحتلة الأربعاء، أعلنت اسرائيل البناء الفوري لـ1200 وحدة سكنية، في الاحياء اليهودية في القدس الشرقية والكتل الاستيطانية

## مفاوضات على وقع الاستيطان

الجولة الثانية بادارة أنديك غداً، والبدء بتحرير 26 أسيراً اليوم ونتنياهوو يشتكى أبو مازن ومحمد عساف لأوباما

علي حيدر

إعلان اسرائيلي فاضح عن بناء وحدات استيطانية إضافية قبل يومين من استئناف المفاوضات مع السلطة بقيادة مارتن انديك غداً، إنما يدل على ثلاث حقائق؛ الأولى تتصل بالتنسيق الاميركي الاسرائيلي، الذي يغطي عمليات الاستيطان بالرغم من المفاوضات والثانية تتصل بالمقايضة التي وافقت عليها السلطة بين تحرير أسرى ما قبل اتفاق أوسلو، مقابل التراجع عن شرط تجميد البناء الاستيطاني لاستئناف المفاوضات. والثالثة حول المقايضة بين رئيس الحكومة العبرية بنيامين نتينياهو وحزب «البيت اليهودي»، نفتالي بينيت، من أجل منع اهتزاز أو تفكيك الائتلاف الحكومي.

قرار صدر عبر وزارة الإسكان التي أعلنت عن بناء 793 وحدة سكنية في احياء غيلو، وبسغات زئيف وهارحوما في القدس الشرقية، إضافة الى 394 وحدة سكنية في مستوطنات اريئيل، افرات، معاليه ادوميم وبيتار عيليت. كلام وزير الإسكان أوري أريئيل كان لافتاً. قال إن أي «دولة في العالم لا تقبل املاءات من دول أخرى لتحديد أين من المسموح به ومن غير المسموح به بالبناء»، مؤكداً «أننا سنواصل تسويق وبناء الوحدات السكنية في كل أنحاء البلاد من أجل تلبية حاجات كل سكان دولة اسرائيل». يأتي هذا بعد أسابيع من النقاشات بين حزب البيت «اليهودي»، الذي ينتمي اليه وزير الإسكان، ونتينياهو، بعدما تسبب قرار استئناف المحادثات وتحرير أسرى فلسطينيين بمشكلة سياسية بالنسبة إلى البيت اليهودي. ومن أجل تهدئة اليمين وجمهور الناخبين لهذا الحزب اليميني، جرى الاتفاق على أن يعلن وزير الإسكان تسويق أكثر من 1000 وحدة سكنية في القدس المحتلة والضفة.

وذكرت صحيفة «معاريف»، نقلاً عن مسؤول أميركي رفيع، أن خطوات البناء الاستيطانية بالتوازي مع المفاوضات مع السلطة الفلسطينية، يجري تنسيقها مع الإدارة الأميركية. ولفتت الى أن الاميركيين وافقوا على التسليم ببناء مكبوح مقابل تحرير الأسرى الفلسطينيين، لكنها أضافت إن عطاءات البناء الجديدة لوزارة الإسكان ليست فقط في الكتل الاستيطانية بل في بلدات منعزلة نسبياً. وبحسب المسؤول الأميركي، فإن عرض البناء هو جزء من سياسة «العصا والجزرة» التي تسمح بالمحافظة على وحدة ائتلاف الحكومة ومواصلة العملية السياسية.

في المقابل، وصف رئيس حزب «هناك مستقبل» يائير لبيد، قرار تسويق 1200 وحدة استيطانية، بأنه خطأ مزدوج، واستفزاز لا طائل منه في مقابل الأميركيين ووضع العصي في دواليب محادثات السلام وهو امر غير صحيح وغير مجد للعملية السياسية. غير أن رئيسة المعارضة وحزب العمل، شيلي يديموفيتش رأت أن على نتينياهو أن يقرر أي حكومة يتراش، حكومة تسعى إلى اتفاق سياسي، أم حكومة تسعى إلى احباط اي إمكان للتوصل الى اتفاق كهذا. ووصفت قرار وزير الإسكان بأنه بمثابة وضع الإصبع في عين الولايات المتحدة وأوروبا والفلسطينيين والأغلبية الساحقة من مواطني اسرائيل الذين يتوقون الى السلام.

أما رئيسة حزب «ميرتس» اليساري، زهافا غلاؤون، فرات أن بيان تسويق الوحدات السكنية، بمثابة عبوة ناسفة زرعتها الحكومة الاسرائيلية وتستهدف اغتيال المفاوضات السياسية. وأشارت إلى انه لن يكون هناك اتفاق مع الفلسطينيين طالما استمر البناء، ولن يكون هناك اتفاق سلام لا يرتكز على خطوط عام 67، مع تبادل اراض وتقسيم القدس. بدوره، دان المفاوضات الفلسطيني محمد اشتية الاعلان عن بناء وحدات استيطانية إضافية، مشيراً إلى انه يدل على «عدم جدية» اسرائيل في مفاوضات السلام مع الفلسطينيين. وقال «بات واضحا ان الحكومة الاسرائيلية معنية فقط بالبناء الاستيطاني غير الشرعي، ضاربة بذلك بعرض الحائط الجهود الاميركية والدولية للعودة إلى المفاوضات».

في سياق متصل، ذكرت صحيفة «هآرتس» أن رئيس الحكومة الاسرائيلية وجه رسالة خاصة إلى وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، حمل فيها على رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، مشيراً إلى أن «التحريض والسلام لا يسيران معاً. وبدلاً من تعليم الجيل التالي من الفلسطينيين، والعيش بسلام

مع اسرائيل، فإن تعليم الكراهية يسببهم ضدها، ويضع البنية التحتية لمواصلة العنف والارهاب». وتطرق نتينياهو في رسالته الى ما قاله أبو مازن بالتوازي مع بدء المحادثات في واشنطن، وجاء على لسانه أنه «لن يكون هناك وجود حتى ولو اسرائيلياً واحداً في الدولة الفلسطينية المستقبلية». وأشار تحديداً الى النجم الفلسطيني محمد عساف، الذي غنى

## مستوطنون يقتحمون الأقصى وتشريع لدخولهم المسجد

في الوقت الذي تتواصل فيه اعتداءات المتطرفين اليهود ومقدساتهم، ينكبّ المشرع الإسرائيلي على دراسة قانون يرفع القيود عن دخول اليهود إلى المسجد الأقصى

اقتحامات الأقصى جاءت على شكل مجموعات صغيرة ومنتظمة (احمد غرابلي - أ ف ب)



خلالها اغنية «يا طير» التراثية، التي تتحدث عن القرى الفلسطينية المحتلة. خلال زيارة فريق برشلونة الى فلسطين. وبالتزامن مع مناقشة اللجنة الوزارية برئاسة وزير الدفاع موشيه يعلون، بسبب مرض نتينياهو، لتحديد هوية الدفعة الاولى من الأسرى الفلسطينيين الذي سيطلق سراحهم يوم غد، وبلغ عددهم 26 أسيراً من أصل 104 من

المقرر تحريرهم على ثلاث دفعات، أنهت محكمة العدل العليا مناقشة الاستئناف الذي جرى تقديمه ضد قرار تحرير الأسرى الفلسطينيين، بحضور مندوبين عن العائلات الثكلى، تخلله نقاش عاصف في قاعة المحكمة. وأكد ممثلو النيابة العامة انه ما من توجه بتحرير معتقلين من فلسطينيين الـ48، كما ان تحرير الأسرى لن يجري على

وكانت جماعات الهيكل المزعوم، وهي عبارة عن أكثر من 20 منظمة ومؤسسة، قد دعت أنصارها إلى المشاركة في اقتحامات المسجد وبشكل مكثف اعتباراً من يوم أمس. وقال شهود عيان في الأقصى إن الاقتحامات جاءت على شكل مجموعات صغيرة ومنتظمة تتجول في باحات ومرافق المسجد، حيث هناك أعداد من المصلين وطلبة حلقات العلم، فيما عززت شرطة الاحتلال إجراءات تفتيشها للمصلين على بوابات المسجد الرئيسية.

وفي وقت لاحق، اعتقلت قوات الاحتلال مدير نادي الأسير في القدس ناصر قوس والشاب محمد الشلبي، من داخل باحات المسجد الأقصى بعد احتجاجهما على اقتحام المستوطنين للمسجد. في غضون ذلك، بدأت لجنة الداخلية في الكنيسة الإسرائيلي أمس، مناقشة فتح أبواب المسجد الأقصى أمام اقتحامات اليهود طوال أيام الشهر لآداء طقوسهم وشعائرهم التلمودية فيه، وخصوصاً في أيام الأعياد اليهودية.

وتبحث الجلسة في طرح مطلب منظمات ما يسمى «الهيكل»، والتي سيشارك بعضها في الجلسة، وهو «فتح كل أبواب الأقصى وليس فقط باب المغاربة في وجه اليهود». ووفق الموقع الإلكتروني للكنيسة، يتضمن برنامج الجلسة التي ترأسها المتطرفة ميري ريغيف، عنواناً مهماً، وهو «صعود اليهود إلى جبل الهيكل خلال عطلة الأعياد بشكل كبير، ومشكلة منع صعود اليهود إلى جبل الهيكل خلال شهر رمضان».

الى ذلك، ذكر موقع «واللا» العبري، أن تقديرات جيش الاحتلال تشير الى وجود العديد من الأنفاق الجاهزة في قطاع غزة لآسر جنود ومبادلتهم

بأسرى فلسطينيين كما حدث في صفقة جلعاد شاليط. ونقل الموقع عن ضابط إسرائيلي كبير في «فرقة غزة»، تقاعد حديثاً، قوله إن «الأنفاق تشكل سلاحاً استراتيجياً للمسلحين في قطاع غزة وهي أكبر تهديد يواجه جنود الجيش الإسرائيلي»، مشيراً إلى وجود العديد من الأنفاق الجاهزة التي قد تستخدمه في أي لحظة الخلايا المسلحة في غزة بهدف أسر جنود إسرائيليين ومبادلتهم بأسرى فلسطينيين.

وأضاف إن «الأنفاق تهدد حقيقي يواجه جيش الاحتلال، فنحن نستطيع التعامل مع القذائف الصاروخية (التنبيه المسبق والقبة الحديدية) والعجوات الناسفة ونيران الأسلحة الصغيرة، ولكن الأنفاق لا يزال التعامل معها خطيراً».

وأشار الى أن جنود الاحتلال عثروا في وقت سابق من هذا العام على نفق جاهز جنوب قطاع غزة معداً للهجوم وقريب جداً من السياج الحدودي، وقد وصفته قوات الاحتلال بأنه أكثر الأنفاق تقدماً، حيث وضعت فيه أعمدة خرسانية وخطوط السكك الحديدية التي كان من المفترض وضع الجندي المخطوف عليها وسحبه بأقصى سرعة الى الجانب الآخر. وأوضح أن «فرقة غزة» تعاني قلقاً كبيراً من إمكانية خطف جلعاد شاليط 2 عبر تلك الأنفاق. الى ذلك، أعلن المتحدث باسم وزارة الصحة التابعة للحكومة المقالة في غزة أن شاباً فلسطينياً استشهد ليل السبت - الأحد برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي وسط القطاع. وذكرت مصادر طبية أن الشهيد يدعى حسين عوض الله، 30 عاماً، من مخيم النصيرات. (الأخبار)

## تقرير

## سوريا وإيران: أسلحة للصفة عبر الأردن!

نهر الأردن. والوجهة النهائية لهذه الأسلحة، وفقاً لمن جرى الاتصال بهم، هي مدينة الخليل في الضفة. ويشير تقرير «ستراتفور» إلى أن ناي حركة حماس، ذات الجذور الإخوانية، بنفسها عن سوريا وإيران لم يمنع طهران من بذل الجهود لإبقاء علاقات معها، حيث زودت إيران الحركة بصواريخ «فجر-5» استخدمت لقصف أهداف إسرائيلية في تل أبيب وغيرها رداً على العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في أواخر العام الماضي.

في الوقت نفسه، تحاول إيران تعويض التحديتات المذهبية التي تواجه حلفاءها في سوريا ولبنان والعراق من خلال توسيع شبكة حلفائها المسلحين حيثما يمكن، وجزءاً من هذه الاستراتيجية يقوم على بناء وجود في الضفة الغربية المحتلة لتهديد إسرائيل. وتتقاطع هذه الاستراتيجية مع مصلحة «حماس» في تقويض نفوذ وسلطة حركة فتح التي من خلال هيمنتها على السلطة الفلسطينية تنخرط في مفاوضات سلام مع إسرائيل.

غير أن التقرير يشير إلى أن من غير السهل على إيران وسوريا تنفيذ خططهما في الضفة، حيث تسيطر «فتح» وتقوم قوات الأمن التابعة للسلطة بين الحين والآخر باعتقال أعضاء «حماس».

لكن تشديد إجراءات السلطة الفلسطينية والمراقبة الأمنية الإسرائيلية على الحدود يمثلان تحديات لم تردع إيران وسوريا من محاولة استخدام الشبكات المحلية لبناء مخازن الأسلحة في الضفة، بحيث تمكنت الفصائل الفلسطينية في نهاية المطاف من العمل على نصب كمائن لدوريات قوات الاحتلال الإسرائيلي.

وتشمل الأسلحة المهربة صواريخ مضادة للدبابات وصواريخ أرض جو وبنادق. ويحمل المهربون السوريون بخبثون الأسلحة المهربة في سيارتي «بيك أب» تحملان كميات من البطيخ. واشتبهت الشرطة فيهما عندما تجاوزتا سوق الخضار والفواكه، حيث كان يفترض أن تفرغا حمولتهما. ويكشف تحقيق خاص أجراه «ستراتفور» حول آخر شحنة أسلحة نُقلت عبر الأردن عن هدف مختلف

## تشمل الأسلحة صواريخ مضادة للدبابات وصواريخ أرض جو وبنادق

تماماً، حيث إن من جرى الاتصال بهم في المنطقة ادّعوا بأن المهربين الذين ألقي القبض عليهم يوم 6 آب كانوا فلسطينيين من سوريا ينتمون إلى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة. وادّعوا أنهم كانوا يحملون أسلحة جرى الحصول عليها من مستودعات الجيش السوري في السويداء في جنوب غرب سوريا لنقلها عبر الأردن، وذلك من الحدود السورية جنوباً إلى الكرك، لالتفاف على وجود أمني كبير على طول وادي

## واشنطن - محمد دلبج

تحدثت تقارير استخباراتية أميركية وغربية عن مساعٍ سورية إيرانية لنقل أسلحة إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة عبر الأردن، فيما تشير في الوقت نفسه إلى ازدياد مشاعر القلق لدى الملك الأردني عبد الله الثاني، إزاء إمكان فقدان السيطرة على جزء كبير من أراضي بلاده بسبب تصاعد الحرب الدائرة في سوريا.

وقال مصدر استخباري إن «الملك عبد الله يراقب بلا حول ولا قوة عناصر أجانب ينتشرون في معظم أنحاء البلاد، ويجزّون الأردن إلى حرب لا يريدونها». وأضاف إن «الملك كان دائماً مؤيداً للولايات المتحدة، لكنه على مدى العامين الماضيين، بدأ يشعر بأن الولايات المتحدة تدير ظهرها باستمرار لأصدقائها، فيما تعمل على ترويح جماعة الإخوان المسلمين المعادية».

ويؤكد مركز «ستراتفور» الأميركي للتحليلات الاستخباراتية ازدياد الأدلة على أن سوريا وإيران تعملان على بناء قدرات عسكرية في الضفة الغربية المحتلة، بما يمثل تهديداً للاحتلال الإسرائيلي، وأن الأسلحة تُرسل ليس فقط إلى حركة «حماس»، التي ذكرت أنها عملت على إعادة العلاقات مع إيران، بل أيضاً تُرسل إلى حركة فتح، التي تهيمن على السلطة الفلسطينية في رام الله.

وكانت السلطات الأردنية قد أعلنت خلال الأيام القليلة الماضية عن كشفها على الأقل حادثتين منفصلتين تمثلتا في قيام مجموعات بتهرب أسلحة من سوريا، وأنه أُلقي القبض على خمسة سوريين في هذه القضية يوم 6 آب الجاري قرب مدينة مادبا، التي لا تبعد كثيراً عن العاصمة عمان.



نحو أوتوماتيكي بل بموازاة التقدم في المفاوضات. في غضون ذلك، يفترض أن يعقد اللقاء الأول بين طاقم المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية، يوم الأربعاء المقبل في القدس المحتلة، حيث سيشارك أيضاً المبعوث الأميركي مارتين إنديك، الذي وصل إلى تل أبيب أول من أمس. ويرتقب أن يلحق به الأمين العام للأمم المتحدة،

بان كي مون، نهاية الأسبوع الحالي. من جهة ثانية، رأت وزيرة القضاء تسببي ليفني، خلال لقاءها مع نظيرها الألماني غيدو فيسترفيله، أن هذا اللقاء فرصة للقول إن الحدود ستحدد في المفاوضات لا وفق تحديد الاتحاد كما رأينا قبل أسابيع، وأن على الاتحاد الأوروبي انتظار نتائج المحادثات، وعبرت عن أملها بإمكان النقاش في هذه القضية.

## «النهضة» في مواجهة العاصفة: لقاء الفرصة الأخيرة

الأمن، وهي الشروط الأساسية للتنمية الاقتصادية.

ويبدو الوفاق مستحيلاً رغم رغبة بن جعفر في الوصول إلى وفاق باستعمال سلطته الأدبية ونفوذه في الترويكا الحاكمة وتهديده بسحب وزراء حزبه التكتل من أجل العمل والحريات، ذلك لأن حركة النهضة وضعت «خطوطاً حمراء»، كما سماها الغنوشي؛ وهي رئيس الحكومة علي العريض، والمجلس التأسيسي، في الوقت الذي تطرح فيه جبهة الإنقاذ الوطني، حل الحكومة شرطاً أول للتفاوض.

ويأتي موقف «النهضة» خلافاً لكل القوى السياسية والنقابية في البلاد. فهؤلاء الذين يقرون بفشل الحكومة، وفشل «النهضة» في الحكم، ترى الحركة المهيمنة على الترويكا أنهم «انقلابيون» ومن «الأزلام» والثورة المضادة.

وبينما كان الشارع ينتظر من «النهضة» البحث عن حلول، اتجهت الحركة الإسلامية إلى التصعيد، إذ أعلن «ائتلاف الدفاع عن الشرعية» وتحقيق أهداف الثورة «القريب منها عن الاعتصام من جديد أمام المجلس التأسيسي في ضاحية باردو (قرب وسط العاصمة)، بعدما علق الاعتصام قبل يوم من العيد. وذلك في مواجهة اعتصام المعارضة تحت عنوان «الرحيل» الذي يطالب بحل الحكومة والمجلس، حيث يفصل بينهما رجال الأمن والأسلاك الشائكة.

محاولات النهضة لارباك خصومها لم تُجد نفعاً، إذ فشلت في إقناع اتحاد الأعراف بالانضمام إلى مبادراتها في تنظيم استفتاء، كما فشلت في تكوين رأي عام للدفاع عما تسميه شرعية.

(وسط غرب) وتدابير ذلك على الاقتصاد والسياحة، إذ حذرت «جمعية الاقتصاديين التونسيين» من كارثة محدقة بالبلاد بعد انهيار الموسم السياسي، وهروب المستثمرين وتراجع

الوفاق، حتى لا تنحدر البلاد إلى مربع العنف أو الحرب الأهلية، وخصوصاً مع انتشار السلاح وظهور الخلايا النائمة للإرهابيين، وتواصل المواجهات في جبال الشغب من ضاحية القصرين

## تونس - نور الدين بالطيب

في ما يُطلق عليه في الأوساط السياسية التونسية لقاء الفرصة الأخيرة، يجتمع اليوم الإثنين رئيس المجلس الوطني التأسيسي في تونس مصطفى بن جعفر، مع الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل حسين العباسي، ورئيس حركة النهضة راشد الغنوشي، قبل انتهاء المهلة التي حددها الاتحاد للحكومة، التي تقودها حركة النهضة، من أجل الاستقالة، وتأييد حكومة إنقاذ وطني، وهو المقترح الذي تسانده معظم الأحزاب الفاعلة في الحياة السياسية، وكذلك منظمة رجال المال والأعمال التي ساندت الاتحاد في مطلبه.

لقاء اليوم تُعلق عليه كل القوى السياسية والاجتماعية أملاً عريضة للخروج من النفق الذي وصلت إليه البلاد بعد اغتيال الزعيم الناصري محمد البراهمي، الذي عدته المعارضة آخر جريمة يمكن أن تقبلها في حق تونس بعد الانهيار الاقتصادي والأمني وانتشار العنف والسلاح الذي لم تعرفه تونس طيلة تاريخها. هذا اللقاء يأتي بعد سلسلة من اللقاءات التي عقدها بن جعفر، بعدما علق أعمال المجلس التأسيسي، فيما التقى كافة الأطراف السياسية من «النهضة» إلى معارضيه، كما التقى عدداً من وزراء الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة، الذين يمثلون «كاريزما» دولة الاستقلال، الدولة التي تتهم المعارضة «النهضة» بمسؤوليتها عن استهدافها وإضعاف مؤسساتها.

ويحاول بن جعفر باعتباره رئيساً للمجلس كسلطة عليا في البلاد، إيجاد مخرج من النفق بضمان الحد الأدنى من

## ما قل ودل

نجحت جبهة الإنقاذ الوطني التونسية في تنظيم اعتصامات في غالبية المدن، بينما أعلنت أنها ستنظم غداً مسيرة غير مسبوبة في ذكرى عيد المرأة 13 آب 1956، إذ إن المرأة التونسية كانت منذ بداية صعود الإسلاميين إلى



الحكم في طليعة المعارضة دفاعاً عن مكاسبها. وأعلنت الجبهة بعد اجتماعها أمس أنها ستقدم غداً لائحة رسمية بكل الأسماء المقترحة لحكومة الإنقاذ. وقال القيادي في الجبهة الشعبية المنجي الرحوي (الصورة)، والتي تضم أكثر من 10 أحزاب علمانية معارضة، إن «المشاورات مستمرة بين أطراف جبهة الإنقاذ الوطني لاختيار مرشح لرئاسة الحكومة يتمتع بالموصفات المطلوبة».

(الأخبار)

Summer Shade  
selected works by  
Tonya Engel

مختارات ظل الصيف  
من مجموعة أعمال الفنانة  
تونيا إنجل

الإفتتاح في دار المساور، حمص  
الخميس 15 آب 2013، 6 - 9 pm  
مستمر لغاية 15 أيلول 2013

الإخبار  
Dar Al Mussawir

## «الإخوان» ينفون عقد صفقات ويرفضون وساطة الأزهر

عادت الأزمة المصرية لتسخن من جديد، بعد الهدنة الإلزامية التي فرضها عيد الفطر، في ظل حوادث تنذر بما هو أسوأ، مع البدء بإجراءات فض الاعتصامات، في مقابل نفي الإخوان عقد أي صفقة ورفضهم لمبادرات الحوار، في ظل تأكيدات تلقّتها «الأخبار» بوجود خطط لفض الاعتصام وتهريب القيادات ومنحهم اللجوء

### خطة تدريجية لفض الاعتصامات

القاهرة - إيمان إبراهيم  
فرض عيد الفطر هدنة إلزامية في مصر، قبل أن تعود الأزمة لتعصف من جديد، بعدما لاحت بوادر فض اعتصامات أنصار الرئيس المعزول محمد مرسي، في ميداني «النهضة» و«الراية العنصرية» الذي قطعته عنه الكهرباء لفترة محدودة. وكشفت مصادر «الأخبار» أن خطة اقتحام الاعتصامات ستكون تدريجية، وسط توقعات بأن تبدأ اليوم الاثنين، في وقت تراجع فيه أيضاً مبادرات الوساطة بعد رفض جماعة «الإخوان» دعوة الأزهر إلى الحوار.

وذكرت مصادر عسكرية مطلعة لـ «الأخبار» أن المراكز الأمنية التابعة لوزارة الداخلية وضعت خطة أمنية تحت عنوان «سياسة إنهاك القوى» تهدف إلى التقليل من حجم الخسائر البشرية. وتعتمد الخطة على الدوائر المغلقة من أجل إحكام السيطرة على مداخل المنطقة ومخارجها، وخصوصاً بعدما وردت أنباء رصد جهاز الأمن الوطني تكشف وجود تنسيق يجري حالياً من قبل قيادات جماعة «الإخوان» وبين سفارتي قطر وتركيا ليتم منح اللجوء السياسي للشخصيات الإخوانية البارزة الموجودة في إشارة اعتصام «الراية»، وفي مقدمتهم المرشد العام محمد بديع، والقيادي محمد البلتاجي.

وقالت المصادر إن «جهاز الأمن الوطني والأجهزة السيادية رصدت من خلال عناصرها المنتشرة باعتصام إشارة «الراية» أن خطة اللجوء للسفارات الأجنبية ستكون البديل الوحيد أمام قيادات الجماعة في حال فشل تهريبهم من الميدان خلال الساعات المقبلة، لأن الاقتراح المبدئي هو تهريبهم في ملابس سيدات بواسطة سيارات الإسعاف أو الكافان». وشددت على أن القيادي الإخواني محمود عزت، الهارب إلى مدينة رفح الفلسطينية، أمن طريق هروب القيادات عبر الاسماعيلية كخطوة أولى، قبل أن يتم تهريبهم عبر أحد الأنفاق إلى قطاع غزة.

وقالت المصادر نفسها إن «الأجهزة الأمنية وضعت خطة محكمة للتصدي لعملية تهريب القيادات الإخوانية ونشرت عناصر عند مداخل الطرق المؤدية إلى الاعتصام ومخارجها، بالتزامن مع خطة التضيق على المعتصمين لإجلاء الميدان منهم من دون خسائر في الأرواح».

في المقابل، عمد عناصر «الأجهزة السيادية» إلى قطع المياه والكهرباء عن ميدان «الراية» مدة نصف ساعة فقط، من أجل استبيان قدرة الإخوان على حماية اعتصامهم والتصدي للقوات الأمنية، حيث أوضحت مصادر «الأخبار» أن «قيادات أجهزة المخابرات رفعت تقارير تفيد بوجود مولدات كهربائية داخل الاعتصام، ما يعني التحفظ على كل السيارات التي تحمل السولار والبنزين داخل الاعتصام».

وقد أعلن المستشار الإعلامي لمجلس الوزراء، شريف شوقي، أن قطع المياه

القوات الأمنية رصدت أعداد النساء والأطفال في الاعتصام (غيانلوبيجي غارسيا - أ ف ب)

الموجودين في الاعتصام، ليتم توفير قوات تضاهي هذه الأعداد.

وبحسب المصادر نفسها، فإن الأجهزة الأمنية رصدت أيضاً استعدادات الإخوان المسلمين عند مداخل الميدان ومخارجها، وخصوصاً أن بحوزتهم قنابل «مولوتوف»، عمدت مجموعات من شباب المعتصمين إلى وضعها أمام الطريق الرئيسي المؤدي إلى الاعتصام.

وأكد عناصر من المخابرات العامة لـ «الأخبار» أن هناك قوة تابعة للأمن الوطني جالت على منطقة الاعتصام

#### القاهرة - الاخبار

عاشت شبه جزيرة سيناء أياماً ملتتهبة خلال أيام عيد الفطر، حيث نفذت في ثانيها غارة جوية استهدفت تجمعاً لمسلحين موالين لتنظيم «القاعدة» قبل إنه كان يستعد لإطلاق صواريخ على ايلات. وتضاربت الأنباء حول هوية منفذ العملية، الجيش المصري أم الجيش الإسرائيلي، قبل أن يحسم بالنفي والتأكيد لصالح الأول، في وقت تصاعدت فيه العملية في الصحراء، مستهدفة عناصر تكفيريين، وقد أدت إلى مقتل وجرح العشرات.

وأعلن المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة المصرية، العقيد أحمد محمد، أن نتائج العملية التي نفذها عناصر القوات المسلحة ضد البؤر الإجرامية خلال الساعات الماضية أدت إلى سقوط حوالي 25 شخصاً من العناصر الإرهابيين ما بين قتل وجريح، إلى جانب تدمير مخزن للأسلحة والذخيرة». وقال إن العملية بدأت عند الساعة التاسعة من مساء السبت، حيث قام عناصر من القوات المسلحة بتنفيذ عملية نوعية ضد مجموعة إرهابية ممن تلوثت أيديهم بدماء شهدائنا من الجيش والشرطة المدنية في شمال سيناء، وذلك في جنوب قرية التومة بمدينة الشيخ زايد». وأكد شهود عيان لـ «الأخبار» أن

#### عكست الغارة الجوية التي نفذت ثاني أيام العيد مستهدفة مسلحين موالين لتنظيم «القاعدة» قلعاً إسرائيلياً من الأمن المهزوز في سيناء، وهو ما فسر من خلال تناقض الروايات حول منفذ الغارة



للتأكيد على مجموعة من الإرشادات الخاصة بالأهالي عند فض الاعتصام، وتبدأ بمجرد سماع دوي الرصاص المتوقع، بحيث يلجأ أهالي الوحدات السكنية إلى الأنزواء بعيداً عن الشرفات والأبواب، مع استخدام قطع من القماش المبللة بالماء والخل ووضعها على الوجوه وتغليف الزجاج والأبواب بها وإطفاء الأنوار.

واستعدت وزارة الداخلية بعدد 120 تشكيلاً من قوات الأمن المركزي وقوات من فرق مكافحة الإرهاب واعتلت أسطح

العمارات المطلة على ميدان الاعتصام. وبحسب المصادر، سنبداً خطة الإقحام بالتعامل النفسي مع المتظاهرين، ثم مكبرات الصوت، فخرطوم المياه الملونة والقنابل المسيلة للدموع وقنابل الغاز، على أن تتجنب اللجوء إلى الخطة «ب» إلا في حال الضرورة لذلك.

على الضفة الإخوانية، قال عضو الهيئة العليا لحزب «الحرية والعدالة»، سعد عمارة، إن أي إجراءات لفض اعتصام رابعة والنهضة لن تخيفهم، ولديهم البدائل، موضحاً أنه «حال قطع التيار

وكانت جماعة «أنصار بيت المقدس»، التابعة لتنظيم القاعدة، قد أصدرت بياناً قالت فيه إن طائرة إسرائيلية من دون طيار استهدفت خلية تابعة للجماعة قبل إطلاق قذيفة صاروخية باتجاه إسرائيل. وقالت إن «أربعة من مجاهديها قتلوا إثر استهدافهم بطائرة صهيونية بدون طيار»، منددة بـ «تعاون وتواطؤ الجيش المصري مع اليهود في جريمتهم هذه».

وشيع المسلحون الأربعة أول من أمس، ومرت نعوش القتلى في العديد من المدن الحدودية في شمال سيناء. وشارك عشرات الرجال في مسيرة على شاحنات وهم يرفعون راية «المجاهدين» السوداء، ومرت عبر البلدات، في ما يبدو أنه تحد للجيش المصري.

وكان وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعالون قد نفى تنفيذ جيش الاحتلال الإسرائيلي هجوماً على خلية إرهابية في مدينة رفح بـسيناء. وقال إن «إسرائيل تحترم سيادة الكاملة لمصر، ولن تسمح لشائعات وتكهنات كالتى جرى تداولها خلال الساعات الماضية، بأن تمس اتفاقية السلام بين الدولتين».

وأضاف أن «إسرائيل تعلم وتتابع النشاط المتزايد للجيش المصري ضد البنية التحتية للإرهاب في سيناء خلال الفترة الأخيرة، ومن بينها الهجوم الذي نفذته نهاية الأسبوع الماضي، وتقدر ذلك النشاط، علماً بأن مصر تدافع أولاً وأخيراً عن أمن

## «غارة سيناء» تلهب الحدود وتثير سجالات

العملية التي نفذتها القوات المسلحة استهدفت تجمعين للعناصر المسلحين من التكفيريين والجهاديين في منطقتي التومة والجميعة. وذكرت أن «عمليات الاستهداف جرت بواسطة صواريخ هيل فاير».

وتعليقاً على عملية سيناء، أوضحت مصادر «الأخبار»، أن المخابرات الحربية رصدت تحركات لمجموعات من المسلحين والخارجين عن القانون المتورطين في قتل الجنود المصريين في النقطة الحدودية رفح في شهر آب من عام 2012، وفي خطف الجنود السبعة المصريين في أيار الماضي. وتابعت أن «هؤلاء العناصر المسلحين وثيقو الصلة بالمجموعة المسلحة، التي استهدفتها طائرات الأباتشي المصرية في الساعة الرابعة والربع من عصر ثاني أيام عيد الفطر، والذين كانوا ينوون زرع منصبة صواريخ لاستهداف بعض المناطق والمواقع». وأضافت أن «طائرات الأباتشي تعاملت على نحو مباشر مع هذه البؤر بعدما رصدت كل المعلومات التي تؤكد تورطها في زعزعة استقرار سيناء».

وكان المتحدث العسكري قد أكد أن «طائرة أباتشي مصرية تولّت تصفية الخلية الإرهابية»، مؤكداً أن الصاروخ الذي كانت على وشك إطلاقه لم يكن يستهدف إسرائيل، بل مواقع مصرية، وجرى العثور في المكان على 3 صواريخ كانت مجهزة للإطلاق.



عربيات  
دولياتالمنامة: أباد خارجيّة  
تحرك المعارضة

اتهم رئيس الوزراء البحريني، خليفة بن سلمان آل خليفة، المعارضة بمحاولة جر البلاد إلى الفوضى، وذلك قبل يومين من احتجاجات دعت إليها حركة «تمرد» المعارضة للمطالبة بالإصلاح السياسي، ولح رئيس الوزراء، في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء البحرينية الرسمية خلال زيارته لحافظة المحرق، شمال شرق العاصمة المنامة السبت، إلى وجود أباد خارجية تحرك المعارضة من الخارج وتستهدف منطقة الخليج، قائلاً «إن التركيز الآن على البحرين لأنها مدخل لبلدان أخرى في محيطنا الإقليمي، وعلينا إفضال كل هذه المحاولات البائسة»، من دون أن يوضح طبيعة هذه الأبادي الخارجية. وتوعد من وصفها بالفئة الإرهابية والتحريضية التي تنازعتها بواعث الشر وتنطق بالأكاذيب. ورأى خليفة آل خليفة أن توصيات المجلس الوطني (البرلمان) التي جاءت بوجي من إرادة المواطنين «تدفعنا إلى أن نسلك طريق التنفيذ بخطى واعية وسريعة من أجل تحقيق الأمن والاستقرار وتشديد العقوبات على المحرضين والإرهابيين».

(الأخبار)

خامنئي يحذر المصريين  
من حرب أهلية

حذر المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية في إيران، علي خامنئي من حرب أهلية في مصر. وأعرب خامنئي في خطبة عيد الفطر عن قلقه لما يحصل في مصر، مشيراً إلى أن



«احتمال اندلاع حرب أهلية يزداد كل يوم... ما يشكل كارثة». وقال «إذا اندلعت الحرب الأهلية فلن يستطيع شيء أن يوقفها».

(أ ف ب)

السودان: 100 قتيل  
في صراع قبلي

أعلنت مصادر قبلية مقتل 100 شخص في اشتباكات جديدة وقعت بين قبيلتي رزيقات والمعالية بدارفور غربي السودان. وقال أحد أعضاء قبيلة رزيقات بعد المعارك التي دارت السبت: «واجهنا قبيلة المعالية ودمرنا واحدة من قواعدها وقتل سبعون منهم»، مشيراً إلى أن قبيلته خسرت 30 شخصاً. من جهتها، اتهمت قبيلة المعالية خصومها باستخدام «أسلحة ثقيلة».

(أ ف ب)

العراق: عملية أمنية في الأنبار  
و«القاعدة» يتبنى تفجيرات العيد

أن السعودية تمول هجمات القاعدة في العراق بحسب ما نقلته مصادر استخبارية. وكشف هيل في مجموعة برقيات سرية بعثها إلى وزارة الخارجية الأميركية ونشرتها صحيفة «الغارديان» البريطانية، أن «هناك مصادر استخبارية تشير إلى قيام السعودية بجهد خليجي لزعة حكومة المالكي، وتمول هجمات القاعدة الراهنة في العراق».

وأضاف إن «البعض يعتقد بأن السعودية تسعى إلى تعزيز النفوذ السنني وإضعاف السيطرة الشيعة والترويج لحكومة ضعيفة ومنقسمة»، مشيراً إلى أن «السعودية تمثل التحدي الأكبر والمشكلة المعقدة بالنسبة إلى الساسة العراقيين، الذين يحاولون تأليف حكومة مستقرة».

وعزا هيل في برقياته سبب ذلك إلى «الدعم السعودي، لكون المواقف المعادية للشيعة والهواجس تشير إلى أن العراق بقيادة شيعية يعزز نفوذ إيران الإقليمي»، لافتاً إلى أن «السوريين العراقيين يتهمون القيادة السعودية بالسماح وبصورة دورية لأمنيتها وخطابها بصب غضبهم على الشيعة».

وأوضح هيل أنه «في أعقاب تفجيرات حزيران الماضي في المناطق ذات الأغلبية الشيعية في مختلف أنحاء العراق، صرح رئيس الحكومة نوري المالكي علناً في هذا الشأن لأحد الأئمة السعوديين، وقال إن هناك حكومات عديدة صممت بصورة مريبة بشأن الفتاوى التي حرّضت على قتل الشيعة»، لافتاً إلى أن «السعوديين ينظرون إلى العراق كأنه حاجز يسيطر عليه السنة ضد الانتشار الشيعي، والنفوذ السياسي الإيراني». وأضاف إن «جهود البرلمان العراقي تذهب على قيام حكومة شيعية ضعيفة منفصلة عن جاراتها العرب، ومعتمدة استراتيجياً على إيران»، مشيراً إلى أن «مستشار رئيس الحكومة صادق الركابي أكد أن السعودية تعارض حكومة قوية بقيادة التحالف الوطني العراقي».

(الأخبار)

الإسلام، وأعداء مشتركين للولايات المتحدة والعراق والمجتمع الدولي». ونوهت بساكي بوجود مكافأة مالية تبلغ قيمتها عشرة ملايين دولار رُصدت لمن يدلي بمعلومات تؤدي إلى اعتقال أو قتل زعيم تنظيم «القاعدة» في العراق أبو بكر البغدادي. ورأى نائب الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق، جورج بوسن، أن التفجيرات «تعرض الطبيعة غير الإنسانية لمرتكبيها». وشدد بوسن على ضرورة أن يتحد العراقيون «لوضع حد لهذا العنف الدموي الإجرامي الذي يهدف إلى جر البلاد إلى دائرة الصراع الطائفي».

في إطار آخر، كشف السفير الأميركي السابق في بغداد كريستوفر هيل،

هيل: السعودية  
تمول هجمات  
«القاعدة» في العراق  
لمنع قيام حكومة  
قويةبدأت القوات العراقية  
حملة عسكرية في منطقة  
الجزيرة في الأنبار لملاحقة  
المسلحين، في وقت تبني  
فيه تنظيم القاعدة  
التفجيرات التي استهدفت  
البلاد في العيد

بدأت قيادة عمليات الأنبار والجزيرة ونيوى أمس بتنفيذ عملية أمنية «واسعة» في منطقة الجزيرة في الأنبار لملاحقة المسلحين، وذلك غداة سلسلة تفجيرات أوقعت نحو 400 قتيل وجريح. وأوضح بيان للقيادة العامة للقوات المسلحة أن هدف العملية هو «التفتيش عن الإرهابيين ومخابئهم»، مشيرة إلى أنها جاءت بأمر من رئيس الحكومة نوري المالكي.

وكان العراق قد شهد أول من أمس سلسلة تفجيرات، تركز معظمها في بغداد، أوقعت نحو 400 قتيل وجريح في اعنف حصيلة تسجل خلال أشهر في تفجيرات بسيارات مفخخة برغم الإجراءات الاحترازية المشددة لتأمين عيد الفطر.

وتبني تنظيم «القاعدة» في العراق التفجيرات. وذكر بيان للتنظيم نشرته مواقع الكترونية متشددة، أن التفجيرات جاءت «ثأراً لأهل السنة».

وفي ردود الفعل على التفجيرات، رأى رئيس مجلس النواب أسامة النجيفي، أن الخطط الأمنية الخاصة بعيد الفطر «دعاية إعلامية ومحاولة غير موفقة للتغطية على الخروق والإخفاقات المتكررة» التي كبدت العراق خسائر جسيمة، فيما أبدى استغرابه من حالة «الضعف والتدهور المزرية» التي آل إليها الأمن في البلاد.

من جهتها، أدت المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية جنيفر بساكي الهجمات. وقالت إن «الإرهابيين الذين ارتكبوا هذه الاعتداءات هم أعداء

الكهربائي سنلجاً إلى المولدات ولن يخيفنا الظلام ولن يجعل المعتصمين يفضون اعتصامهم، مهما كانت محاولات الصغار لفضه».

كما نفت جماعة الإخوان الأنباء التي تداولتها بعض وسائل الإعلام، بشأن صفقة بين الجماعة والجيش، تقضي بفض اعتصامي رابعة والنهضة، مقابل إطلاق سراح قيادات الجماعة المحبوسين على ذمة قضايا وعدم حل حزب «الحرية والعدالة». وقال المتحدث باسم محرر، إن الأنباء المتداولة عن هذه الصفقة «ليست صحيحة على الإطلاق».

إجراءات فض الاعتصامات تأتي في موازاة تسجيل انتكاسة لجهود المصالحة، حيث رفض «الإخوان» الاستجابة لدعوة الأزهر للحوار بُعيد العيد وهاجموه. ورد الأمين العام لهيئة كبار علماء الأزهر، عباس شومان، على ذلك بالقول «إننا نسير إلى الهاوية بسرعة كبيرة، ولتحمّل من يرفض التصالح الدماء التي سالت والتي ستسيل. الأزهر الشريف وشيخه أكبر من أن ينال منهما بكلمات من هنا وأخرى من هناك، وإذا كان الأزهر كما يزعمون فقد دوره، فليقبلوا دعوات التصالح الصادرة من أي جهة أو حتى من الخارج». وكان القيادي الإخواني جمال حشمت قد أعلن أن «أي حوار تحت رعاية شيخ الأزهر محكوم عليه بالفشل، لموقفه المؤبد لـ 30 يونيو».

غير أن الأزهر أصر على مواصلة جهوده، وقال مستشار شيخ الأزهر، محمد مهنا، إنهم سيدعون جماعة الإخوان إلى اجتماع تناقش فيه مبادرات المصالحة الصادرة عن القوى السياسية، قائلاً: «فعلنا الكثير لعدم الوصول إلى 30 يونيو وسنكشف ذلك».

بدوره، قال نائب رئيس حزب «النور» السلفي، بسام الزرقا، إن الحزب يجري اتصالات مفتوحة مع كل الجهات والقوى السياسية لتفعيل المصالحة الوطنية. غير أنه تحفّظ عن الكشف عن الخطوات الأولية لجهود المصالحة رغبة في الوصول إلى نتائج إيجابية.

## إيران

## وزراء روحاني أمام اختبار الثقة في البرلمان

ومحمد جواد ظريف وزيراً للخارجية، ومصطفى بور محمدوي وزيراً للعدل، وعلي جنّتي وزيراً للثقافة والإرشاد الإسلامي، ومحمود واعظي وزيراً للاتصالات وتقنية المعلومات، وجعفر ميلي منفرد وزيراً للعلوم والأبحاث والتقنيات.

وأعلن روحاني أنه سيدافع عن أهلية كل الوزراء المقترحين لتشكيلة حكومته أمام مجلس الشورى. وهذا هو ثاني حضور للرئيس الإيراني الجديد إلى مجلس البرلمان بعد مراسم أدائه اليمين الدستورية يوم الأحد الماضي. في غضون ذلك، قال وزير الخارجية الإيراني على أكبر صالح، حول احتمال إدماج منظمة الطاقة الذرية الإيرانية مع وزارة الطاقة، إن محور نشاطات منظمة الطاقة الذرية تجاري واقتصادي وتنحصر حول المحطات النووية، معلناً قرب توقيع مذكرة تفاهم للتعاون مع روسيا لبناء محطات نووية جديدة بعد محطة بوشهر.

وأضاف أن طبيعة وجود مؤسسة الطاقة الذرية هو لإنتاج الكهرباء. وأضاف: «لو كانت مؤسسة الطاقة الذرية تقوم ببعض النشاطات مثل التخصيب لكان بهدف إنتاج الوقود للمحطات النووية، ولو كانت هناك

(مهرا، إرنا، فارس، أ ف ب)

يحضر الرئيس الإيراني حسن روحاني اليوم إلى مجلس الشورى الإسلامي (البرلمان) للحصول على ثقة النواب للوزراء المقترحين في حكومته.

وسيدرج نواب المجلس، ابتداءً من اليوم وليلة 3 أيام، على جدول أعمالهم، دراسة أهلية الوزراء الـ 18 المقترحين لتشكيلة الحكومة الحادية عشرة، في جلستين صباحية وأخرى مساءً. وكان رئيس الجمهورية الجديد قد قدم في مراسم أدائه اليمين الدستورية في 4 آب تشكيلة حكومته المقترحة إلى البرلمان.

وتضم التشكيلة كلاً من بيجن زنگنه ووزيراً للنقط، وعبدالرضا رحمانى فضلي وزيراً للدخالية، وعلي طيب نيا وزيراً للاقتصاد والمال، ومحمود علوي وزيراً للأمن، وحاميد جيت جيان وزيراً للطاقة، وحسين دهقان وزيراً للدفاع، ومحمد رضا نعمت زاده وزيراً للصناعة والتجارة، ومحمود حجتى وزيراً للزراعة، وعلي ربيعي وزيراً للعمل والرفاه الاجتماعي، وعباس آخوندي وزيراً للطرق وبناء المدن، ومحمد علي نجفي وزيراً للتربية والتعليم، وحسن قاضي زادة هاشمي وزيراً للصحة، ومسعود سلطاني وزيراً للشباب والرياضة.

المواطنين المصريين والسيادة المصرية». بدوره، رأى رئيس حزب «كاديما» شاولوف موفاز أن «لإسرائيل ومصر مصلحة مشتركة في التعاون في مكافحة الإرهاب»، معرباً عن اعتقاده بأن «الوضع الأمني يزداد سوءاً ما دامت تتصاعد الأزمة بين الجيش المصري وجماعة الإخوان المسلمين».

واحتلت الغارة في سيناء مركز اهتمام الصحف العبرية، حيث رأّت «جيزوراليم بوسن» أن القوات الجوية المصرية هي التي هاجمت خلية جهادية كانت تخطط لإطلاق صاروخ. وقالت إنه ليس بإمكان إسرائيل تنفيذ هجمات ضد الجماعات الإرهابية على أرض تقع تحت السيادة المصرية، مشيرة إلى أن تزايد وجود الجماعات الإرهابية في سيناء يمثل تهديداً للأمن القومي الإسرائيلي والمصري على حد سواء. ورات أن وجود إرهابيين في سيناء، التي هي جزء تابع للسيادة المصرية، يضع إسرائيل في أزمة مستمرة بشأن كيفية تعاملها مع التهديدات الناشئة عن هذا الوجود الإرهابي.

على الجانب المصري، أكد رئيس الحكومة الانتقالية حازم الببلاوي، دعم الحكومة الكامل للقوات المسلحة في حربها ضد الإرهاب وتطهير سيناء من الإرهابيين. وقال إن «الحكومة تُحيي جهود أبناء سيناء الشرفاء الذين يساعدون القوات المسلحة في حربها ضد الإرهاب».

## هبوب

## وفيات

## اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات - دائرة تحصيل بيروت المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت - شارع بشارة الخوري - مبنى فيعاني - الطابق الثاني، لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني.

اسماء المكلفين	رقم الإنداز	الرمز (BARCODE)
حسام اسعد حمدان	1095	RT000001082LB
امين حسن الحاج (ورثة)	1395	RT000001371LB
سعود رمتان الجليل	1306	RT000001284LB
رندا محمود الحسيني	1302	RT000001280LB
ابراهيم محمد الكردي	1249	RT000001229LB
نعيم جرجس فارس حروفش (ورثة)	1121	RT000001095LB
احمد حسن عوكل	1119	RT000001093LB
وديع يوسف كركجي	1359	RT000001338LB
محمود شفيق الرفاعي	1273	RT000001254LB
صلاح رشيد زغلول	1271	RT000001252LB
عصام يوسف حلبي حكيم	1099	RT000001226LB
محمد محمد عيد (ورثة)	1378	RT000001356LB
جمال محمد ديب	1296	RT000001274LB
محمود عمر شاتيل (ورثة)	1377	RT000001355LB
محي الدين أمين اللبان	1131	RT000001105LB
محمد سعيد شعيب	1308	RT000001286LB
جميل محمد معطي	1228	RT000001203LB
محمد عبد الحفيظ دوغان	1339	RT000001318LB
عوض شهيدا عوض	964	RT000000955LB
محمود محمد ابيض	1392	RT000001368LB
خليل ابراهيم مروة (ورثة)	1384	RT000001360LB
محمود أحمد الجيزي	1085	RT000001072LB
بشير ابراهيم قاسم (ورثة)	1277	RT000001257LB
عبد الكريم محمد فليفل (ورثة)	1231	RT000001206LB
ورثة محمد شفيق حسين نور الدين	1344	RT000001323LB
عبد الله احمد فرحات	1293	RT000001293LB
علي ديب مكي	1221	RT000001195LB
حمد حسن عزابزي	1264	RT000001237LB
كريم جورج حسون (ورثة)	1127	RT000001101LB
رينه ميشال عبد النور	1330	RT000001309LB
احمد يوسف دمج	1251	RT000001230LB
شركة برايم لادارة الممتلكات ش.م.ل	1346	RT000001325LB
طاكوهي اكوب مازمانيان	1396	RT000001372LB
سعد الدين وافي الهبطة	1318	RT000001297LB
يوسف عبدو عزاقير	1130	RT000001104LB
حسين احمد فاخوري (ورثة)	1375	RT000001353LB
اي & م غروب ش م م	1362	RT000001341LB
حسن محمد حسن شرف	1160	RT000001134LB
محي الدين رمضان حمودي	1159	RT000001133LB

أولاد الفقيد المحامي الياس فرنسيس زوجته ناديا الخياط وابناهما المحامي عزيز وهادي الدكتور طانيوس فرنسيس زوجته منى غفري وابنهما د. جو المحامي جورج فرنسيس زوجته ليندا نمور وولادهما نادين ومالك الدكتور مارون فرنسيس زوجته كلير ستيفانس وأولادهما بنجامين، مكسيم وتوماس المحامي فرنسيس فرنسيس زوجته ريماء جرماتوس وابناهما هاني وزاهي (في المهجر) المهندس مالك فرنسيس زوجته لزي بلطيق وابناهما جورج وباتريك (في المهجر) فيروز زوجة خليل خطار وأولادهما د. بيار وبران زوجة د. وسام الحاج والمهندس إيلي خطار نورما فرنسيس أليس عطا الله زوجة ابن عمه المرحوم فرنسيس فرنسيس وأنساباؤهم ينعون إليكم بمزيد الحزن والأسى فقيدهم الغالي المرحوم عزيز جرجس فرنسيس زوجته المرحومة نبيهة فرنسيس يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم الاثنين 12 آب في كاتدرائية مار الياس للطائفة المارونية في صيدا، البوابة الفوقا. تقبل التعازي قبل الصلاة في صالون كاتدرائية مار الياس المارونية في صيدا (البوابة الفوقا) ابتداءً من الساعة الثانية عشرة والنصف ويوم الثلاثاء 13 الجاري في صالون كاتدرائية مار الياس في صيدا ابتداءً من الساعة الثانية عشرة ولغاية الساعة السادسة مساءً ويوم الأربعاء 14 آب 2013 في صالون كاتدرائية مار جرجس المارونية في وسط بيروت ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً.

من آمن بي وإن مات فسيحيا  
زوجة الفقيد: منى بدوي إبراهيم  
ابناؤه: طوني جان الخوري وزوجته  
جان أندراوس وعائلتهما  
الياس جان الخوري  
ابنتاه: لارا جان الخوري  
ليلي جان الخوري  
شقيقاه: إميل الياس الخوري وعائلته  
وليم الياس الخوري وعائلته  
شقيقته: ليلي الياس الخوري وعائلتها  
وعموم عائلات كوسبا في الوطن  
والمهجر ينعون إليكم على رجاء القيامة  
والحياة الأبدية فقيدهم الغالي:  
جان الياس الخوري

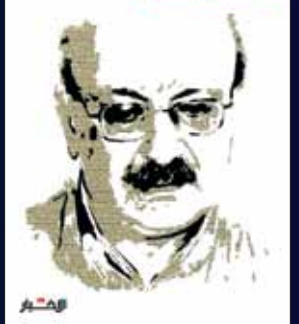
(مدير عام وزارة الشؤون البلدية والقروية سابقاً)  
المنقل إلى رحمته تعالى صباح يوم السبت 2013/8/10 متمماً واجباته الدينية. وسيحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم الاثنين في 2013/8/12 الساعة السادسة مساءً في كنيسة القديسين سرجيوس وباخوس كوسبا - الكورة. لنفسه الراحة ولكم من بعده طول البقاء. تقبل التعازي اليوم الاثنين قبل الدفن وبعده ويومي الثلاثاء والأربعاء في 13 و14 الجاري من الساعة الرابعة بعد الظهر حتى الثامنة مساءً في صالون الكنيسة. الرجاء استبدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة.

إنّا لله وإنا إليه راجعون  
مجلس فاتحة عن روح المرحومة  
الهاجدة هدى صبرا (مكة)

زوجة السيد علي قاسم مكة  
ولدها حسن مكة

بناتها عايذة زوجة السيد محمد مكة،  
رولا زوجة العميد الركن حسن ياسين،  
المفتشة التربوية سناء مكة، إيمان زوجة  
العميد علاء حلال، الدكتورة أمل زوجة  
الدكتور يوسف عكاش وهبة زوجة  
الدكتور عرفات الطفيلي  
أشقاؤها الحاج هاشم صبرا، الحاج  
سمير صبرا والحاج جمال صبرا  
وذلك يوم الأربعاء 14 آب الجاري من  
الساعة الثالثة بعد الظهر حتى الساعة  
السادسة مساءً.

المكان: الجمعية الإسلامية للتخصص  
والتوجيه العلمي، سبينس، قرب مبنى  
أمن الدولة.  
الأسفون آل مكة، صبرا، ياسين، حلال،  
عكاش والطفيلي.

في  
المكتباتجوزف سماحة  
خط أحمرخط  
أحمرمقالات  
جوزف  
سماحة  
في  
الأخبار

METRO  
يقدم  
هشك بيشك شو  
هشك بيشك شو في مترو المدينة  
August: 10-15-16-22-29-31 31-29-22-16-15-10  
للحجز: 01-753021 | 76-309363 76-309363 | 01-753021  
الحمراء، بناية السارون، الطابق 2-2  
metromadina@gmail.com facebook.com/MetroAlMadina

AXA ME  
السفير  
A. Antoro

إعلانات رسمية

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لإنشاء صور - وادي جيلو 66 ك.ف.، موضوع استدرج العروض رقم 4/24 / 4100 تاريخ 2013/4/24، قد مدت لغاية يوم الجمعة 2013/8/30 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /300,000/ ل.ل.

ولما بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردین لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق (12) - المبنى المركزي.

بيروت في 6/8/2013 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإناابة المهندس ملحم خنجر التكليف 1468

RT000001554LB	1584	عارف حسن الاغر
RT000001352LB	1374	محمود سالم الزغبى
RT000001447LB	1471	علي خليل حجازي
RT000001326LB	1347	محمد انيس رمضان
RT000001109LB	1135	خليل حسين شاهين
RT000001275LB	1297	محمد علي طهمان
RT000001552LB	1581	جميل عبد الحسين شري
RT000001449LB	1473	مصطفى نعيم ايوب
RT000001450LB	1474	ناجي زين العابدين عيد
RT000001536LB	1565	هشام رفيق الخياط
RT000001535LB	1564	منى محمد هرموش / علم الدين
RT000001270LB	1291	عبد اللطيف محمد خطاب
RT000001142LB	1168	قرة بت اوهانيس يتيميان
RT000001664LB	1694	احمد مختار عبد الرحمن منيمه
RT000001436LB	1460	يحيى زكريا نصيف
RT000001650LB	1680	علاء فاروق الدجاني
RT000001184LB	1210	محمد بشار اللادقي ياسين
RT000001524LB	1553	بديع عبد القادر بالوظة
RT000001603LB	1633	وليد طه الخباز
RT000001310LB	1331	احمد فؤاد عباس
RT000001143LB	1169	محمد خضر يقظان
RT000001364LB	1388	محمود عطية فراج (ورثة)
RT000001289LB	1311	حنان مأمون شيحا
RT000001273LB	1294	محمد ابراهيم حمندي
RT000001181LB	1207	تيسير مصطفى الجزائر
RT000001251LB	1270	محمد علي يحيى الصوص
RT000001417LB	1442	احمد محمود معطي
RT000001215LB	1241	محي الدين خليل صندوقلي
RT000001409LB	1433	محمود حسين محمود
RT000001404LB	1428	علي محمد شهاب الدين
RT000001172LB	1198	محمد علي عبد الغني عرابي
RT000001139LB	1165	حياة محمد خالد
RT000001452LB	1476	وليد حسن بشاشة
RT000001480LB	1509	محمود جميل المصري
RT000001291LB	1313	الياس ايوب الشاويش
RT000001410LB	1434	احمد محمد بيرم
RT000001207LB	1232	سعيد محي الدين البرجاوي (ورثة)
RT000001551LB	1580	سليمان حسن علامه
RT000001421LB	1445	حسن خليل يوسف
RT000001626LB	1656	سالم احمد الزريقاني
RT000001423LB	1447	نزيه رامز ابو شاهين
RT000001169LB	1195	مروان بهيج طبارة
RT000001169LB	1356	محمد منيب ياسين كنعان

RT000001129LB	1155	نانسي جودة المنذلق
RT000001265LB	1286	بدر امين سنو (ورثة)
RT000001194LB	1220	حسين حسن قصاب
RT000001151LB	1177	احمد مصطفى حلاوي
RT000001392LB	1416	عليا حليم بارتى
RT000001431LB	1455	فدوى امين رسلان
RT000001141LB	1167	محمد سليم مراد
RT000001294LB	1315	خالد محمد دياب
RT000001402LB	1426	محمد الحاج شريف غلاييني
RT000001156LB	1182	مصطفى عفيف سوبرة
RT000001378LB	1402	محمد يوسف زياد الزين
RT000001395LB	1419	احمد عبد الفتاح الزايد
RT000001178LB	1204	عبد الستار سعيد ابو كر
RT000001179LB	1205	الامير خالد منير الايوي
RT000001345LB	1367	نور احمد نزيه القطب
RT000001316LB	1337	محمد عيد بدوي عدلوني
RT000001379LB	1403	محمد خير فياض (ورثة)
RT000001166LB	1192	خالد محمد قليلات
RT000001400LB	1424	زهير محمود الناطور
RT000001363LB	1387	شادي فوزي مشرف
RT000001145LB	1171	عبد الله حسين الحلبي
RT000001398LB	1422	محمد حسن شعيتو
RT000001138LB	1164	ربيع عبد الاله صفا
RT000001256LB	1275	علي درويش جشي
RT000001456LB	1482	خليل احمد الدسوقي
RT000001380LB	1404	حسان مصطفى غبريس
RT000001399LB	1423	حيدر محمد علي سمعان
RT000001546LB	1575	كمال مصطفى عيتاني
RT000001462LB	1487	محمد عفيف اللادقي
RT000001542LB	1571	محمد ابراهيم وهبي
RT000001459LB	1484	سليم مصطفى الداوق
RT000001532LB	1561	مصطفى سعيد عيتاني
RT000001249LB	1253	البيير نجيب بيروتي
RT000001537LB	1566	سمير سعيد فاعور
RT000001556LB	1586	مرلين حبيب ابو شلش
RT000001177LB	1203	عدنان رشيد دمياطي
RT000001180LB	1206	احمد مصطفى كنيفاتي
RT000001238LB	1266	فارس محمد المصري
RT000001446LB	1470	محمد نعمة نصار
RT000001538LB	1567	محمد علي الطويل
RT000001278LB	1300	محمد علي بلوط
RT000001533LB	1562	جهاد عبد الحسين زيعور
RT000001234LB	1258	انجال قيصر ساهاتوما
RT000001384LB	1408	بلال لقمان دياب
RT000001415LB	1440	يعقوب اسطفان مرعشليان

إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الإخبار

هاتف: 759555 - 01  
فاكس: 759597 - 01

مدير الواردات  
لؤي الحاج شحادة

## الرياضة اللبنانية

المنتخب في إيطاليا  
وحيدر في السعودية

يخوض لاعبو منتخب لبنان تجربة جديدة لمعظمهم عبر الخضوع لمعسكر أوروبي هو الأول من نوعه للمنتخب اللبناني منذ عام 2001، حيث غادرت البعثة اللبنانية الى إيطاليا لبدء معسكر يمتد حتى 22 الجاري، مع غياب مؤقت لمحمد حيدر الذي انتقل الى الاتحاد السعودي

## عبد القادر سعد

وصلت بعثة منتخب لبنان لكرة القدم الى مدينة كوفرتشيانو التي تقع جنوبي العاصمة الإيطالية روما، حيث سيخضع اللاعبون لمعسكر إعدادي يمتد حتى 22 آب ويتضمن ثلاث مباريات في الدرجتين الثانية والثالثة، وهي لاتينا وأمال روما على أن تعود البعثة في 22 منه الى بيروت. ووصلت البعثة مساء السبت عند الساعة 19,30 حيث كان بانتظارهم الجهاز الفني الإيطالي بقيادة المدير الفني جيوزيبي جيانيني، فاستقر اللاعبون في الفندق قبل أن يخوضوا تمريناً خفيفاً لمدة 25 دقيقة. ويوم أمس أقيم تمرين صباحي وآخر مسائي تخللته مباراة مع فريق من المنطقة هناك. وتألقت البعثة من 20 لاعباً هم: الحارسان لاري مهنا وحسن حسين، معزز الجندي، حسن ضاهر، شادي عطية، علي حمام، وليد اسماعيل، نور منصور، منير الريشوني، هيثم فاعور، عباس عطوي «أونيكا»، عباس عطوي، محمد شمس، حسن شعيتو، حمزة سلامي، خضر سلامي، حسن معتوق، حسن محمد، محمد زين طحان وحسين عوضة. كذلك رافق البعثة مدير المنتخب فؤاد بلهوان، والدكتور جوني ابراهيم ومساعداه فارس الرعيدي، ومسؤول التجهيزات أحمد فخر الدين، إضافة الى مترجم المنتخب. وتخلّف عن السفر اللاعبان محمد حمود الذي لم يحصل على إذن من عمله، ومحمد حيدر الموجود في الإمارات، الذي سيتوجه منها الى السعودية لانتهاء تفاصيل صفقة انتقاله الى الاتحاد السعودي

مقابل مبلغ 220 ألف دولار لمدة عام واحد. وسيحصل حيدر على 120 ألف، فيما سيحصل ناديه الصفاء على 100 ألف دولار. وسيلتحق حيدر بالبعثة بعد انتهاء توقيع العقد، بينما يصل اليوم الثلاثي الحارس عباس حسن والمدافع بلال نجارين ولاعب خط الوسط عدنان حيدر، ليكتمل عقد اللاعبين في معسكر هو الأهم منذ عام 2001، حين أقيمت ثلاثة معسكرات في ألمانيا لمدة 21 يوماً وفي قبرص وسلوفاكيا. علماً أن معكسراً آخر أقيم في سلوفاكيا قبل تصفيات كأس العالم 2002، لكن المعسكر الإيطالي هو الأول من نوعه للاعبين الحاليين الذين تطأ أقدامهم أوروبا للمرة الأولى. وكان هناك ارتياح لدى البعثة اللبنانية من مكان إقامة المعسكر، الذي يضم ثلاثة ملاعب للتدريب، وهو مجهز بجميع مستلزمات التدريب. وسيكون المعسكر الإيطالي فرصة رئيسية لجيانيني لمقابلة لاعبيه عن قرب، وخلال فترة 13 يوماً، وهي الفترة الأطول التي سيقضيها اللاعبون مع مدربهم منذ تسلمه مهامه. وهي ستكشف الى حد كبير كيفية تعاظم جيانيني مع اللاعبين لكونها مسألة مهمة، ولطالما أثارت لغماً في عهد المدرب ثيو بوكير، لكن الفكرة التي تكونت حتى الآن هي قدرة جيانيني على التعامل الجدي مع اللاعبين، لكن بطريقة تقيهم قريبين منه. وما يلاحظ على الجهاز الفني خلال تمارين المنتخب قبل السفر الى إيطاليا نشاطهم وجديتهم وكمية الجهد المبذول على أكثر من صعيد، إن كان بالنسبة إلى مدرب حراس المرمى أو مدرب اللياقة البدنية، الذي يشعر معه اللاعبون بأنهم دخلوا مرحلة جديدة ومختلفة من الإعداد البدني.



حيدر سينتقل إلى الاتحاد السعودي مقابل 220 ألف دولار (أرشيف - عدنان الحاج علي)

## كرة السلة

## إيران بطلة آسيا للمرة الثالثة واللبنانيون يتحسرون

توج المنتخب الإيراني بطلاً لآسيا على وقع احتفالات جمهوره وحسرة الجمهور اللبناني، الذي تابع البطولة السلوية، التي كشفت مستوياتها قدرة لبنان على التأهل الى كأس العالم وحتى احراز اللقب القاري



لاعبو منتخب إيران مع كأس آسيا (أ ف ب)

افتقد خلالها صاحب الارض نجم ارتكازه ماركوس دوتيهيت بسبب الإصابة، ما اثر على حظوظ فريقه في احراز اللقب للمرة الاولى منذ 1985 والسادسة في تاريخه. وتخلّف المنتخب الفلبيني بفارق تسع نقاط خلال الشوط الأول من اللقاء، لكنه تمكن من الدخول الى الشوط الثاني، وهو متخلف بفارق نقطة فقط 35-34، الا انه عجز بعدها عن مجاراة الإيرانيين وهاددي على نحو خاص، ما ادى الى خسارتهم الربع الثالث 19-27 ثم الرابع الاخير 18-23 امام رئيس البلاد بينينيو اكوينو، وذلك رغم جهود صانع الاعباب جايسون وليام (18 نقطة).

بكل بساطة ومرارة اقتنع الجمهور اللبناني بأن المسؤولين عن كرة السلة في لبنان ارتكبوا «جريمة موصوفة» حين أسهموا في ابتعاد لبنان عن بطولة آسيا التي أقيمت في الفلبين، واحرز لقبها المنتخب الإيراني بعد تفوقه على نظيره الفلبيني 85-71 (15-17، 34-35، 53-62) أمس.

ويدين المنتخب الإيراني بتحقيق فوزه التاسع على التوالي في البطولة (دون اي هزيمة) واحرازه اللقب للمرة الثالثة (توج به سابقا عامي 2007 و2009) الى عملاق فينيكس صنز السابق حامد أهدادي، الذي سجل 29 نقطة مع 16 متباعدة، في مباراة

لكن الهزيمة لم تكن دراماتيكية بالنسبة إلى الفلبين، التي تغلبت على كوريا الجنوبية (86-79) في نصف النهائي، إذ ضمنت مشاركتها في مونديال اسبانيا 2014 الى جانب إيران، التي بلغت النهائي على حساب تايبان (79-60) الفائزة على الصين في ربع النهائي، وكوريا الجنوبية التي تغلبت على تايبان 75-57 أمس أيضاً في مباراة تحديد صاحب المركز الثالث. ومع توقيف لبنان دولياً نتيجة ممارسة مسؤوليه فقد اللبنانيون فرصة احراز منتخبهم البطولة القارية، وهي كانت ممكنة نظراً للمستويات التي ظهرت في البطولة.

التنس

بيدس وكركي بطلا دورة برمانا للتنس

أحرز بيدس وكركي لقب فئة فردي الرجال، ونانسي كركي لقب فئة فردي السيدات في ختام دورة «كأس الأرز» بالتنس التي نظّمها نادي برمانا على ملاعب مدرسة برمانا العالية، تحت إشراف الاتحاد اللبناني للعبة. وأقيم أمس الأحد الدور النهائي لفئة فردي الرجال والسيدات أمام جمهور كبير تقدّمه رئيس اتحاد التنس سمير صليبا وأعضاء الاتحاد، رئيس النادي المنتظم الدكتور وليد خوري وأعضاء اللجنة الإدارية، رئيس بلدية برمانا بيار أشقر ونائبه وليد رزق وأعضاء المجلس البلدي، الرئيس السابقان للاتحاد الدكتور فريحة ورجا يونس ومسؤولو الشركات الراعية.

وفي نهائي السيدات، أحرزت نانسي كركي (18 سنة) اللقب بعد فوزها على لورا صهيون (15 سنة) بمجموعتين لصفر (6-7) (0-6). في المجموعة الأولى، سيطرت كركي بوضوح، لكن صهيون نجحت في مقارعة كركي في المجموعة الثانية، إلا أن خبرة كركي كانت في المرصاد لتفوز بالمجموعة الثانية بالتاي بريك (6-7) وبالتالي تحرز لقب فئة السيدات. ولدى الرجال، لم يجد بيدس صعوبة في الفوز على البلجيكي

توماس ويل بمجموعتين لصفر (3-6) (0-6) بعد أداء كبير من اللاعب الفائز. وفي ما يلي النتائج النهائية لكافة الفئات العمرية:

اناث: -نهائي فئة تحت الـ 18 سنة: فازت لورا صهيون على ساره ناصيف (1-6) (0-6). - نهائي فئة دون الـ 14 سنة: فازت يارا فيصل على ساره ناصيف (6-7) (3-6). - نهائي فردي السيدات: فازت نانسي كركي



اللاعبون واللاعبات مع جوائزهم (سركيس يرتسيان)

-نهائي فردي الرجال: فاز بيدس على توماس ويل (3-6) (0-6) - نهائي فوق الـ 55 سنة: فاز طوني رزق على ميشال معوض (4-6) (4-6)

زوجي الرجال: فاز رامي علايلي والسويدي جوهان لانسبرغ على بيدس وميشال كعدي (6-4) (5-7) (8-10)

زوجي المختلط: فاز جيوفاني سماحة وكايت السعدي على جاد كركي ونانسي كركي (6-7) (6-1) (6-10)

وفي الختام كلمة ترحيبية من عريفة الحفل عضو الاتحاد ناھيا ابو خليل، ثم القى الدكتور خوري كلمة هنا فيها الفائزين والفائزات وشكر الاتحاد لاشرافه على الدورة والشركات الراعية على رعايتها، وكل من ساهم في انجاح الدورة. ثم اقيم حفل توزيع الكؤوس والجوائز المالية على الفائزين والفائزات. ونال اللاعب كريم علايلي كأس أفضل أخلاق رياضية.

على صعيد آخر، ينظم نادي برمانا دورة خاصة باللاعبين واللاعبات فئة 10 سنوات وما دون اليوم وغداً على ملاعب مدرسة برمانا العالمية تشجيعاً للجيل الصاعد. واقتل باب التسجيل على مشاركة 58 لاعباً ولاعبة.

الكرة الطائرة

الطائرة الشاطئية في يومها الثاني

تتابعت بطولة لبنان للكرة الطائرة الشاطئية للرجال والسيدات لعام 2013 التي ينظمها اتحاد الكرة الطائرة برعاية «أكس. أكس. آل». وتقام المرحلة الأولى على ملاعب نادي «بي. بي» (نهر ابراهيم) على ان تقام المرحلة الثانية والنهائيات على الشاطئ الرملي لمنتجع «لا برايا» (ذوق مصبح). يشارك في البطولة 28 فريقاً للرجال مقسمة على ثماني مجموعات و6 فرق للسيدات مقسمة على مجموعتين.

وفي ما يلي نتائج مباريات اليوم الثاني الأحد: فاز جورج نمر وغسان فرداحي على فريد حنا وعزيز خوري (0-2)، وادوين خوري ودوري خوري على شربل ابي شديد وايلي النار (0-2)، واندرية كالفيان وايلي النجار على خالد صباغ وفراس السعيد (0-2)، وروني فرح ورواد يونس على اندريه كالفيان وايلي النجار (1-2)، وروني فرح ورواد يونس على خالد صباغ وفراس السعيد (0-2)، وبيار فارس ويوسف بو شلحا على جودت كبرة وجورج عجر (0-2)، وايلي نجيم وناجي صباغ على ريشار ابي شديد واسعد يزبك (2-1)، ويوسف بو شلحا وبيار فارس على الياس فارس ويوسف داغر (2-1).

قاد المباريات الحكام الدوليون شبل ضرغام وداني حبيب وجوني اللقيس والاتحاديون جورجيب البايغ وربيح الحاج يوسف وضرار عبيد وجورج حداد.

أخبار رياضية

عباس مستاء من مشجعي الزمالك

عبر رئيس نادي الزمالك ممدوح عباس عن استيائه من احتجاجات مجموعات من مشجعي النادي، حيث احتشد مئات من المشجعين أمام مقر النادي للمطالبة برحيل عباس عن منصبه بداعي إخفاقه في تدعيم صفوف الفريق بالشكل المطلوب، والسماح برحيل المدرب جورفان فييرا، وعدة لاعبين مثل ابراهيم صلاح وصبري رحيل، والدخول في خلافات مع القائد عبد الواحد السيد والمخضرم أحمد حسن. وقال عباس لموقع الزمالك على الانترنت «ما حدث من مجموعة لا تمت بصلة إلى فرسان الزمالك (رابطة) الوايت نايتس تسبب في تهديد سلامة أعضاء النادي، وهو ما لا يقبله مجلس الإدارة بأي حال من الأحوال».

فوز الأدرن على ليبيا

فاز منتخب الأردن على ضيفه الليبي 2 - 1 في مباراة دولية ودية لكرة القدم ضمن استعدادات الطرفين للاستحقاقات المقبلة. تقدم المنتخب الليبي عن طريق احمد الترابي (29)، رد منتخب الأردن عبر احمد هابل (37) وسعيد مرجان (39). وسجل منتخب النشامى فوزه الودى الثاني بقيادة المدرب المصري حسام حسن، بعدما كان قد فاز الثلاثاء الماضي على ضيفه الفلسطيني 1-4. تندرج المباراة ضمن استعدادات المنتخبين للاستحقاقات المقبلة، حيث يتاهب المنتخب الأردني للسفر الى طهران التي يقابل فيها الخميس المقبل منتخب سوريا في إطار الجولة الثانية من التصفيات المؤهلة الى نهائيات كأس آسيا (استراليا 2015) عن المجموعة التي تضم كذلك سنغافورة وسلطنة عمان. وقال حسن إن هدفه الاساسي هو تحقيق نتيجة ايجابية عندما يواجه نظيره السوري وذلك للاسراع بتأهل الفريق للنهائيات عام 2015. (الأخبار)

استراحة

1485 sudoku

8		4				1		
		2		7				6
6	9		3		1			
7		3			8			
	8				2			9
			6	4			7	3
1					9	8		6
	5			4	3			
				8		3		
		9						

حل الشبكة 1484

4	5	1	6	2	9	8	7	3
9	8	7	4	3	1	6	2	5
2	6	3	7	5	8	4	1	9
8	4	5	9	1	7	3	6	2
7	3	2	5	4	6	1	9	8
6	1	9	2	8	3	5	4	7
5	9	4	3	6	2	7	8	1
1	7	6	8	9	5	2	3	4
3	2	8	1	7	4	9	5	6

شروط اللمبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

كلمات متقاطعة 1485


أفقياً

1- عمر الإنسان - خلاف الشرق - 2- عاصمة أرمينيا - ربح طيبة - 3- مجلة فنية لبنانية - خراب - 4- يقطع الطريق بالحاجز الترابي - عاصمة كازاخستان - 5- لاعب كرة قدم سويدي حائز على جائزة الكرة الذهبية - ولد النعام - 6- إسب حمله أربعة ملوك إنكليز أشهرهم الفاتح - قلّ ماء الينبوع - 7- يأتي بعدهم - قلب النمرة - 8- طعام ياباني شهير وهو نوع من السمك النيء - ذبح الحيوان - 9- للتفسير - مدينة مصرية وعاصمة محافظة البحر الأحمر تشتهر بمينائها التجاري ويقصدها السواح لشواطئها الخلابة وأنشطتها البحرية - 10- مؤلف ومخرج وممثل لبناني راحل وأحد أبرز رؤاد المسرح الكوميدي

عمودياً

1- جمهورية في أفريقيا الغربية على الأطلسي وهي دولة أفريقية صغيرة - 2- ضد ناجح - إسب حمله عدد كبير من ملوك فرنسا - 3- ملحن مصري راحل وزعيم مجددي الموسيقى العربية منع الطقايك والتواشيح ولحن عدة روايات - 4- عقوبة بإبعاد شخص خارج حدود بلاده لفترة محدودة أو غير محدودة - الجنون من العشق - 5- ضمير منفصل - بحر - أغلق الباب - 6- حرف نصب - خفية - كثرة الجلبة والمغط المؤدي الى الشز - 7- يشاهد ملئاً - جرد بالأجنبية - 8- منخل الدقيق والحبوب - مربوط السفن على الساحل أو مدينة بحرية - 9- من شرب وشبع أو ضد عطشان - وعاء صغير له قفل ذو فتحة يدخل فيه الأطفال الدراهم - 10- من أشهر المسلسلات السورية في عالم الدراما مؤلف من أجزاء عرض في فترات سابقة

حلول الشبكة السابقة

أفقياً

1- يوسف الحويك - 2- سفر برك - قر - 3- رد - رمل - ضفة - 4- مال - كر - 5- شاي - كابول - 6- جب - ربرب - بق - 7- أرخ - أمرد - 8- راموس - يمام - 9- ارتب - يم - 10- شارع الحمرا

عمودياً

1- يسرا - جاروش - 2- وفد - شبيرا - 3- سر - ما - خمار - 4- فبراير - ووع - 5- أرمل - باستا - 6- ل - ل - كرم - بل - 7- حك - كابري - 8- ضرب - دميم - 9- يقف - وب - أمر - 10- كرة القدم

مشاهير 1485

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مذيعة أخبار فرنسية توصف بأنها من أجمل النساء في فرنسا لا بل من أجمل المذيعات العالميات. حظيت بفرصة ذهبية بتقديم برنامج التقارير الناجح مناطق ممنوعة 7+6+3+5+1 = أعمدة فرعونية ■ 11+2+1+8+9 عاشق جوليت 2+4+10 = أحرف متشابهة

حل الشبكة الماضية: توفيق الحكيم

إعداد  
نعم  
مسعود

## الرياضة الدولية

تفتح قضية لويس سواريز وغاريث بايل وكيفية تعاظيها مع نادييهما الباب على معادلة جديدة في كرة القدم، لكن المعادلة الأهم هي في إصرار نادييهما على عدم السماح لهما بالرحيل الا بقرارهما



وقف ليفربول داعماً لسواريز في كل مشكلاته العنصرية والمسلكية (مال فياركلاف - اف ب)

## انقلاب الأندية على نجومها: الحُكم لنا

كذلك، كان ليفربول داعماً لسواريز في كل المشكلات العنصرية والمسلكية التي وقع فيها، فهو إذ كان على نحو واضح مذبذباً في كل ما أقدم عليه، كان النادي الإنكليزي إلى جانبه مقدماً كل العون إليه للخروج من كل أزمة، وذلك على قاعدة شعاره الشهير «لن تمشي وحده أبداً».

الا ان ولاء سواريز لا يبدو مطلقاً لنادي اراد ان يحوله رمزاً على صورة كيفن كيغن والويلزي إيان راش ومايكل أوين وغيرهم، فقرر الخروج لا هرباً من الضغط الاعلامي في انكلترا كما قال بداية، بل إلى نادٍ منافس هو ارسنال، ضارباً بعرض الحائط كل انواع الولاء التي اشتهر بها معظم لاعبي ليفربول وعلى رأسهم الكابتن الحالي ستيفن جيرارد، الذي رفض عروضاً من اكبر الأندية الأوروبية طوال مسيرته لبقاء القميص الاحمر ملتصقاً بجسمه. اما في ما يخص بايل، فان لتوتنهام الحق ايضاً في «تعذيبه» قبل تركه للذهاب إلى ريال مدريد الإسباني، إذ إن طريقة تصرفه عند حصوله على عرض من النادي الملكي لا تمت بصلة إلى الولاء ايضاً تجاه النادي الذي استقدمه صغيراً واستثمر فيه ليصبح افضل لاعبي الدوري الإنكليزي. وبايل كان قد أعلن العصيان وانقطع عن التمارين في تصرف غير احترافي، بهدف الضغط على النادي اللندني لتركه.

انه حكم الأندية، فهي تحاول استعادة سيادتها وهيبتها المفقودة، ونجاح ليفربول وتوتنهام في ابقاء سواريز وبايل ضمن صفوفهما قد يكون مقدمة لانقلاب الأندية على الثورة القديمة للاعبين عليها.



**تمرد سواريز وعصيان بايل كلفهما «العذاب» الذي يعيشانه حالياً**



المدفوعة لقاء الحصول على خدمات هذا اللاعب او ذاك، لكن قوة اللاعبين تحولت إلى طمع وانانية، وباتت الأندية تحت رحمة مطالبهم، حتى ذهب هؤلاء إلى فرض أرقام الرواتب التي يتقاضونها، وتعيين الساعة الصفر للرحيل. وهذه المسألة الأخيرة كانت حاضرة طوال المواسم الماضية، وقد كانت الكلمة الأخيرة فيها لرغبة اللاعبين على حساب الأندية.

الا ان ليفربول وتوتنهام هوتسبر الإنكليزيين يفرضان واقعاً جديداً حالياً في سوق الانتقالات عبر لاعبيهما الأوروغوياني لويس سواريز والويلزي غاريث بايل على التوالي، وذلك عبر فرض قرارهما على الاثنين، في خطوة شجاعة من النادييين اللذين قررا تحدي رغبة نجميهما المطلقين وتنفيذ مصطلحتهما قبل اي شيء آخر.

وهنا يمكن التعاطف مع ليفربول خصوصاً، إذ إن ما قدمه نادي «الحمير» إلى سواريز كان لافتاً، فهو نقله من هولندا حيث لعب مع اياكس امستردام إلى ساحة الدوري الإنكليزي الممتاز، حيث احتضنه الجمهور وحوله اعلام النادي إلى رمز في «أنفيلد رود».

### نتائج الدرع الخيرية الإنكليزية وبطولتي ألمانيا وفرنسا

الدرع الخيرية الإنكليزية  
مانشستر يونايتد - ويغان  
اثلتيك 0-2  
الهولندي روبن فان بيرسي (6 و59).

### ألمانيا (المرحلة الأولى)

بايرن ميونيخ - بوروسيا  
مونشنغلاذباخ 1-3  
الهولندي اربين روبن (12) والكرواتي ماريو ماندزوكيتش (16) والنمسوي دافيد ألبا (69 من ركلة جزاء) لبايرن، والبرازيلي دانتي (40 خطأ في مرماه) لمونشنغلاذباخ.

### أوغسبورغ - بوروسيا دورتموند 4-0

الغابوني بيار - إيميريك اوباميانغ (24 و66 و79) والبولوني روبرت ليفاندوفسكي (86 من ركلة جزاء).

باير ليفركوزن - فرايبورغ 1-3  
شتيفان كيسلينغ (22) والكوري الجنوبي هيونغ - مين سون (46) وسيدني سام (52) لليفركوزن، ومايك هانكه (40) لفرايبورغ.

هانوفر - فولسبورغ 0-2  
شالكة - هامبورغ 3-3  
هيرتا برلين - اينتراخت

### شريك كريم

لم يكن البلجيكي جان مارك بوسمان ذاك اللاعب الكبير في عالم كرة القدم، لكن اسمه بدأ ينتشر في العالم ابتداء من عام 1990 عندما انتهى عقده مع آر أف سي لياج واراد الانتقال إلى دونكيرك الفرنسي. الا انه لم يتمكن من الحصول على حريته عامذاك بسبب عدم قبول لياج العرض المقدم من قبل دونكيرك، والاسوأ انه جرى تقليص راتبه لانه لم يعد لاعباً أساسياً في الفريق الاول، فما كان منه الا ان اخذ قضيته إلى المحكمة الأوروبية في لوكسمبور. ومن هناك جاء الحكم بعد خمس سنوات، فولد ما عرف بـ «قانون بوسمان» الذي يتيح للاعبين في اوروبا الانتقال إلى اي نادٍ يريدون عند انتهاء عقودهم.

وهذا القانون اعطى اللاعبين حرية افتقدوها منذ تحول اللعبة إلى الاحتراف في اوروبا، لا بل غير من معالم كرة القدم الأوروبية، واجبر الأندية على تقديم مجهود مضاعف للاحتفاظ

بلاعبيهما عند اقناعهم بتجديد عقودهم، فأصبح اللاعبون في موقف أقوى من اي وقت مضى، وباتت لهم كلمة عليا في احيان عديدة، وخصوصاً عند اتخاذهم قرارات حاسمة مثل التمديد او الرحيل.

وهذه القوة ما انفكت تتعاظم وبلغت ذروتها مع ارتفاع المبالغ



### لا عودة قبل الاعتذار

راي مدرب ليفربول الأيرلندي الشمالي براندن رودجرز أن على لويس سواريز الاعتذار إلى زملائه في الفريق وادارة النادي قبل العودة إلى التمارين، مؤكداً ان عليه ان يحمي الجماهير، واللاعبين لأنهم يستحقون المزيد.

## ■ هونديال القوى

### بولت يعود بطلاً للعالم مع إنطلاق مونديال ألعاب القوى

(س)، والبرونزية للإسباني ميغيل لوبيز (1,21,21 س). وأضافت الولايات المتحدة ذهبية أخرى عبر أشتون إيتون الفائز بمسابقة العشارية بعدما جمع 9039 نقطة، متفوقاً على الألماني ميكايل شرادر الذي أحرز الفضية الفرنسية ميلينا روبر - ميشون (8670 نقطة)، بينما ذهبت البرونزية إلى الكندي داميان وورنر (8512 نقطة).

وشغرت الكرواتية ساندر بركوفيتش بذهبية رمي القرص محققة 67,99 م، ومتفوقة على الفرنسية ميلينا روبر - ميشون (2,01 دقيقة).



مشجع جامايكي يحتضن بولت بعد فوزه بسباق 100 متر (ك. كودريافنيسيف - أ ف ب)

استعاد الجامايكي اوساين بولت ذهبية سباق 100 م ضمن النسخة الـ 14 من بطولة العالم لألعاب القوى التي انطلقت في موسكو في نهاية الأسبوع، وتستمر حتى الأحد المقبل. وقطع بولت مسافة السباق بـ 9,77 ثوان، أمام الأميركي جاستن غاتلين (9,85 ث) والجامايكي الآخر نيسا كارتر (9,95 ث).

ودخلت الأميركية بريتن ريس التاريخ بإحرازها ميدالية ذهبية ثالثة في مسابقة الوثب الطويل. وبعد إنجاز ريس استثنائياً لأنها باتت أول رياضية تنال اللقب العالمي للمسابقة 3 مرات متتالية، وهي حققت 7,01 م، متقدمة على النيجيرية بليسينغ أوكاغباري (6,99 م) والصربية إيفانا سبانوفيتش (6,82 م).

ومنح الروسي ألكسندر إيفانوف بلاده أول ذهبية، وذلك في سباق 20 كلم مشياً عندما قطع مسافة السباق بـ 1,20,58 ساعة، بينما ذهبت الفضية إلى الصيني دينغ تشين بطل أولمبياد لندن 2012 (1,21,09).

## أصداء عالمية

### مهمة سهلة لبايرن ودورتموند في كأس ألمانيا

أسفرت قرعة الدور الثاني من كأس ألمانيا عن مواجهة سهلة لبايرن ميونخ حامل اللقب سيواجه فيها خصمه هانوفر. كما سيواجه بوروسيا دورتموند مهمة أسهل بلقاء ميونخ 1860 من الدرجة الثانية، في حين وقعت مواجهة أخرى أيضاً بين فريقين من الدرجة الأولى تجمع فرايبورغ مع شتوتغارت. وكان بايرن ميونخ قد أحرز الثلاثية في الموسم الماضي، الدوري والكأس المحليين، ودوري أبطال أوروبا، وتغلب في نهائي الكأس المحلية على شتوتغارت 3-2. وتقام منافسات الدور الثاني في 24 و25 أيلول المقبل، في حين أن المباراة النهائية مقررة في 17 أيار المقبل.

### مباريات ودية استعداداً للموسم الجديد

تغلب تشلسي الإنكليزي على روما الإيطالي 2-1 في مباراة ودية ضمن استعداداتهما لانطلاق منافسات الموسم الجديد. سجل للأول فرانك لامبارد (60) والبلجيكي روميلو لوكاكو (88)، وللتاني الأرجنتيني إيريك لامبلا (20). كما فاز ريال مدريد الإسباني على انتر ميلانو الإيطالي 3-0، سجلها البرازيلي كاكا (10) والبرتغالي كريستيانو رونالدو (39) والأرجنتيني ريكاردو الفاريز (67) خطأ في مرمى فريقه). وأنهى أرسنال الإنكليزي استعداداته بفوز على مواطنه مانشستر سيتي 3-1. سجل لأرسنال ثيو الكوت (9) والويلزي ارون رامسي (59) والفرنسي أوليفيه جيرو (62)، فيما سجل الإسباني الفارو نيفريدي الهدف الوحيد لسيتي (80). في المقابل، خسر ليفربول الإنكليزي أمام سلتيك الاسكوتلندي 1-0، سجله اميدو بالدي القادم إلى الفريق حديثاً من فيتوريا غيماراش البرتغالي.

### برشلونة يواصل انتصاراته الآسيوية ويخسر فابريغاس

فاز برشلونة حامل لقب الدوري الإسباني على نجوم الدوري الماليزي 3-1 في مباراة ودية أقيمت في «شاه علم». سجل لبرشلونة سيسك فابريغاس (33) والبرازيلي نيمار (40) وجيرار بيكيه (75)، ولنجوم الدوري الماليزي عمري يحيى (40). وغاب عن المباراة نجم برشلونة الأرجنتيني ليونيل ميسي أفضل لاعب في العالم لإصابة تعرض لها في فخذه. وكان برشلونة قد حقق فوزاً سهلاً على تايلاند 7-1 الأربعاء الماضي. وهذه هي الزيارة الأولى لبرشلونة لقارة آسيا في آخر 3 سنوات، علماً بأن نائب رئيس برشلونة جوردي مويكس لاتاس كشف عن دراسة أظهرت أن مشجعي برشلونة في آسيا يفوقون مشجعيه في أوروبا وأميركا معاً. وعقب المباراة، أعلن النادي الكاتالوني أن فابريغاس تعرض لإصابة بالكاحل ستبعده عن المباراة الأولى في الدوري الإسباني التي سيلتقي فيها فريقه ليفانتي الأحد المقبل. كما سيغيب اللاعب عن مباراة منتخب إسبانيا الودية غداً مع الإكوادور.

(66,28 م)، والكوبية ياريليس باريوس (64,96 م) توالياً. وكانت الكينية أدنا كيبلاغات قد احتفظت بلقبها في سباق الماراثون، قاطعة المسافة في 2,25,44 ساعة، بفارق 14 ثانية عن الإيطالية فاليريا سترانجو التي حلت ثانية، أمام اليابانية كايوكو فوكوتشي بفارق 2,01 دقيقة.

كذلك، توج البريطاني محمد فرح في سباق 10 آلاف متر مضيقاً اللقب إلى ذهبته الأولمبية، وقاطعاً المسافة في 27,21,71 دقيقة، متقدماً على الإثيوبي إبراهيم جيلان (27,22,23 د)، وعلى الكيني بول كينجيتش (27,22,61 د). ولدى السيدات، أحرزت الإثيوبية تيرونش ديبابا الذهبية (30,43,37 د) أمام الكينية غلاديس تشيرونو (30,45,17 د) والإثيوبية بلاينيش اولجيرا (30,46,98 د) توالياً. وكانت التصفيات قد شهدت خروج اللبناية غريتا تسلاكيان سريعاً من تصفيات سباق 400 م بحلولها سابعة في مجموعتها.

بمدافع الفريق البرازيلي ديفيد لويز، المطلوب بقوة للانتقال إلى برشلونه. وقال مورينو لصحيفة «ذا غارديان» الإنكليزية: «برشلونه يهدر وقته مع لويز»، وأضاف: «من المستحيل أن يرحل لويز. تشلسي لا يبيع لاعبيه المميزين». ونصح الـ«سبيشيل وان» النادي الكاتالوني بـ«التركيز على خيارهم الثاني في اللائحة». وفي إنكلترا أيضاً، اختار المهاجم المغربي مروان الشماخ الانضمام إلى كريستال بالاس العائد إلى الدوري الممتاز، ليخوض تجربة ثالثة مع أحد الفرق الإنكليزية بعدما كان قد قدم من بورودو الفرنسي إلى أرسنال، حيث ظل خارج حسابات مدربيه الفرنسي أرسين فينغر في الموسم الماضي، فتمت إعارته في منتصفه إلى وست هام يونايتد من دون أن ينجح في تحقيق الكثير هناك.

سرعان ما اقتنص خدماته بريشيا الإيطالي الذي انتقل إلى صفوفه عام 2004 مقابل 500 ألف يورو وهو بعمر السابعة عشرة فقط. ورغم سقوط بريشيا إلى الدرجة الثانية، بقي هامسيك في صفوفه لموسمين وسجل له 10 أهداف في 40 مباراة في موسم 2006-2007 قبل الانضمام إلى نابولي الذي تآلق في صفوفه. وسجل اللاعب الدولي 71 هدفاً لنابولي واختير أفضل لاعب شاب في الدوري عام 2007 في موسمه الأول مع «بارتينوي». وفي إسبانيا، أكد لاعب ريال مدريد الأرجنتيني أنخل دي ماريا عزمه على البقاء في صفوف النادي الملكي. وصرح دي ماريا لوسائل الإعلام الإسبانية: «سأظل في ريال مدريد لأن عقدي يمتد حتى 2018 ولأنني سعيد للغاية هنا». بدوره، أكد مدرب تشلسي البرتغالي جوزيه مورينيو تمسكه

تعاقد انتر ميلانو مع مدافع بورتو البرتغالي رولاندو على سبيل الإعارة لمدة موسم واحد بعدما أتم الأخير إجراءات الكشف الطبي بنجاح ووقع على عقد انضمامه للنادي الإيطالي. وكان رولاندو قد وصل إلى ميلانو بناءً على توصية من مدرب انتر والتر ماتزاري والذي سبق أن طلب من إدارة نابولي الموسم الماضي ضم اللاعب عندما كان مديراً فنياً للأخير. وقال رولاندو فور انتقاله إلى انتر: «أنا مستعد للموسم الجديد وسأناضم إلى الفريق بعد انتهاء جولته في الولايات المتحدة». كذلك، مدد لاعب نابولي السلوفاكي ماريك هامسيك عقده مع فريقه حتى عام 2018 بحسب ما ذكر رئيس النادي. وكان هامسيك قد انضم إلى الفريق عام 2007 مقابل 5,5 ملايين يورو لمدة 5 أعوام. وهو بدأ مشواره الكروي مع سلوفان براتيسلافا، لكن

## ■ سوق الانتقالات

### انتر يستعير رولاندو دي ماريا باقٍ في مدريد

حركة بطيئة في سوق الانتقالات سجّلت في نهاية الأسبوع من دون أي إشارات مهمة لانتقال أي نجم كبير، في الوقت الذي يبدو فيه أن تشلسي لن يسمح برحيل دافيد لويز إلى برشلونه

## ■ كرة المضرب

### دورة مونتريال: نادال يخرج ديوكوفيتش ويقترب من لقب ثالث



نادال مطلقاً فرحته بعد إقصائه ديوكوفيتش (مانيو ستوكمان - أ ف ب)

نادال الموقف في الشوط الفاصل للمجموعة الثالثة فتقدم 0-6، ثم أنهاه 7-2. وحرّم الإسباني بالتالي منافسه من لقبه الثالث على التوالي، والرابع في مونتريال بعد 2007، وأوقف أيضاً انتصاراته المتتالية فيها عند 13. ولن تكون مهمة راونيتش سهلة لإيقاف نادال الذي سبق أن تغلب عليه في المواجهات الثلاث التي جمعت بينهما حتى الآن. دورة تورونتو بلغت الأميركية سيرينا وليامس

تأهل الإسباني رافايل نادال المصنف رابعاً إلى نهائي دورة مونتريال الكندية الدولية لكرة المضرب، إحدى دورات الماسترز (الف نقطة) بفوزه الصعب على الصربي نوافك ديوكوفيتش الأول وبطل النسختين الماضيتين 4-6 و6-3 و6-7. ويلتقي نادال في المباراة النهائية مع الكندي ميلوش راونيتش الحادي عشر الذي أقصى مواطنه فاسيك بوسبيسل 4-6 و6-1 و6-7. وواصل نادال نتائجه الرائعة بعد عودته في شباط الماضي من إصابة أبعده نحو ثمانية أشهر عن الملاعب. وتوج حتى الآن بسبعة ألقاب، ويخوض في مونتريال المباراة النهائية العاشرة له هذا الموسم بحثاً عن لقب ثالث فيها بعد عامي 2005 و2008.

وكانت المباراة بين نادال وديوكوفيتش قوية ومثيرة كعادة لقاءاتهما، فتبادل الفوز بالمجموعتين الأوليين قبل أن يحسم



## صورة وخبير



### نزيه أبو غشن يوهيات ناقصة

## إن كنت جائعاً إلى لحمي سأتي إلى صحنك بجناحي

أنا صاحبك ولستُ طريدتك .  
فإن ، إن كنت جائعاً إلى لحمي ،  
لا تنصب لي شركاً  
ولا تمؤهُ خوذتك وسلاخك بأوراق الورد !  
فقط ، في موعد غدائك المعتاد ،  
مثلما يفعل كرامُ الأصحاب ،  
أعدُ إلى المائدة ، وانتظرنني  
بهدهوءٍ من يستظهرُ صلاةً  
ويتهياً للقمّة قريبان ...  
وأنا ، مثلما يفعل كرامُ الأصحاب ،  
في اللحظة التي ...  
في تمام اللحظة التي  
يُدق فيها جرسُ الطهاة  
لإعلان وصول الوجبة وتحريض لعاب الجائع ،  
سأبلغ بابك على الموعد  
وأتي إلى صحنك بجناحي .  
.....  
إن كنت جائعاً إلى لحمي .

2011/12/8

## خياط اللحم

سهل .. شديد السهولة  
على من لا يعرف خياطة أثواب العرس ،  
سهل عليه  
حتى وهو مغمض العينين ومغمض القلب  
سهل عليه ( أسهل ممّا على الله )  
أن يخيّط أجمل الأكفان  
لأفقر الذبائح .  
.....  
سهل على الجميع .

2012/5/30



منذ العام 2005، تحتضن قاعدة جوية بريطانية سابقة في مدينة هيلدهايم الألمانية (جنوب ولاية ساكسونيا السفلى) في الأسبوع الثاني من شهر آب (أغسطس) مهرجان «ميرا لونا» (Mera Luna) الخاص بالموسيقى القوطية و«الميتال» ومختلف أنواع الموسيقى التجريبية. إلى جانب مشاركة الكثير من الدي - جاي المعروفين، يضم موقع المهرجان أماكن تخيير عدة، ويحوي مسرحين، أحدهما يُصمم خصيصاً للمناسبة وذو مميزات تتلاءم مع موسيقى الروك. أما الثاني، فعبارة عن حظيرة طائرات سابقة. (بيتر ستيفن - أ ف ب)

## بانوراما



### عادل إمام عزّاف... إلا في النظرين

استنكر رواد مواقع التواصل الاجتماعي إحدى حلقات مسلسل «العزّاف» الذي عُرض في رمضان بطولة عادل إمام (الصورة). في مشهد اقتحام سجن «وادي النظرين» حيث كان يُحتجز الرئيس المعزول محمد مرسي إبان «ثورة 25 يناير»، ظهر شبّان ملثمون يرتدون الكوفية الفلسطينية. هذا الأمر اعتُبر «زجاً للفلسطينيين في الشؤون المصرية». فيما رأى الكاتب الفلسطيني غازي مرتجي أنّه «تشويه لصورة الفلسطينيين وتدني لكويتهم».

### في سويسرا... أوبرا زنجية «فقيرة»

البائعة رفضت قائلة إنّها «ثمينة ولن تتمكني من دفع ثمنها»، لافتة إلى أنّها أصرت على موقفيها «رغم محاولاتي المتكررة لإقناعها». وأضافت وينفري: «لم أكن أبدو على غير طبيعتي، ولكن من الواضح أنّ البائعة لم تعرفني، وخصوصاً أنّ برنامجي لا يُعرض في سويسرا». رغم أنّ الإعلامية الأميركية لم تذكر اسم المتجر خلال المقابلة، لكنّ متجر Trois Pommes أصدر بياناً حيث أشار مديره ترودي غوتيز إلى أنّ «بائعتنا شعرت بالحرج من سعر الحقيبة الباهظ. لذا رغبت بأن ترى وينفري موديلات مشابهة لكن أقل ثمناً»، مضيفاً أنّه «لم يكن للعنصرية علاقة بالموضوع بأي شكل من الأشكال». وسبق ذلك اعتذار رسمي على لسان المتحدثة باسم مكتب السياحة السويسري دانيلا باير التي قالت لوكالة AP: «نحن أسفون جداً لما حدث». وكانت وينفري قد زارت زيورخ أخيراً لحضور زفاف «ملكة الروك أند رول» تينا تورنر والموسيقي الألماني إرفن باخ.

خلال مقابلة تلفزيونية، كشفت الإعلامية الأميركية الشهيرة أوبرا وينفري (الصورة) أخيراً عن تعرّضها للعنصرية خلال زيارتها لزيورخ الأسبوع الماضي. وقالت المذيعة التي تُعدّ من أغنى نساء العالم في مقابلة مع برنامج Entertainment Tonight (يعرض مترجماً إلى العربية على mbc4) إنّها خلال زيارتها لأحد المحال التجارية في العاصمة السويسرية، طلبت من البائعة إلقاء نظرة على حقيبة يصل سعرها إلى 38 ألف دولار أميركي، إلّا أنّ



### نبش القبور بحثاً عن مونا ليزا

فتح علماء في مدينة فلورنسا الإيطالية أحد القبور لاستخراج عينة من الحمض النووي للبحث المودعة فيه، سعياً للتعرف إلى هوية الشخصية التي جسدها ليوناردو دافينشي في لوحته الشهيرة الـ«مونا ليزا». وتضم المقبرة قبر عائلة ليزا غيرارديني، زوجة تاجر الحرير فرانثيسكو ديل غيوتشوندو، التي يعتقد أنّها جلست أمام دافينشي لرسمها. وللحصول على عينة الـDNA، أحدث العلماء فتحة دائرية في أرضية الكنيسة التي تعلو سرداب العائلة.



### شتيك لبّيك الوليد بين إيديك

بتغريدة واحدة، تحققت أمنية فايز المالكي! سلّم المساعد التنفيذي للأمير الوليد بن طلال سيارة من طراز «بنقلي» للمالكي، قبل أن ينشر الممثل السعودي صورة الهدية مرفقة بتعليق: «هذا أنا اللي واقف، وعند بابها... مو فوتشوب». ثم هنا النجم السعودي الوليد بالعيد، ناشراً صورة تجمعهما. وكان المالكي قد أرسل تغريدة للأمير بعد نجاح مسلسله «سكتم بكتم»، طالباً منه «ممازحاً» شقة وسيارة «بنقلي» و«كامري» و«إيفون»، فما كان من الوليد إلا أن لجأها!